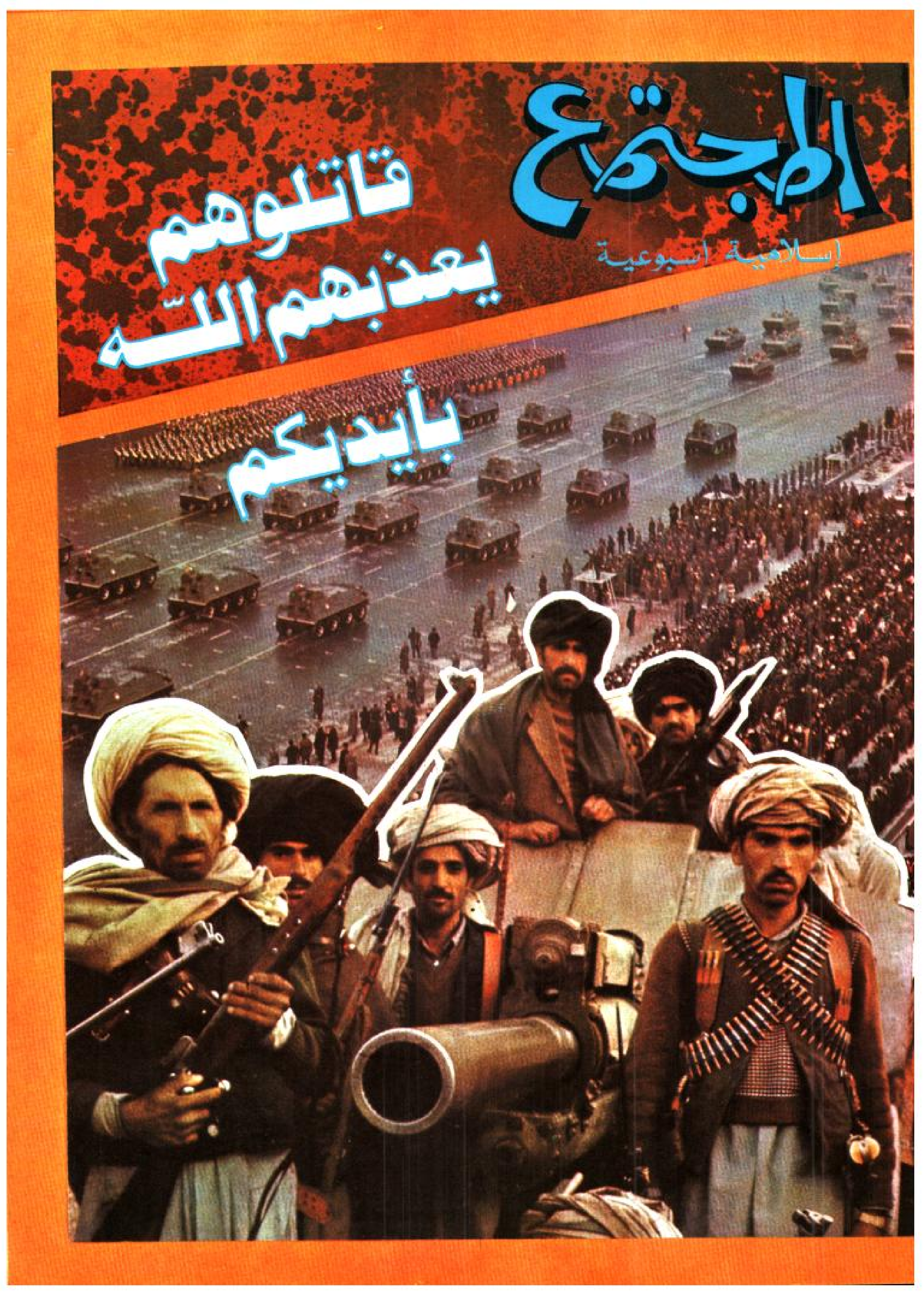

المجتمع
إسلامية اسبوعية
قاتلوهم
يعذبهم الله
بأيديكم

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس . أناس في الطليعة ، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا . لمثل هؤلاء . أبدع رادو جيلاً قائمًا في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

قبس من نور
بسم الله الرحمن الرحيم:
«وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون». النمل ٩٣



إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير/ إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٧ شعبان ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ١ يوليو ١٩٨٠ م ـ العدد ٤٨٧ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً







في هذا العدد

الاشــتــراكــات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم •

(باختصار)

طبيعة الصراع

الأمر الذي تحاشته عصابات صهيون في اسرائيل قد وقع. فقد حرص اليهود منذ البداية على ان يكون الصراع مع المسلمين هو صراع سياسي، وان لا تستثار فيه الروح الاسلامية.

كان هذا دأبهم ـ ودأبنا ـ طوال وجود اليهود في فلسطين. الا ان اركان المعادلة قد اختلت واندلعت انوار الايمان بين شباب الضفة الغربية. وقودها الروح الاسلامية وقوامها فتية رأوا فشل العلمانية وسائر المعتقدات غير الاسلامية.

والآن يجيء نقل بيغن لمكاتب حكومته الى القدس وانتهاكه لحرمه الاقصى المبارك لينكي هذه الروح المسلمة.

فليعي المسلمون هذا التغير وليكن طرحنا الدائم للقضية الفلسطينية طرحا اسلاميا ولنحقق نبوءة يديعوت أحرنوت التي توقعت اضطرام نار الثورة في الضفة اذا استثار اليهود الروح الاسلامية.

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

مشكلة الولاءات السياسية في الوطن العربي

مرت الامة العربية بحقب زمنية مختلفة علمها فيها التاريخ تجارب كثيرة عرفت منها ان الحكم او التحكم في مجالي الحياة كافة يجب ان يكون من خلال التصور القرآني القائل «ان الحكم الا لله». وهذه المعرفة التي ثبتتها التجارب بعد تقلبات كثيرة في ميدان السياسة، واضطراب الولاءات وكثرتها في عالم المسؤولين والحكام ... ليصبح الولاء لله فقط مطلب جماهيري عريض مؤداه رفض جميع أشكال الولاء السياسي الاخرى التي اعادت الامة الى جاهلية جديدة تتحكم فيها القبلية والعرقية والحزبية اللادينية والشعارات الكائنة .. وهذه كلها اشكال افرزها في مجتمع الامة العربية الولاء لغير الله سبحانه.

ومشكلة الولاء السياسي في عالمنا العربي وتعدد اشكاله افرزت واقعا عربيا يتسم بأشياء اساسية منها:

١ ـ تضارب السياسات على الساحة العربية صار سمة بارزة ترجع الى اختلاف الولاءات السياسية بين الانظمة، ولا أدل على هذا مما نلاحظه في واقع الامة ومشكلاتها الحدودية التي تنذر في كثير من الاحيان بالمواجهة كالذي يحصل اليوم بين ليبيا ومصر.

٢ ـ دخول المنطقة العربية في نطاق النفوذ الدولي الذي فرض بالتالي علينا مطامعه ورغباته ومخططاته وافكاره، وبملاحظة دقيقة للبلدان العربية التي تتحكم فيها انظمة موالية لروسيا الشيوعية مثلا، نقف على أثر النفوذ الروسي في كل مجالات الحياة، بل ان هذا النفوذ يتسرب حتى الى مناهج التعليم والتربية المدرسية، ليؤثر بالتالي على شخصية الاجيال العربية بطمس الشخصية المسلمة فيها وتركيبها تركيبا جاهليا جديدا.



ظاهرة تراجعية

ومشكلة الولاءات السياسية وتعددها وتضاربها ادت الى خطوات تراجعية خطيرة ... ففي حوار دار بين احد الصحافيين وواحد من رجال الفكر والدعوة الاسلامية طرحت هذه الظاهرة التراجعية بالسؤال التالي:

○ على الرغم من المشكلات الكثيرة والمعقدة التي تكتنف العالم العربي، فان العرب لم ينجحوا حتى الآن في التخطيط لحاضرهم ومستقبلهم، كما ان كثيرا من المشروعات مصابة بالركود او الجمود، مع ان العالم العربي قد غرق في شعارات التقدم والتحضر والتطور، فما سر هذه الظاهرة؟

وجاء الجواب

من السهل جدا ان يرفع الشعار وان يلوح به، لان ذلك لا يكلف اكثر من يضع كلمات صب فيها اكبر كمية من الانفعال المنفوخ .. وهذه قضية سلوكية تحتاج الى دراسة، فرفع الشعار من جهة، ثم اتيان ما يخالفه من جهة اخرى سلوك مرضي، سواء في المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي، ولقد جرح القرآن الكريم هذا المسلك عندما سأل مستنكرا:

«لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

وذلك لانه مسلك ينطوي على ما يمكن ان يسمى بالكذب العملي .. اي ان الامة في هذه الحال تكذب عمليا ما تقوله بلسانها، وهذا اتجاه خطر لانه:

١ – ذريعة الى النفاق وهو يصبح عادة اذا تكرر.

٢ – يسقط هيبة المبادىء اذ يقدم دليلا عمليا على ان الذين ينادون بالمبادىء لا يتمثلونها في واقع حياتهم، ولعل هذا ناجم عن الولاء لكل ما يبعد عن الاسلام من التشريعات والسياسات المطروحة.

الأمة تدفع ثمن الولاءات الإسلامية

ويمكن بعد هذا رسم الخطوط التي احرزتها الولاءات اللاإسلامية، ليعرف مقدار الثمن الذي تدفعه الامة:

١ – الولاءات المتعددة التي تمزق الامة وتحبط كل مشروع وكل خطة، فتعدد الولاءات يؤدي الى تعدد الاتجاهات والاهداف، وحين تتعدد الاتجاهات يحصل التضارب والتصادم.

٢ – التناقض لدى اصحاب الولاء الواحد – غير الاسلامي طبعا – ففي كل يوم سياسة، وفي كل ساعة موقف، وهذا التقلب الشديد يولد عدم الثقة، وحين تنعدم الثقة يفسر كل شيء تفسيرا مشحونا بالشك والتربص والخوف، وكثير من اللقاءات العربية في مستوياتها المختلفة تتم في هذا الجو غير الصحي.

٣ – ان تعدد الولاءات والتناقض لم ينحصرا في الجانب الفكري النظري، بل نزلا الى الواقع العملي، حيث شهدت المنطقة العربية تجارب غريبة الوجه والمحتوى والوسيلة والهدف عن اصول هذه الامة، وكان اصحاب هذه التجارب يحاولون مخاطبة الامة بغير لغتها، ويقدمون لها نماذج بشرية من غير قادتها الحقيقيين، ويربطونها بمبادىء تصطدم بفطرتها وعقيدتها، فكانت النتيجة:

أ – فشل تلك التجارب، ولكن بعد ان كلفت الامة ثمنا غاليا في الوقت والامكانات.

ب – احداث صراع حاد في صفوف الامة الواحدة، مرة على اساس طبقي في داخل القطر الواحد، ومرة على اساس طبقي ايضا على مستوى الدول العربية، فهناك ساسة واجهزة اعلام ينفخون في شعوبهم ويغرسون فيهم النزعة الطبقية ضد شعب عربي آخر في نفس الوقت الذي يزعمون فيه انهم يحاربون الطبقية الماركسية.

٤ – ان العدو على تنوع راياته واتجاهاته استغل هذه التناقضات في رسم خطة تزيد الفرقة حدة واتساعا.

ولعلنا ندرك الآن لماذا لم ينجح العرب – حتى الآن – في التخطيط لحاضرهم ومستقبلهم. ولماذا تتداعى عليهم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها.

○ فالامة العربية صارت نهبا لاطماع المستعمرين منذ بدء الولاء الاستعماري بين انظمة الامة العربية في اعقاب الحرب العالمية الاولى.

○ والوطن العربي صار كبيضة القبان في اقامة التوازن بين القوى الدولية الكبرى المتنافسة على النفوذ واقتسامه في هذا العالم.

○ ووقعت الامة في شراك عجيبة من التخلف العلمي والتخلف التقني والحضاري الامر الذي جعلها تخضع في حل حاجاتها لقروض المستعمر الطامع.

المخرج

ويبقى الحل بعد هذا التشخيص لعلة امتنا مع الولاءات كامنا في توحيد الامة – وتوحيد ولائها، وتوحيد اهدافها، وتوحيد صفها تحت راية الاسلام الذي ما توحد العرب الا في ظل هداه.

وهذا يقتضي الاتفاق الكامل على مسألتين:

الاولى: تحديد (القِبلة) الفكرية بوضوح، «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون».

الثانية: التحرر الكامل من الولاء للشرق او الغرب، والمسألتان متلازمتان منهجيا وعلميا.

من هذا الباب فقط تخرج الامة العربية وشعبها المسلم من الازمات الدولية، فتحكيم كتاب الله وسنة رسوله والولاء لهذا التحكيم هو الذي يعيد لنا استقلاليتنا على جميع الاصعدة بما يشبه استقلالية الدولة الاسلامية التي اسسها الرسول صلى الله عليه وسلم واقام ببنائها على امتداد الارض الاسلامية الخلفاء الراشدون من بعده.

استراتيجية التربية

في بداية تاسيس وزارة التربية كانت تسمى وزارة التربية والتعليم ثم اتجه رجال **التوجيه في هذه الوزارة نحو تغليب الطابع التربوي على رسالة هذه الوزارة بل واعتبرت عملية التعليم عملية لاحقة لعملية التربية وجرى الغاء مسمى وزارة التربية والتعليم وآلت الى اسم وزارة التربية.**

ثم جاءت عهود وممارسات لا تمت لهذا التوجه المشار اليه بصلة فقد درجت الوزارة في العام الدراسي المنصرم على تشجيع مدرسي ومدرسات الوزارة على المشاركة في اغاني الاذاعة والتلفزيون ثم تطور هذا الاتجاه ليدفع بالتلاميذ والتلميذات نحو هذه المشاركة فما عدنا نرى احتفالا او مناسبة الا وتقدمت فيه الوزارة بالفقرات الراقصة والتي تنوعت في اعمار المشاركين والمشاركات فيها فاحيانا كانت الاعمار صغيرة واحيانا في سن ١٥ ــ ١٩ سنة.

ونحن في هذه المجلة ننقل آراء آباء وامهات ابدوا ضيقهم مما جرى في العام الدراسي الماضي فهذا الاتجاه للوزارة كما يقول هؤلاء الاباء يغرس في نفوس التلاميذ طابع اللهو والرقص و يقلل من روح المثابرة التي تميزت بها الطالبات لامد طويل.

لقد تجاوزت الوزارة في تشجيعها للاحتفالات الموسيقية وحلقات الرقص واللجان التي تعقد لتطوير هذه الانشطة المحمومة. وصار لزاما امام الوزارة ان تشرح للمجتمع الكويتي هذا التبدل في سياستها.

الى من يهمه الامر

• اتصالات هادئة تجري لادخال مرشح جديد الى قائمة نيابية، المرشح المقترح سيمثل مجموعة من الناخبين لم تمثل منطقتهم على مدى الحياة النيابية في مجلس الامة ربما لان منطقتهم تقع في البحر!!

• • •

• رئيس مجلس ادارة مؤسسة يعتبر في حكم المستقيل المؤسسة سجلت خسائر كثيرة رغم الجهود التي بذلت لتطويرها والبحث جاري عن بديل.

• • •

• وزارة خدمات تتجه الى رفع رسوم خدماتها بشكل كبير وعلى اكثر من نوع من انواع خدماتها بعد ان حصلت على ضوء اخضر من جهات عليا وذلك للحد من سوء استعمال خدمات هذه الوزارة.

• • •

مسألة وفاء!!

عشرات ومئات الاشخاص قدموا الى الكويت للعمل مع بدء نهضة «امارة الكويت» وساروا معنا في رحلة البناء حتى بلغت الكويت مابلغت ثم يلتفت احدهم ليرى ان ٢٥ سنة و٣٠ سنة خدمة متصلة قضاها في الكويت لا تشفع له امام تصاريف الحياة فهو عرضة للامتهان لاي سبب **فهو غير كويتي** و بالتالي فهو فريسة لشرطي المرور ومباح لاي موظف كي يهينه فهو **«غير كويتي»!!** رغم ان ابناءه يرفضون السفر معه الى بلده (هو) في الصيف فهم احبوا الكويت ولم يعرفوا غيرها وطنا.

في الدول المتقدمة يقدمون مايعبر عن امتنانهم لهذا الشخص اما بصورة جنسية ــ وهي شبه مستحيلة عندنا ــ او بصورة بطاقة خضراء تكفل له اقامة كريمة بغير حاجة لاستعطاف هذا وذاك.

الا نبتكر نحن عربون وفاء لهذه الفئة ممن خدم ربع قرن اويزيد فنثبت للدنيا اننا اهل وفاء !!

• ماهي خطة تجارة اعادة التصدير؟!

النشاط التجاري الذي تشهده الكويت حري بالدراسة والنظر.

فالمسافر الى العراق يلاحظ طوابير الشاحنات التي تعمل على اعادة تصدير كافة المواد الانشائية والضروريات الاخرى. بل ان الازمة الايرانية والحصار الاقتصادي لايران بدأت تحرك قوافل الاستيراد من الكويت الى ايران من كافة اشكال البضائع.

هذا كله الا يستدعي وضع خطة شاملة لتنظيم المسار الاقتصادي لهذه المتغيرات بحيث تنظم الايجابيات وتزال السلبيات. واهم السلبيات المتوقعة هو اضطراب الطلب على السلع بكافة اشكالها مما يعني سقوط بعضها وارتفاع اسعار البعض الآخر بشكل جنوني.

نحن ننبه اليوم الى ما قد يكون غداً مشكلة ... وأزمة.

• سيارة بتلفونين

مرة اخرى نعود الى فوضى توزيع الهواتف، التي بلغت أوجها في الاسبوع الماضي. فقد بات امراً طبيعياً ان ترى بيتا فيه عشرة خطوط، وأن ترى سيارة تسير وبها هاتفان الاول للسائق والثاني في الخلف (للمعزب).

وفي نفس الوقت يعيش اهل (مشرف وبيان) منقطعين عن العالم لعدم وصول خطوط الهاتف اليهم. بل حتى في المناطق الاخرى تجد اصحاب طلبات ١٩٧٦ وقبلها يقفون في طابور طويل في انتظار ممل للحصول على خط هاتف.

مطلوب ان يعاد النظر كلية في اولويات التوزيع وان يناط بلجنة تعيد تنظيمه على اسس غير قدرة الشخص على وصول المكاتب الكبيرة!!

وليعذرنا البعض على هذه الصراحة ... فبالعدل قامت السموات والارض.

* ادارة التسجيل وجامعات العالم

اذا كنت طالبا في جامعة الكويت ودرست مواد اضافية في فترة الصيف وحصلت على تقدير عال فلن تنقل هذه المواد الى رصيدك الا اذا كانت من الجامعة الاردنية في عمان. ولا تعترف جامعة الكويت بعد ذلك بأي جامعة في العالم لنقل مواد عن طريقها سوى ... تلك الجامعة.

امر غريب على العرف الجامعي الذي يشترط ان تكون الجامعة المنقول منها معترفا بها دوليا، وان يتم الطالب في الجامعة التي يريد التخرج منها مدة ٣٠ ساعة .. وبالكثير ان يحضر الطالب وصفا تفصيليا للمواد التي اخذها فان لم تطمئن الجامعة المنقول اليها الى الوصف تطلب اختبار معادلة فاذا اجتازه الطالب كان كافيا لنقل المادة.

جامعة الكويت من الناحية العلمية لم تستوعب بعد هذا التعاون العلمي ... واتبعت اسلوب (المقاولة) مع الجامعة الاردنية وما عداها مرفوض .. ماركة مسجلة!!

* خطوة اعلامية طيبة

مشروع الانتاج البرامجي، للتوعية الصحية الذي بدأت مؤسسة الانتاج المشترك لدول الخليج العربي هو اتجاه طيب على صعيد الاعلام الهادف. ويتمثل المشروع في ٥٢ حلقة تلفزيونية منوعة المحتوى والاسلوب في نصف ساعة اسبوعيا. كما يحتوي ٢٦٠ حلقة تلفزيونية في حوالي ٣ دقائق لمعالجة مواضيع صحية متنوعة بهدف تشجيع السلوك الصحي الواعي، وذلك باستخدام الوسائل الجذابة من رسوم متحركة وافلام حية ورسائل اذاعية بمعدل خمس رسائل اسبوعيا.

ونحن نعتبر هذا الاتجاه من قبل مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج هو اتجاه يبعث على الارتياح ويعيد شيئا من الثقة للاعلام التجاري، ومع علمنا بأن هذا المشروع قد جاء بمبادرة من الامانة العامة الصحية لدول الخليج العربي، الا اننا نأمل ان تنتهج هذه المؤسسة الاعلامية خطا مستمرا على صعيد الاعلام الهادف والجذاب.

بقي ان ننبه القائمين على المشروع الى اهمية استلهام الحوافز الدينية في توجيه الرأي العام بشكل مدروس بحيث يتضاعف الاثر المرجو منها، فمما لا شك فيه ان المواطن عندما يسمع الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول «عباد الله تداووا فما انزل الله داء الا وجعل له دواء، الا الهرم» او كما قال صلى الله عليه وسلم لا شك عندها بأن المواطن سيستجيب لهذا الحافز بشكل فوري نظرا لقوة العبارة النبوية ولكونها من مصدر تعبدي بما لا تحققه الكثير من العبارات الباهتة.

ومثل هذا كثير يمكن التعبير عنه بالحوار التمثيلي والحديث الاذاعي بشكل اجتماعي مبسط ينطلق من خلال الحوادث اليومية التي يعيشها الانسان المسلم.

صيد الاسبوع

صفارات الكوريين

* محاضرات كثيرة ومقالات عدة تناولت موضوع التكنولوجيا من الدول المتقدمة الينا. الملاحظ اننا لانفعل شيئا لنقل التكنولوجيا في صعيد حقيقي وعملي واسط ذلك هو مظهر المشاريع القائمة والانشاءات المحمومة التي تديرها شركات اجنبية في الكويت فالملاحظ ان النظام الصناعي الذي تستعمله هذه الشركات في مواقعها الانشائية واشكال الادارة المتطورة التي تطبقها لا تمت بصلة الى المستوى العام المتوفر في الشركات المحلية في الكويت والتي درجت على المستوى التقليدي.

ببساطة نقول الزموا هذه الشركات بتبني مهندسين وفنيين من ابناء البلد بحيث تنتهي هذه المشاريع وترحل هذه الشركات وتبقى الخبرة.

ونفس الامر يصدق مع الخبرات المحاسبية ونظام محاسبة المقاولات والادارة والافراد .. التموين .. المشتريات ... التقنية .... نظم الاتصالات في المواقع بل حتى صفارات الكوريين التي تقطع سكون الليل في مواقع العمل ويستخدمونها للتخاطب مع عامل (الونش)

كل ذلك يجب نقله والافادة منه وألا نكون اقل القوم نفعا من هذه المشاريع.



احد اجتماعات لجنة النظر في تنقيح الدستور

وقفات مع التوصية بتعديل المادة الثانية من الدستور

بعد مداولات طويلة، مكثفة ومقالات موضحة، وندوات مبينة، وتجمعات معبرة، وترقبات حذرة، بعد كل هذا ووفق على تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع».

وقوبل هذا التعديل برضاء شعبي وارتياح جماهيري معلق على تمام اجراءات التعديل ليصبح موضع النور في مواد الدستور وحتى يأخذ مجراه العملي في المجتمع الكويتي.

ولنا في هذا الأمر وقفات:

*** أسباب المماطلات:**

ليس سراً أن نقول بأن تعديل نص المادة مر بظروف متقلبة. فمن تغيب مقصود عن اجتماع اللجنة حتى يفقد التعديل النصاب المطلوب، الى تلاعب بالالفاظ والعواطف حتى تضعف همم المطالبين بالتعديل، الى اتصالات خارجية تستهدف كسب هذا الفريق أوذاك الى غير ذلك من المماطلات الشكلية أو الموضوعية لاعاقة هذا التعديل ولعل من أسباب ذلك ما يلي:

ـ تجاوز الحدود الشرعية:

نؤكد بادى ذي بدء مجرد طرح موضوع الاحتكام الى الشريعة للنقاش والتداول بحيث يخضع الأمر فيه للقبول أو الرفض. إن مجرد ذلك يعتبر في الميزان الاسلامي تجاوزاً للحدود الشرعية واغتصاباً لسلطة الله التشريعية، حيث أن الاحتكام الكامل للشريعة الاسلامية فرض وواجب على كل من تسمى بالاسلام بحيث لا يستحق هذا الاسم الا برضائه هذا الاحتكام.

فالله تعالى يقول: **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم».**

فكان من المفروض الصيرورة الى الشريعة الاسلامية والنص على أنها المصدر الرئيسي حال سنوح الفرصة لهذا التعديل حتى يتوجه النقاش والتداول في سياسة الأخذ ومتطلبات الاحتكام اليها وسبل تطويع الواقع لمقتضاها.

ـ الجهل بحقيقة الاسلام:

صدق من قال بأن الانسان عدو ما

- قوبل التعديل برضاء شعبي وارتياح جماهيري.
- الاحتكام الى الشريعة فرض لا مجال فيه للنقاش.
- الجهل بحقيقة الاسلام سبب لرفضه.
- على المواطنين اختيار الامناء الاتقياء في انتخابهم للمجلس الجديد.
- مجرد تعديل المادة الثانية لا يعني تحقق الحياة الاسلامية المنشودة.
- لا بد من رقابة الشعب على الالتزام بتنفيذ رغبته.
- ستبقى الطاقات ساهرة على تحقيق الاسلام عملياً.

يجهل، ففي يقيننا أن كثيراً من الذين يعادون الاسلام يجهلون حقيقته، ومن عارض تعديل المادة الثانية قد لا يخرج عن هذه القاعدة، فمنهم الذي لا يعرف من الشريعة الاسلامية الا أنها تقطع الأيادي وتسيل الدماء فتحول المجتمع الى مجموعة من المعوقين، وأنها تعقد المعاملات التجارية بتحريمها للربا وأنها شريعة كانت لعصر ولهذا العصر شريعته وغير ذلك من تخبطات الجاهلين.

ولو أن مرءاً عرف مميزات أحكام الشريعة وسموها على القوانين الوضعية فيما تكرس من أمن وعدالة ورقي لما تردد في قبولها والتشرف بالانتساب اليها، فعظمة الشريعة الاسلامية تشهد بها المؤتمرات الدولية ويصرح بها الاعداء المنصفون قبل الابناء المخلصون.

- حب الظلم والتسلط: - صدق الله عز وجل حين قال **«وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً»**. فكم من فئة عشقت ظلم الناس باحتكارها للأموال واستغلالها الجشع للمستهلكين والمحتاجين.

وكم من فئة مررت على الكبر والتسلط لتضمها طبقة دماؤها ملكية زرقاء وضعتها أنها من النبلاء الذين لا يسألون عما يفعلون والكل لأمرهم طائعين. إن مثل هذه الفئات يخيفها الاحتكام للاسلام الذي يحرم الظلم بكل أشكاله ويعلن المساواة بين الناس كل الناس بحيث لا يتميز عنهم إلا الاتقي والاتقى فقط.

مثل هذه الأسباب كانت وراء التردد في الصدع بالحق الذي بات معلوماً من الدين بالضرورة.

• التعديل يميز بين الخبيث والطيب:

تميز في مداولات اللجنة فريقان فريق وافق على تعديل المادة وآخر لم يوافق. فتحية منا لمن صدق وصبر حتى عدلت المادة فاستحق بذلك ثناء المسلمين عليه، وبيض بذلك وجهه اذ لم يتنكر لدينه ولم يخش لومة لائم.

ودعوة لمن رفضوا التعديل بمراجعة موقفهم، فان الامر يتعلق بعقيدتهم كمسلمين وبسمعتهم كمواطنين.

بيد أن موافقة أغلبية الأعضاء على التعديل ليست موافقة نهائية وانما هي بمثابة توصية نرجو أن تكون صادقة ومخلصة يسترشد بها الأمير ومجلس الأمة المنتخب تلك الجهتان اللتان تمتلكان معاً سلطة التعديل الفاصلة. الأمر الذي يوجب على المواطنين اختيار الامناء الاتقياء في انتخابهم لاعضاء المجلس النيابي الجديد حتى تؤتى الجهود ثمارها في اقرار التعديل بصورة نهائية.

• خطوات ما بعد التعديل:

حزماً تقرر بأن مجرد تعديل المادة الثانية لا يعني تحقق الحياة الاسلامية المنشودة بل لا بد من ادراك كامل لمتطلبات الحكم بالشريعة وتهيئة مناخ صالح تطبق فيه احكامها. فالاسلام سماوي رفيع يتطلب قلوباً وأوضاعاً بمستواه حتى يحق لها التنعم به ويمكنها وعي حقيقته وفقه أحكامه.

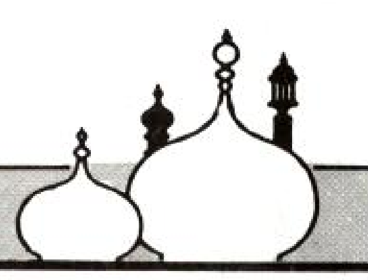
فأمام الصادقين بتطبيق الشريعة أن يبدأوا باصلاح المجتمع فيسرعوا الى توجيه الاعلام والنهوض به عن الرذيلة والاسفاف. وأمامهم مناهج التعليم وأوضاع المؤسسات التعليمية فيشرعوا بتطهيرها من الانحراف والمنحرفين. ثم عليهم التعاون مع المؤسسات الاصلاحية في تهيئة الوضع السليم لتطبيق الشريعة.

والحقيقة أنه متى صدقت النوايا في الاحتكام لكتاب الله وسنة رسوله لسوف يتسابق المخلصون لوضع كل طاقتهم وكفاءتهم في سبيل تحقيق هذا الفرض العظيم.

• رعاية الشعب للمسيرة الاصلاحية:

لا شك أنه اذا تم الـ ـديل بصورة نهائية فان ذلك يعني مبيراً عن رغبة الشعب مما يتعين رقابة الشعب على الالتزام بتنفيذ رغبته، ولا يمكنه ذلك إلا عن طريق مشاركة فعـ " في سياسة البلاد، وثقة متبادلة بين الحاكم والمحكوم لاصلاح أوضاع العباد والبلاد.

وختاماً نضرع الى الله بقبول الجهود الصادقة وأن يكتب أصحابها في سجلات الخير كما نسأله أن يقوي السواعد لتبقى راعية لهذا التعديل ساهرة على تحقيقه في الواقع العملي كما سهرت على المطالبة به في التقنين النظري.



المجتمع الإسلامي

• ارسال قوات سورية الى اللاذقية عقب مقتل ٤ عسكريين باشتباكات مع الاخوان المسلمين:

ننشر هذا الخبر بنصه كما ورد في جريدة السياسة ٢٨/٦/٨٠م: تفيد انباء لبنان أن الجيش السوري بعث في الايام الاخيرة قوات سورية كبيرة لميناء اللاذقيه السوري وذلك بعد الحوادث الدامية التي وقعت بين الاخوان المسلمين في المدينة وبين قوى الامن السورية **ويستفاد من هذه الانباء انه قد قتل في احدى الاشتباكات التي وقعت في اللاذقية اربعة عسكريين سوريين بينهم ضابط استخبارات سوري برتبة عقيد.** ويضيف النبأ الذي أورده راديو العدو الاسرائيلي انه على **الرغم من التواجد العسكري السوري في منطقة اللاذقية التي اعتبرت حتى الآن حصنا منيعا للعلويين في سوريا فان الاشتباكات ما تزال مستمرة في شوارعها.**

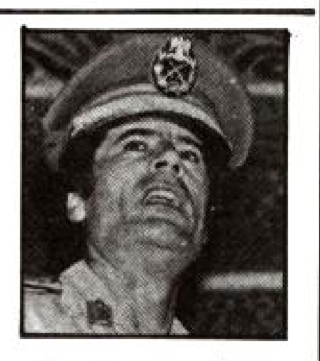
تركيا واليونان والمساعدات الغربية:

احتج قسطنطين ميستوتاكيس وزير خارجية اليونان على اعتماد حكومة بون مبلغ ٥٤٠ مليون مارك كمساعدة عسكرية خاصة لتركيا، ونكر الوزير اليوناني أن هذه المساعدة تقلب ميزان القوى بين تركيا واليونان وتزيد من صعوبة الوصول الى مجرد قرار لحسم الخلافات بين البلدين.

وهكذا نجد اليونان تحتج على مساعدة تركيا في الوقت الذي تنادي فيه بفتح باب الحوار بينها وبين تركيا وتدعي أنها لا تضمر أي حقد عليها وأنها ترغب في فتح صفحة جديدة من التعاون والسلم، ولكن الواقع أن خفايا نفوس اليونانيين تفضح تصرفاتهم وتصريحاتهم ولا سيما ما ينفذ منها في أعماق القضية القبرصية واستغلال بحر إيجة والمساعدات الأوروبية.

ولكن السؤال يبقى: أنه اذا علمنا أن تركيا بلد زراعي خصب كثير الخيرات واسع الأرض معتدل الطقس، حتى انها كانت تسمى (أسيا الصغرى)، فما بالها تعاني من الأزمات الاقتصادية الخانقة والديون الخارجية الثقيلة التي وصل معدلها الى ٨٠٪، مما جعلها تستجدي المعونات من صندوق النقد الدولي ومن أمريكا وغيرها، وكلما ازدادت تعلقاً بالغرب وأمريكا بالذات كلما ازدادت أوضاعها تأزماً.

وهذا ما يفسر تنامي الحركة الاسلامية في تركيا التي هي الخلاص الوحيد من الفساد السياسي والاجتماعي والتعلق الذيلي بالغرب الذي ابتليت به تركيا منذ انفصلت عن الاسلام وحكمها أمثال أتاتورك وإينونو وجورسيل وأجاويد .... الخ.



هل يسقط نظام القذافي؟

لقد ازدادت حدة المعارضة للنظام الليبي لدرجة تكوين حركة وطنية ديمقراطية تسعى لاسقاط حكم القذافي ويقول مسئول هذه الحركة بأن الحركة ستنتقل في نشاطها الى اعداد الخطط لتصعيد الاضطرابات داخل ليبيا واسقاط نظام العقيد معمر القذافي فهل ينجح في ذلك؟



المهدي والنميري

ابلغ صادق المهدي زعيم طائفة الانصار السودانية وكالة الصحافة الفرنسية انه يستبعد احتمال اشتراكه في السلطة في الوقت الراهن. وقال انه يشترط لذلك اعتماد بعض الاصلاحات وبصفة خاصة المزيد من الديمقراطية في نظام الحكم.

كما اكد المهدي انه يرفض تماما فكرة الدخول في نزاع سافر مع نظام الرئيس جعفر نميري بسبب وجود جسور بينهما في الوقت الحاضر.

منظمة أمل الشيعية اللبنانية تعلن ان مقاتليها العاملين في الجنوب اللبناني تمكنوا من تدمير أحد المكاتب التابعة للقوات اليمينية التابعة للرائد المنشق سعد حداد في بلدة الطيبة.

وهذه أول مرة تعلن فيها منظمة أمل عن قيامها بعمليات عسكرية ضد قوات المنشق سعد حداد الذي يتعامل مع اسرائيل.

• أعياد أتاتورك:

○ يوم ٢٣ نيسان من كل سنة هو يوم عطلة رسمية في تركيا.

والمناسبة عيد الطفل (وهو من اعياد اتاتورك) تقام احتفالات في المدارس الابتدائية وروضات الاطفال و.. و.. وكان الهدف من **بعض احتفالات هذه السنة معنى بعيد هو الاستهزاء بالزي الاسلامي**. ففي احدى المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التعليم اقيمت احتفالات، وفي احدى مناظر هذه الاحتفالات فتاة ترتدي الزي الاسلامي (شرشف أسود) و يداها مكبلتان بجنزير وهي تصيح «أريد التحرر اريد التحرر.. انقذوني..» ومن حولها الاطفال والشباب و.. ثم يأتي الى الفتاة شاب مائع و يفك الجنزير، ثم ترفع الفتاة الثوب عن رأسها وجسمها وتفرح وتصيح: آه.. لقد تخلصت.

○ استقال السيد احمد كلجي وزير الدولة التركي للشؤون الدينية من الحكومة التركية يوم ١٤-٥-١٩٨٠ **بعد أن نشرت احدى المجلات الاسبوعية (هافتاسونو) صورا له مع فتاة كان يلتقي معها سرا في احد بيوت اصحابه، كمانشرت صورا له وهو يرقص مع تلك الفتاة في احد الملاهي ونشرت اعترافات أخذت من الفتاة ومنزوجته و.**

و. ومن المعروف ان هذا الوزير متخرج من كلية الالهيات، ومتزوج وله ثلاثة أطفال، ومثل بلاده في بعض المؤتمرات الاسلامية ومن بينها الاجتماع الثامن للمؤتمر الاسلامي العالمي في قبرص في أواخر شهر اذار الماضي. ومن المعروف أن أحد وزراء حزب الشعب قد استقال من منصبه لمثل هذا السبب.



• اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان والتحدي الشيوعي والبعثي:

وزع الشيوعيون والبعثيون السوريون في باكستان منشورات تتهم الاخوان المسلمين والثورة الاسلامية في سوريا بالعمالة والرجعية. فرد عليهم اتحاد الطلبة المسلمين بمنشور وثائقي وكان ختامه. قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين. ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا.

وحدث أن تعرضت مجموعة من التحالف الشيوعي المسيحي الدرزي لأحد أعضاء اتحاد الطلبة المسلمين وانهالوا عليه ضربا. وقاومهم مقاومة شديدة. وعندما وصل الخبر الى أعضاء الاتحاد أمرت احدى الفرق الصدامية بالتوجه فورا الى مكان تجمع الشيوعين والبعثيين وبدأوا بهم من جهة اليمين أمام سمع وبصر الطلبة العرب وبعد أن لقنوهم درساً لن ينسوه تركوهم وعادت الفرقة سالمة غانمة. وكان من نتائج هذا الصدام أن تغيرت ملامح وجه أحد الشيوعيين وكسر أنف آخر مع ١٢ غرزة في وجهه. ومنهم من خلعت بعض اسنانه ومنهم من لم يستطع الوقوف على رجليه لمدة عدة أيام.

وبعدها أصدر اتحاد الطلبة المسلمين تهديدا عاما بقتل كل من يتعرض من قريب أو بعيد لأي عضو فيه او يمس مسيرة الاتحاد ولو بكلمة. ونتيجة لهذا دب الرعب في قلوب الذين كفروا. حتى اذا رأيتهم (كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم) ... وانقسموا على انفسهم وكل قسم منهم يحاول أن يتهم الآخر ويظهر لاتحاد الطلبة المسلمين ان لا علاقة له بالحادث. هذا وقد جاءت اقسامهم كلها ترجو الصلح مع اتحاد الطلبة المسلمين. فقبل الأخير بعد أن اعتذر الشيوعيون والبعثيون رسميا امام كل تجمعات الطلبة الاجانب وتعهدوا بعدم التدخل بأمور الاتحاد واعضائه ومؤيديه مباشرة أو غير مباشرة.

وهذا يعيد الى الاذهان أن صدامات عنيفة كانت قد وقعت في السنوات الماضية بين اتحاد الطلبة المسلمين في حيدر اباد ولاهور وفيصل أباد وبين أعداء الاسلام. وكان النصر دائما حليف اتحاد الطلبة المسلمين وما النصر الا من عند الله. والحمد لله رب العالمين.

ليبية ومصر

هل ستصل الاستعدادات الحربية بين القطرين العربيين الشقيقين الى نقطة الانفجار؟! نرجو ألا يحدث ذلك، فأية خسارة لأحد الطرفين هي خسارة للأمة جميعا، على أنه ما تزال الاستعدادات قائمة فقد ذكرت صحيفة (الأهرام) في عدد الخميس ٦/٢٦ أن ليبيا وضعت على طول حدودها صواريخ بعيدة المدى تشكل خطرا داهما بالنسبة لمصر.

واوضحت الصحيفة ان هذه الصواريخ أرض – ارض يمكن ان تصيب اهدافا في عمق الاراضي المصرية ويقوم بتشغيلها خبراء سوفيت ومن المانيا الشرقية، وان وجود هؤلاء العسكريين من الكتلة الشيوعية في قيادة هذه الصواريخ يزيد من خطورة «تهديدها» لمصر.

دراسة شاملة حول هزيمة الدب الروسي في أفغانستان

"قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم"

• برجينيف



• بابراك كارمل

كيف تبدو خطوط المسرحية الدولية في أفغانستان.

منذ أن قام السوفييت بالتدخل العسكري في أفغانستان في ٢٧ ديسمبر الماضي ليثبتوا بما لا يقبل الجدل مقدار حقدهم وكرههم للاسلام ومقدار إنسانيتهم الجوفاء التي طالما أوهموا الناس بأنهم حماتها ودعاتها وأنهم مع الشعوب الضعيفة والمحبة للسلام فجاء عدوانهم السافر على بلد مجاور محايد للقضاء على ثورته الاسلامية وعلى حريته في تقرير مصيره واختيار حكامه الذين يريدهم. ولئن كان البعض يبرر للاتحاد السوفييتي تدخله السافر في تشيكوسلوفاكيا وطحنه لثورة بودابست بالدبابات والمدافع واحتلاله لألمانيا الشرقية وخنقه لأنفاس أوروبا الشرقية بحجة أنها دول شيوعية تدور في فلكه فما هي حجتهم في تدخله الوقح في بلاد الأفغان التي كانت مقبرة الغزاة على طول الأزمان وستكون مقبرة لهم بالفعل دوماً إن شاء الله..

إن الامتداد الروسي الذي جاء لينطح جبال الأفغان بأجلاف الموسكوف وطائراتهم ودباباتهم وأسلحتهم الكيماوية إنما كان بمثابة (دس الأنف) وتمهيداً للتدخل في دول العالم الاسلامي المحيطة بمنابع النفط والموانىء والمحطات الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط ـ كما يسمونها ـ وهي بلا شك من أهم النقاط التي تسلط عليها الأضواء في العالم الآن وهكذا يكرس لنفسه سمعة ومكانة استعمارية لا تقل أبداً عن أي شكل من أشكال الاستعمار الغربي الأخرى إن لم تكن أقبح منها.

ولكن.. بعد مضي شهور ستة.. يسقط الثور على قرنه في صورة الدب الروسي.. ويعلن عن تغيير جزئي بالموقف العسكري، حيث أعلن الروس عن رغبتهم مؤخراً في تخفيف تواجدهم العسكري في أفغانستان.

لقد جاء هذا الاعلان على لسان السفير الروسي في باريس.. وذلك في عصر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٠/٦/٢٠ الذي أبلغ أمين عام الرئاسة الفرنسية المستر «وال» أن الكرملين الروسي قد أصدر الأوامر بانسحاب بعض الوحدات الروسية من أفغانستان.

لقد تضاربت الآراء المحللة لهذا الموقف الروسي في أفغانستان:

١ ـ فقد ذهبت أطراف مقربة من سياسة البيت الأبيض الأمريكي الى أن العملية لا تخرج عن كونها مساومة تزامنت مع انعقاد مؤتمر القمة الأوروبي في البندقية.

٢ ـ وقد علل غربيون أوروبيون الاعلان الروسي بأنه محاولة لجر بعض الأطراف الأوروبية وتقريبها من وجهة النظر السوفياتية بما يتعلق والحشود الروسية التي أحضرها الروس الى ألمانيا الشرقية بدلا من الحشود التي سحبوها من المنطقة نفسها وأدخلوها في



أفغانستان في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) ۱۹۷۹ يوم الغزو المشؤوم.

٣ – مراقبون إسلاميون قالوا إن الأوضاع داخل أفغانستان ذاتها تمثل ضغطاً شديداً على موسكو سببه الانتصارات التي يحققها الثوار المسلمون كل يوم بما يلحقونه من هزائم مريرة بالمحتلين الروس.

ويضيف المراقبون الاسلاميون الى أنه مع رجاحة هذا التفسير فان الأمر كله قد يكون حلقة من سيناريو مسرحية الوفاق الدولي، تلك التي ظهرت ملامحها الحقيقية منذ اليوم الأول للغزو الروسي لأفغانستان في نهاية العام الماضي وهنا لابد من رسم خطوط المسرحية الدولية:

خطوط المسرحية الدولية في أفغانستان:

من الحقائق المسلم بها أن النهضة الاسلامية أقلقت الشرق والغرب على حد سواء فهي بالدرجة الأولى تمثل تحدياً حضارياً وفكرياً للمعسكرين الشيوعي والرأسمالي وهي، بالدرجة الثانية تهدد مصالح كلا المعسكرين كذلك. فالثورة الاسلامية في ايران وثورة المجاهدين المسلمين في أفغانستان والتفاف الشعب الباكستاني حول راية الاسلام وبوادر التحرك الاسلامي في تركيا جعلت من هذا المربع (ايران – تركيا – باكستان – أفغانستان) نواة لقوة ثالثة. أدخلت الرعب والهلع في نفوس أهل الغرب والشرق يضاف الى ذلك التحرك الاسلامي في الدول المحيطة باسرائيل (سوريا، مصر، السعودية) والذي يهدد اسرائيل تهديداً حقيقياً. واذا أخذنا بنظر الاعتبار المصالح المهددة للمعسكرين الغربي والشرقي تجاه هذه النهضة الاسلامية الشاملة فسنجد ان ما يخشاه الغرب هو أمران:

الأول هو تهديد مناطق النفط في المنطقة (إيران – السعودية – دول الخليج).

الثاني تهديد الممرات الاستراتيجية (السويس – باب المندب – مضيق هرمز – البسفور).

أما بالنسبة لروسيا فان أكثر ما تخشاه هو امتداد الثورة الاسلامية الى المقاطعات الاسلامية الخاضعة للحكم السوفياتي خصوصاً اذا تذكرنا أن هناك تقارير تفيد ازدياد عدد السكان المسلمين زيادة مطردة مع احتفاظهم بولائهم للاسلام. وقد أدرك كلا المعسكرين ان ولادة هذه القوة الثالثة أصبح قاب قوسين أو أدنى وخاصة بعد أن مرغت الثورة الاسلامية في ايران أنف امريكا بالتراب وبعد أن أوشك المجاهدون الأفغانيون على اسقاط النظام الشيوعي في كابول وتمريغ أنف روسيا في التراب. هنا تحركت روسيا لغزو أفغانستان وأكثر الدلائل تشير الى أن هذا التحرك تم بعد اعطاء الاشارة الخضراء من واشنطن وبل ربما يمكن القول أن المستفيد الأكبر من هذا التحرك السوفيتي هو أمريكا وخلفاؤها والمستفيد الثاني هو الصين ولعل الاتحاد السوفياتي هو آخر من يستفيد من هذه العملية. فقد كتب جورج ولسن في الغارديان (٨ يناير ۱۹۸۰) مقالا نشرته الواشنطن بوست قبل ذلك يذكر فيه على لسان رجال البنتاغون: أنه ليس لأمريكا مصالح مباشرة في أفغانستان ولكن من المؤكد أن أمريكا تستفيد من ثلاث فوائد رئيسية:

١ – تمهيد الطريق للحصول على تسهيلات عسكرية في الشرق الأوسط. ويؤيد ذلك زيارة الوفد العسكري الأمريكي لمصر والسعودية وكينيا والصومال لهذا الغرض وموافقة هذه الدول على الفكرة. كذلك الاتفاقية التي عقدت مع تركيا حول استخدام قواعدها العسكرية كذلك عروض ◀◀

– طراقي وأمين وكارمل نماذج لسقوط العمالة المندحرة وانتحارها.

– خطوط السقوط الروسي في أفغانستان تحت ضربات الثوار المسلمين.

«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ...»

ــ ضربات الثوار تجبر الروس على سحب عشرة آلاف جندي ومئة وثلاث دبابات.

الولايات المتحدة للدفاع عن باكستان.

٢ ــ توجيه موجة الغضب الاسلامية نحو روسيا بدل من امريكا

٣ ــ معرفة آلة الحرب الروسية في عملياتها مع الثوار المسلمين في أفغانستان تماماً كما فعلت أمريكا في فيتنام.

أما بالنسبة للصين فقد كتبت كولينا ماكدوكال في الفاينينشال تايمز بتاريخ (١٢ يناير ١٩٨٠) تقول فيه أن أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الاتحاد السوفياتي يندم على غزوه لأفغانستان هو أن هذا الغزو أوجد مبرراً كبيراً للتعاون بين أمريكا والصين (يؤيد ذلك زيارة براون للصين) مما يؤدي بالتالي الى تقوية الصين وهو ما تخشاه روسيا ويؤيد رأي الكاتبة هذا كذلك التقارير التي تذكر أن الصين تساعد مجموعة من الثوار الأفغانيين (مجموعة ثولا ــ جاود) وامدادهم بالمال والسلاح (تقرير بردس لودون في الديلي تلغراف ١٩٨٠/١/٥).

من كلما تقدم نستنتج ما يلي:

- **الهدف الرئيسي للغزو هو منع المربع الاسلامي الذي نكرناه من التكامل والتصدي للمد الاسلامي المتصاعد.**
- **الأطراف الثلاثة (امريكا ــ روسيا ــ الصين) كلها تستفيد من هذا الغزو.**
- **ربما تميل أمريكا والصين الى ادامة الأوضاع قلقة غير مستقرة وذلك بتقديم بعض المساعدات للثوار الأفغانيين ومحاولة جعل افغانستان «فيتنام روسيا» لتحقيق مآربها واستعادة نفوذها بالتدريج في العالم الاسلامي ــ أما روسيا فربما تميل الى تهدئة الأوضاع خشية التورط في حرب طويلة مع الثوار وخشية تحرك المسلمين في داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه ضدهم. لذلك كله على المسلمين أن يشددوا حربهم ومقاومتهم لأمريكا والا تصرفهم عن تلك مقاومتهم للغزو الروسي. فان هؤلاء الأعداء جميعاً متفقون على حربنا، أما جعجعة القمح الأمريكي ومقاطعة الدورة الأولمبية فهي لعبة لا تخفى على اللبيب.**

الروس وسقوط أحجار الشطرنج العميلة:

لقد قام الروس ضمن حدود دورهم في المسرحية بامتدادهم التسلطي لبلع أفغانستان وضمها الى المطحنة الحمراء وكانت ذريعتهم كذرائع جميع الدول الاستعمارية عن طريق العملاء بعد إلباسهم مظهر القيادة الشعبية ومسرح الوطنية الكاذبة. فقدمت (طراقي) ليغتال سيده وليستدعي الروس على شكل خبراء وضباط لحماية نظامه العميل المنهار من الشعب المسلم، ولم يبق الا قليلا حتى رأى أتباع (طراقي) أنهم يمكنهم أن يحتلوا مكانه ويكونوا ثوريين أكثر منه فقتلوه ونصبوا عميلا آخراً هو (حفيظ الله أمين) الذي استدعى الروس بكميات كبيرة ليدعم وجوده ويقضي على الثوار ولكنه لم يبق طويلا حتى أصبح مع عائلته طعما للكلاب مقتولا بأيدي رفاقه الشيوعيين، وجاء تنصيب خلفه وهو في أرض الاتحاد السوفييتي وجاء محمولا على ظهور الجنود السوفييت مع سيلهم المتدفق الذي صار احتلالا كاملا للأرض الأفغانية ووضعوا القزم على العرش وأمعنوا ضرباً في أفراد الشعب المسلم واستنسر الشيوعيون العملاء من الأفغان وظنوا أن تصفية الاسلام سهلة في الأرض التي استعصت على كل استعمار ودخيل من قبل. ولكنهم فوجئوا بالمقاومة الجهادية القوية التي تلقن الكافرين درساً قاسياً كل يوم وهي تمعن في قتل الخبراء والضباط حتى ضج الدب الروسي من رأسه الى قدمه يتوسل بطرق أكثر وحشية من القتل وإغراق الأفغان بالدماء وسلكت روسيا طريقة حرب الابادة وهي ترفع صورة (كارمال) وتخاطب العالم باسمه تقول: نحن تدخلنا بطلب منه ولحماية جارتنا العزيزة من التدخل الأجنبي. وفتحت النار على الطلبة والمثقفين والفلاحين والنساء والأطفال تطاردهم في رؤوس الجبال وبطون الأودية بطائرات الهليكوبتر والدبابات والمدرعات وذلك لحمايتهم من التدخل الأجنبي. وصدق (حكماء) اليسار العربي الأكذوبة بل دعوا لها وأيدوها لأنهم مثل طراقي وحفيظ أمين وكارمال في العمالة والخروج على الاسلام واستعداء الأجنبي على الشعب. أليسوا كلهم جواسيس موسكو التي قتلت شخصيتهم العربية والاسلامية لتجعل منها مسخاً ماركسيا لا غيرة له ولا نخوة، وإنما هو يقول ما يقال له وينطق بما تعلمه على أيديهم (مقطوعاً عن أمته وجماعته) من إلحاد وحب للقتل والفواحش وصفاقة في الدعاية والشعارات الكاذبة.

حقيقة الرفض الشعبي للاحتلال وحكم العملاء:

وكان رد الابطال من مسلمي الافغان صادعا للروس وعملائهم في كل اطراف العالم (فترى المواطنين العزل في الشوارع يبصقون على الروس ويلعنونهم ويقولون لهم «اخرجوا ايها الخبثاء لا نريدكم هنا. ان هذه الارض الطاهرة وان هذا الشعب الابي لم ولن يخضع الا للاسلام وحكم الله»)(١) وازداد الغيظ والحماس في قلوب الاطفال والنساء والشيوخ والجنود فانحاز كثير منهم الى المجاهدين وهاجر من لا يستطيع حمل السلاح او البقاء تحت علم الاحتلال الى البلاد المجاورة (ففي الايام القريبة من نكرى انقلاب ابريل تحولت مدينة كابول الى ميدان

للمصارعة بين المجاهدين والقوات السوفياتية حيث ان الشعب الافغاني حنف مادة الخوف والركون من برنامج حياته فخرجوا يعترضون على الاوضاع ويهتفون ضد السوفييت وعملائه في كابول ويعيرون القاعدين وخرجت مظاهرات عظيمة واقيمت اعتصابات واسعة في كابول ضد الاحتلال.

ولقد واكبت الطالبات مع الطلبة هذه الاعتصابات ورحبوا بداعي الاجل وكأس الشهادة حين اعلنوا خروجهم على الحكومة العرفية وايقنوا ان الموت وبطن الارض افضل من الحياة مع ذلة الاحتلال ومظالم الشيوعية وفوجئوا بان الجنود السوفييت يحولون فوهات بنادقهم نحو صدور المتظاهرين ولكنهم جمدوا امام عيون الافغان الذين يشقون طريق الموت والشهادة الى آخر فرد وارتعدت فرائصهم وهم مسلحون ووصل الاشمئزاز الشعبي ضد الشيوعيين اعلى مراحله. ففي مظاهرة خرجت من مدرسة زرغونة قامت فتاة وفي يدها علم التوحيد تهتف ضد النظام العميل وضد الاحتلال فتعرضت لطلقات الرصاص من جندي غاشم ولكن سرعان ما اخذت فتاة اخرى علمها ولم تتركه يسقط وتعرضت لمزيد من طلقات الرصاص ولكن الكفار الغزاة ذهلوا عندما رأوا فتاة ثالثة تهرول لحمل هذا العلم وتأخذ طريق اخواتها نحو الشهادة والخلود وسقط مئات الفتيات المسلمات بين القتلى والجرحى ولكن المظاهرات والاعتصابات مستمرة والوضع في كابول منهار وحتى الاجانب لا يجرؤن على النزول الى السوق واذا اضطر احدهم الى ركوب تاكسي فاول ما يقوله (اني لست روسيا) خوفا من الاغتيال ونظرات الاشمئزاز.

وحاولت الحكومة العميلة ان تشكل جيشا وطنيا ولكن عن طريق محاصرة الدبابات السوفياتية للقرى والمدن ومصادرتها للشباب اجباريا لضمهم في صفوف الالوية الخائنة لكن هذه الطريقة فشلت لأن هؤلاء الشباب كانوا يلتحقون بالمجاهدين مع اسلحتهم ولا يطلقون على ابناء وطنهم ودينهم اي رصاصة).

وكل يوم تستمر اخبار الانتصار الجهادي الرائع مما اقلق الروس وأذنابهم ككارمال ففي الوقت الذي اعلن فيه عن محاصرة المجاهدين لقوة روسية كبيرة في الوديان وتهديدهم بابادتها نسمع ان كارمال قد حاول الانتحار في مقر اقامته الرسمي في كابول ولكن طباخه الروسي جرده من سلاحه. وقتل حارس افغاني واصيب اخران بجروح خلال تبادل الطلقات النارية المفاجئة التي اعقبت العملية.

وبعد. فما الذي بقي للعملاء؟! .. حتى (الانتحار) بخلوا عليه به وحتى طباخه روسي ويعيش هذا الخائن في قصره في شبه عزلة واكثر من يعمل في القصر من الروس. فأين هي الوطنية والحرية؟.. الم يتعظ هذا الخائن عدو امته بمصير من قبله من العملاء الذين ادخلوا الكفار فقتلوهم وهل ينال العميل في النهاية غير اللعنة من الله والناس..

هزيمة الجيش الروسي تحت ضربات الثوار:

وعلى الرغم من المؤامرة الكبرى التي عجز حتى الان اذناب موسكو عن تنفيذها في افغانستان فان الشعب المسلم في افغانستان يكيل كل يوم الضربات الشديدة المميتة لعناصر الجيش الروسي ولعل هذا السبب الارجح في قرار الروس مؤخرا حول اعلانهم عن سحب فرقة مشاة قوامها عشرة الاف رجل و١٠٨ دبابات من افغانستان..

فالهجمات المستمرة التي يشنها الثوار المسلمون تمثل استنزافا حقيقيا للقوات الروسية، خاصة وان هذه الهجمات في تصاعد مستمر، كما ان الاوهام الروسية بالقدرة على حسم هذه المقاومة وترسيخ دعائم الحكم الموالي لموسكو في كابول قد تبددت امام ضعف هذا الحكم -كما اشرنا- وعدم وجود قواعد شعبية في افغانستان.

وهنا يرى بعض المراقبين الدوليين ان موسكو تدرك ان استمرار بقاء قواتها بكثافة في الاراضي الافغانية الى الشتاء المقبل يعني مزيدا من الاعباء عليها ومزيدا من الخسائر البشرية وغير البشرية فالشتاء هناك قارس جدا وهو يمثل صعوبة عسكرية بالغة في ظل الاجواء القاسية والطبيعة الجبلية الوعرة. كل هذا يفسر لنا بجلاء فحوى الاعلان الروسي حتى ولو كان هذا الاعلان يدخل في المسرحية الدولية التي توجه السياسات والجيوش من مكان لتصنعها في مكان آخر.

وبعد.. ماذا نستفيد نحن -كمسلمين- من الاحداث الافغانية الاخيرة؟ ولعل المسؤولين عن حكم العالم الاسلامي هم ابصر منا بالجواب. وهم يعلمون تماما ان التحام الشعب الافغاني حول قادته الثوريين الاسلاميين هو العامل الاول الذي استجلب نصر الله ... الروس.

• فالشعب هناك لم يصبر على الحكام العملاء والقادة المزيفين الخونة.

• وثورة المجاهدين اثبتت ان العقيدة الاسلامية هي اقوى العوامل الثورية في تحريك الشعوب.

• والنتائج التي احرزها المجاهدون الافغان انما هي نتائج العمل الصادق الذي لو بذل مثله من اجل فلسطين لما كان لليهود وجود على شبر واحد من ارض امتنا .. فالروس اقوى من اليهود بالاف المرات .. والعرب اكثر من الافغان بعشرات المرات.

• وسقوط الحكام العملاء على التوالي درس لكل من تسول له نفسه ان يرتبط بعمالة ما رغبة منه في استمرار وجوده على عرش بلاده. فالروس هم قتلوا تراقي وقتلوا حفيظ الله امين بعد ان جاؤوا بهما الى رئاسة الدولة هناك.

• بقي ان ننادي باخواننا المسلمين في كل مكان ان يشدوا على ايدي الثوار الافغان المسلمين بعد تخلي الانظمة الاسلامية عنهم وننادي ايضا بالمقاتلين الافغان اجعلوا من قتال الروس درسا للعالم المستعمر ولا تذروا منهم على ارض افغانستان ديارا «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويشف صدور قوم مؤمنين». صدق الله العظيم.

هل يلعب الاردن دوراً في حل بديل للكامب ديفيد

• عرفات على ماذا اتفق مع الملك حسين؟!



• مسؤول اميركي: رؤيتنا لا تختلف كثيرا عن وجهة نظر الاردن؟

• دور اردني في حل شبيه بصيغة مؤتمر جنيف.

• الحسين اجتمع بعرفات وزار تاتشر قبل رحلته الى واشنطن.

الى اللحظة التي وصل فيها الملك الاردني الى واشنطن قبل حوالي اسبوعين كان الرئيس الاميركي كارتر يصرح بانه سيحاول اقناع الملك للدخول في عملية السلام بأسلوب كامب ديفيد. والى تلك اللحظة كان الملك ينتقد السياسة الاميركية مركزا على عقم اسلوب كامب ديفيد ومفاوضات الحكم الذاتي.

فهل اقنع احدهما الآخر وماذا كانت النتائج؟!

الرئيس كارتر، والملك حسين قالا، كل على حدة، ان محادثاتهما كانت مثمرة لكنهما لم يذكرا ان كانت الثمار حلوة المذاق، او مرة كالعلقم. هذا ما قالته كبرى محطات التلفزيون في الولايات المتحدة في معرض تعليقها على زيارة الملك حسين لواشنطن. ومن ناحية اخرى فقد وصفت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية هذه الزيارة بانها «اكثر اهمية من اي عدد من المبادرات الاوروبية».

وتأتي اهمية هذه الزيارة من الناحية السياسية من حيث كونها اول زيارة يقوم بها لواشنطن زعيم عربي — باستثناء السادات — منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد. كما ان الملك الاردني لم يزر واشنطن منذ عام ١٩٧٧ ولم يلتق بكارتر منذ عام ١٩٧٨ حين التقاه في طهران ايام الشاه.

والجدير بالذكر ان اتفاقات كامب ديفيد كانت قد راهنت على انضمام الاردن لها في وقت لاحق. لكن الاردن لاسباب كثيرة لم يلحق بقطار الكامب ديفيد بل ظل معارضا لها على الرغم من محاولات واشنطن لاقناعه او الضغط عليه. واما لماذا عارض الاردن اتفاقات الكامب ديفيد فذلك يعود الى النتائج المترتبة عليها. فالأردن من واقع صغر رقعته الجغرافية وقلة موارده الاقتصادية كان حريصا جدا على ضم الضفة الغربية اليه نظرا لكثافة سكانها النسبية وغنى مواردها الزراعية. وقد اسست المملكة الاردنية الهاشمية بعد قيام دولة العدو على هذا الاساس. ومنذ فقد الاردن الضفة في عدوان عام ١٩٦٧ وهو يحاول من خلال جميع الاساليب والوسائل السياسية التي طرحت لحل القضية الفلسطينية، الى ضمان حصوله على الضفة او ربطها به اقتصاديا وسياسيا وفي هذا السياق طرح الملك حسين عام ١٩٧٢ ما اسماه بمشروع المملكة المتحدة.

ولما رأى الاردن ان اتفاقات الكامب ديفيد ستحرمه من الضفة عارضها بثبات بحيث حقق الملك الاردني احتراما وهيبة لدى الانظمة العربية المعارضة خاصة العراق والسعودية وهما اكثر بلدين عربيين اهمية من الناحية الاستراتيجية في الوقت الحاضر. وقد كان حضور الملك حسين في مؤتمر بغداد عام ٧٨ ملحوظا كما يتوقع ان يكون نجم مؤتمر القمة القادم الذي سيعقد في عمان في شهر نوفمبر القادم.

لكن الملك حسين منذ مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ اضطر للاعتراف بمنظمة التحرير



ـــــ الحسين بعد غياب طويل في واشنطن. ـــــ

بقلم عبدالله الصالح

الفلسطينية «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني» واصبح لزاما عليه الاشارة لضرورة مشاركة الفلسطينيين في اي حل دولي للقضية. ومنذ مؤتمر بغداد الذي عرف باسم «مؤتمر الحد الادنى» تحسنت العلاقات بين المنظمة والاردن وقد تعززت اخيرا بزيارات ياسر عرفات المتكررة لعمان خاصة بعد العدوان اليهودي على رؤساء بلدية نابلس والخليل. ويعتقد بعض المراقبين انه تم الاتفاق بين المنظمة والملك على صورة معينة للحل وان الملك لابد وان اطلع كارتر عليها.

ولذلك فان المحادثات تناولت بشكل اساسي اتفاقات كامب ديفيد وتقرير المصير للفلسطينيين واقرار «سلام عادل ودائم وشامل» تشارك فيه جميع الاطراف.

والسؤال الآن هو: طالما ان الملك حسين قد عارض اتفاقات الكامب ديفيد واجل زيارته لواشنطن في اوائل هذا العام بسبب وجود اركان الكامب ديفيد آنذاك فيها، وطالما ان كارتر لا زال يعلن ان طريق الكامب هو طريق اساسي وعلى من يريد السلام ان يسير فيه، فماذا اذن كانت نتائج الزيارة؟!

مسؤولون اميركيون قالوا ان الرئيس كارتر والملك حسين وافقا بعد يومين من الاجتماعات على الحاجة الى السلام في الشرق الاوسط لكنهما اختلفا حول كيفية تحقيقه. وتعليقا على نقد الملك لاتفاقات كامب ديفيد حين وصفها بانها صلح منفرد وعندما قال «**لماذا لا تركز المجموعة الدولية بما في ذلك الولايات المتحدة جهودها وتعبىء مصادرها للمبادرة الآن وعلى الفور الى اقتراح عملية تؤدي الى تحرير الفلسطينيين بطريقة سلمية وتضمن ظهور وطن فلسطيني حر ومسالم**».

قال مسؤول اميركي «لا اظن ان رؤيتنا في نهاية العملية تختلف كثيرا عن وجهة نظر الاردن».

وقد اشارت مصادر مختلفة الى ان الملك حسين قد تباحث مع كارتر حول المبادرة الاوروبية وبالذات بيان البندقية وانه طلب منه عدم الوقوف في طريقها. وقد اكدت هذه المعلومات مصادر اردنية مطلعة واضافت هذه المصادر ان كارتر ابلغ الملك ان بلاده هي الاخرى باتت غير مقتنعة بجدوى كامب ديفيد وانه لابد من مفاوضات موسعة لا يشترك فيها الاردن وحسب، بل يشترك فيها الفلسطينيون ايضا

بواسطة وفد موحد يرأسه الملك.

وتقول هذه المصادر ان اميركا باتت مقتنعة بعدم امكان اشراك الاردن في ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي في الوقت الحاضر، بسبب تعنت ادارة بيغن واصرارها على عدم التنازل عن اي شبر من الضفة الغربية وغزة.

ولذلك فقد جرى التباحث عن دور اردني يلعبه الملك في ايجاد حل عادل وسلمي (للنزاع العربي - الاسرائيلي).

وقد اشارت معلومات تسربت الى بعض الصحف العربية ان صيغة الحل المقترحة شبيهة لفكرة مؤتمر جنيف. ومن المؤكد فيما لو صحت هذه المعلومات ان هذا الحل الذي سيلعب الاردن فيه دورا اساسيا لن يكون قابلا للتنفيذ الا بعد الانتخابات الاميركية ونجاح كارتر بالذات، لان ريغان كما قال الملك حسين سيكون مؤيدا ومنحازا لاسرائيل اكثر من كارتر!

ويؤكد الاميركيون في مباحثاتهم مع المسؤولين في بلدان الشرق الاوسط الى ان بيغن لن يبقى في السلطة وان حزب العمل المعارض بات اكثر تفهما لطبيعة المشكلة وضرورة اشراك الفلسطينيين في الحل. ولكن ماهو هذا الحل؟ الانطباع السائد في واشنطن انه بعد نجاح كارتر ومجيء حكومة اسرائيلية اقل تصلبا من الحكومة الحالية، ومع تنفيذ ما جاء في بيان البندقية خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين ومنظمة التحرير، **لابد من تحرك دبلوماسي وسياسي اميركي - اوروبي يشارك فيه الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ويقرر من خلاله مصير الضفة الغربية وقطاع غزة وعلاقتها بالاردن.**

ويبدو ان هذه المعلومات صحيحة ويشهد لها التحليل. فالملك الذي سبق وان اجرى محادثات مع الزعماء العرب عن طريق رئيس وزرائه عبدالحميد شرف لابد وان تم تخويله باقناع اميركا بوجهة النظر العربية المرتكزة اساسا على شكل المبادرة الاوروبية.

والملك حسين كان قد قام بجولة اوروبية منذ عام وها هو ايضا بعد عودته من واشنطن يتوجه الى بريطانيا وقد يزور فرنسا. كما سيقوم رئيس وزرائه بجولة عربية ليطلع الفرقاء على نتائج المباحثات!

وطالما ان اوروبا هي حليفة لاميركا وان المبادرة الاوروبية على حد تعبير رئيس وزراء ايطاليا «خطوة في موازاة كامب ديفيد» ويجري التخطيط لها بعلم وتشجيع اميركا فلا مانع اذن من (وجه جديد) طالما انه يحمل نفس الملامح.

وللانظمة العربية ان تأمل وتنتظر، وللصحافة ان تتوقع وترسم صورا خيالية للمستقبل، حتى اذا تمت الانتخابات الاميركية ونجح كارتر ربما، وجاءت حكومة اسرائيلية اقل تصلبا من الحكومة الحالية! انفلق الصباح عن حلم كاذب تماما مثل كامب ديفيد.

وهاهي ملامح حملة ارهابية ضد حاملي السلاح من الفلسطينيين قد بدأت في لبنان، وفي جميع الدول العربية ملامح خطة للتضييق والتيئيس تستهدف الفلسطينيين عموما.

فيا حكام المسلمين أما آن لكم ان تعودوا لكتاب ربكم تستهدونه وتسترشدونه وتحكمونه .. ألم تقرأوا قوله تعالى «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار».

تقرير خاص بالمجتمع من مراسلها في أندونيسيا:

"عريضة قلق والوضع السياسي باندونيسيا"

• القلق السياسي في أندونيسية يدفع بعريضة إلى الرئيس سوهارتو!!

اضطرب الهدوء النسبي الذي ساد الوضع السياسي باندونيسيا، عقب تقديم عريضة تسمى **«عريضة قلق»** الى مجلس النواب الشعبي (البرلمان الاندونيسي). فقد تقدم بها عدد من الأعلام الاندونيسيين من كبار الضباط العسكريين المتقاعدين والزعماء السياسيين المدنيين السابقين. جاء فيها انتقاد شديد على ما جاء في خطب الرئيس سوهارتو مؤخرا، وعدم موافقتهم على اقوال الرئيس سوهارتو بوجوب استمرار القوات المسلحة تلعب دورا في الصراع السياسي باندونيسيا.

وطالبوا من مجلس النواب الشعبي (البرلمان) ومجلس الشورى الشعبي وهو المجلس التشريعي الاعلى في البلاد ابداء رأي وتعليق على خطبتي الرئيس سوهارتو بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٨٠ و١٦ ابريل ١٩٨٠. **وقالوا ان الرئيس سوهارتو قد اخطأ في تفسير باتشلاسيلا (المبادىء الخمسة) وهي فلسفة الدولة واساسها باندونيسيا، وانه قد جعلها لا كوسيلة التوحيد للامة ولكن كوسيلة التهديد ازاء خصومه السياسين.**

وصف مراسل اذاعة اوستراليا بجاكرتا وورايك بويتلر (   ) «ان **تصرفهم هذا يعتبر اجرأ التحديات ضد الرئيس سوهارتو منذ زمن طويل».**

وتتبين خطورة هذا التصرف من انه سرعان ما اتخذت سلطات الأمن باندونيسيا اجراءات أمن ومنها منع جميع الصحف والمجلات من نشر ما جرى في البرلمان يومئذ، واجراء مراقبة مشددة على ما كتبه المراسلون الاجانب العاملون بجاكرتا واما الاذاعة والتلفزيون فقد التزما الصمت وتجاهلا الامر كأنه لم يحدث شيء.

فقد قال الرئيس سوهارتو في خطبته يوم الخميس ٢٧ مارس ١٩٨٠ امام اجتماع قادة القوات المسلحة الاندونيسية في مدينة باكن بارو بجزيرة سومطرا: «والحقيقة انه الآن لا تزال توجد اطراف ما زالت مترددة في قبول بانتشاسيلا. لا تزال في حيز الوجود قوة اجتماعية سياسية تضيف الى جانب أساس بانتشاسيلا أساسا آخر»... وصرح ايضا تعيينا بتلك الاطراف «... حتى في مرحلة اتمام قانون الانتخابات لا تزال توجد طائفة انسحبت من الاجتماع استنكارا». ذلك ما جاء في احدى الخطبتين اللتين القاهما الرئيس سوهارتو من غير نص مكتوب، والأخرى كانت يوم الاربعاء ١٦ ابريل ١٩٨٠ بمناسبة عيد تشكيل فرقة الكومندو البرية (ذوي القبعات الحمراء) ونفى فيها نفيا شديدا الاتهامات الموجهة ضده وضد اسرته من فساد وجمع ثروات وان زوجته السيدة تين صاحبة الكلمة العليا في تقرير المناقصات.

وقال ايضا: «لعلهم نسوا ان نجحوا في اطاحتي فلا تزال توجد قوات اخرى ستدافع عن ايديولوجية الدولة وهي بانتشاسيلا وقانون سنة ١٩٤٥ وهم جنود القوات المسلحة ومنهم فرقة الكومندو وغيرهم من المدافعين عن بانتشاسيلا».

لا شك في ان هدف حملاته الشديدة هذه هي الحزب الاتحادي للبناء اي الحزب الاسلامي، وهو الحزب الاوحد الذي جعل اساسه «بانتشاسيلا والدين الاسلامي» واما الحزب الديمقراطي وغولكار (طائفة العمل) وهو الحزب الحاكم فكلاهما قد جعل اساس كل منهما «بانتشاسيلا» فقط لا غير. وقد انسحب من اجتماع مجلس النواب (البرلمان) اعضاء هذا الحزب الاسلامي استنكارا واحتجاجا على بعض فقرات قانون الانتخابات. وجدير بالذكر أنه في هذه السنوات الاخيرة قد ركز الحزب الحاكم غولكار حملاته وستستمر في تركيزها على الحزب الاتحادي. واما الحزب الديمقراطي اي الحزب الوطني وقد طرح ارضا اذ تفرق شمله مرات عديدة بعد سقوط الرئيس السابق سوكارنو. قالت صحيفة «ذي سدني مورنينغ هيرالد» الاوسترالية يوم ٤ مايو ١٩٧٦ «بعد انهيار الشيوعيين والوطنيين بقي الان الطائفة الاسلامية تشكل تهديدا على غولكار.

جدير بالذكر ان الجنرال سوهارتو، قبل ان يتولى رئاسة الجمهورية، قال مرة للرئيس العام للحزب الوطني الاندونيسي الراحل علي


سوهارتو.

• «عريضة قلق» أجرأ تحد لسلطة الرئيس!!
• الصراع بين الحكومة صاحبة (بانتشاسيلا) و بين الحزب الاتحادي للبناء الاسلامي.
• الجنرال محمد ياسين: لا أستطيع أن أثق بالرئيس سوهارتو، ولا....!!!
• قائد قوات إعادة الأمن والنظام، أميرال كان مسلما ثم تنصر؟!!
• هل تبقى القوات الأندونيسية محايدة في هذا الصراع؟!

ساستر وأميجو يو قبيل انعقاد مؤتمر الحزب الوطني ١٩٦٦ وأنئذ انشق الحزب الى جماعتين، قوله: «اني قلق للوضع داخل الحزب الوطني. انه الحزب الوطني الوحيد وفي استطاعته معادلة القوى الاسلامية». وفضلا عن ذلك انه في سنة ١٩٧٣ اراد زعماء الاحزاب الاسلامية ان يجعلوا للحزب الاتحادي المتألف من الاحزاب الاسلامية اسما اسلاميا وهو الحزب الاتحادي الاسلامي ابدى الرئيس سوهارتو عدم موافقته على هذا الاسم الاسلامي فصار الاسم الحزب الاتحادي للبناء.

ونعود الى العريضة فقد قال مراسل أخر لاذاعة اوستراليا بيتر مونتن: «ان الحكومة ستكون في حيص و بيص» ومضى قائلا: «يكاد ان يكون جميع الاطراف الذين ادعوا اتهامات ضد الرئيس سوهارتو من الاعلام الذين يحظر مسهم (لا يمس)

الى جانب كبار المدنيين المحترمين ففي ضمنهم جنرالات ذوو النجمات الثلاث والاربع وهم قواد سابقون في الجيش والبحرية والبوليس والكومندو البحر بين ومحترمون جدا عند القوات المسلحة المؤيدة لنظام الرئيس سوهارتو».

ومن بينهم الجنرال عبد الحارث ناسوتيون الذي كان وزيرا للدفاع والامن ورئيسا لأركان القوات المسلحة، والاميرال محمد نازر مؤسس القوات البحرية الاندونيسية ورئيس اركانها الاول، وجنرال البوليس هوغانغ الذي كان رئيسا عاما للبوليس الاندونيسي، واللفتنان جنرال علي صادقين الذي كان قائدا لفرقة الكومندو والبحر بين ثم محافظا للعاصمة جاكرتا. واللفتنان جنرال احمد يونس موكوغنتا الذي كان قائدا لمنطقة الدفاع الاولى سومطرا ثم سفير لدى مصر. واللفتنان جنرال محمد ياسين كان وكيلا اول لرئيس اركان الجيش. ومن المدنيين محمد ناصر الزعيم المسلم الشهير، كان رئيسا للوزارة ورئيسا لحزب ماشومي الاسلامي المحظور سابقاً ورئيس المجلس الاندونيسي للدعوة الاسلامية حاضرا وهو ايضا نائب رئيس المؤتمر الاسلامي، وغيره من زعماء المسلمين مثل برهان الدين هاراهاب كان رئيسا للوزارة وشفر الدين براو يرانيغارا كلاهما من زعماء حزب ماشومي الاسلامي المحظور، ومن الحزب الوطني اي الحزب الديمقراطي حاليا مناي سفيان والدكتور اندا ترى مورتي وغيرهم و يبلغ عدد الموقعين على العريضة خمسين شخصا.

والى جانب هذه العريضة فقد قدم ايضا اللفتنان جنرال محمد ياسين خطابا شديد اللهجة، وقال فيه: «اني لا استطيع ان اثق بالرئيس سوهارتو ولا اقدره حيث ان زعامته الوطنية في جميع المجالات منافقة وفي استطاعتي اظهار نفاقه سواء كان في المجال الاقتصادي ام في المجال السياسي». ففي المجال السياسي ذكر ان الرئيس سوهارتو من جهة يؤيد سياسة الجنرال محمد يوسف وزير الدفاع والامن وقائد القوات المسلحة ان القوات المسلحة تقف فوق جميع الاطراف، اي تلتزم الحياد، ولكن من جهة اخرى فقد اكد دعم القوات المسلحة لحزب غولكار ضمانا لنيل الانتصار في انتخابات ١٩٨٢ وكان ذلك بواسطة الاميرال سودومو نائب القوات المسلحة وقائد قيادة اعادة الامن والنظام الذي اتفق مع زعماء حزب غولكار يوم ١٧ اكتوبر ١٩٧٩. والمعروف ان الاميرال سودومو شديد العداوة للقوى الاسلامية كان مسلما ثم ارتد وصار نصرانيا بعد ما تزوج بنصرانية. وقال الجنرال محمد ياسين ايضا انه كان الموقف ازاء الرئيس سوكارنو عدم التسامح لخطئه السياسي حتى حدثت محاولة الانقلاب الشيوعي ١٩٦٥ فليس ممكنا التسامح ازاء هذا الفساد وهذا النفاق.

يدل تصرف كبار الضباط المتقاعدين على محاولتهم لفصل القوات المسلحة عن شخصية الرئيس سوهارتو وصيانة سمعة القوات المسلحة وبراءتها من اتهامات الفساد الموجهة الى الرئيس سوهارتو. والى جانب ذلك فانه محاولة لابقاء القوات المسلحة محايدة وخارجة عن ميدان الصراع السياسي. هل سينجون في ذلك؟ ان الصراع السياسي لا يزال قائما على قدم وساق والى جانبه صراع بين الجنرالات.

١٠ حزيران ١٩٨٠ عبد الله

على هامش مايحدث بين

ليبيا ومصر


○ السادات

● ـ هل يريد النظامان المصري والليبي تغطية تصفيات جديدة للاتجاه الاسلامي؟

● ـ بعض المراقبين يقولون إن افتعال المعارك الحدودية وسيلة من وسائل إبراز المعارضة في الداخل.

تتهم كل من مصر وليبيا جارتها الأخرى بأنها تحشد الفرق العسكرية المزودة باحدث الآليات على حدودها.

● ـ فالليبيون أعلنوا عدة مرات عن رغبة مصر في اجتياح ليبيا.. وكان الاعلان الأخير قد تردد في ليبيا على لسان المسؤولين هناك منذ أسبوع.. ليتكرر توجيه التهم الى حكومة أنور السادات باعداد العدة لاجتياح ليبيا وقلب نظام القذافي.

● ـ أما المصريون فقد جاء ردهم على ادعاءات ليبيا مؤخراً عبر وكالة أنباء الشرق الأوسط في توضيح لهم مفاده أن ليبيا هي التي تحشد قواتها على حدودها مع مصر التي لم تفعل أي شيء غير الاعلان عن حالة الطوارىء على حد تعبير التوضيح المصري.

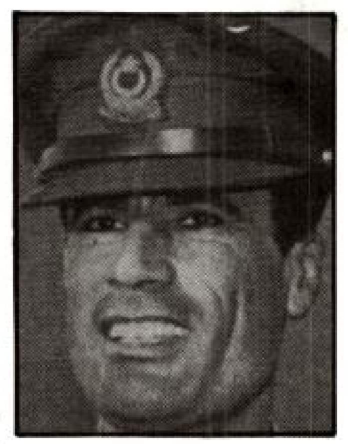
وإزاء هذا الخليط من الاتهامات المتناقضة من كلا الطرفين يحار المواطن العربي في كل من ليبيا ومصر وغيرهما من أقطار البلدان العربية الأخرى في مسألة تصديق من!! وتكنيب من!!

وتزداد الحيرة لدى الشعوب عندما تحاول فرز المواقف العربية من هذه القضية التي ربما يراها بعض المراقبين الاسلاميين أنها قضية مفتعلة من النظامين من أساسها.

بل إن البعض يذهب الى أن كل ما حدث بين مصر السادات وليبيا القذافي منذ اليوم الأول هو محض افتعال لا غير.

وسواء صح هذا المذهب أم لم يصح.. فإن المراقبين الاسلاميين أشاروا الى أن كلا من البلدين (مصر وليبيا) وكلا من حكومتيهما تعانيان من مشاكل داخلية.. مشاكل تتضح مباشرة لأي مراقب من خلال ردات الفعل الأمنية التي يمارسها كل من نظام الحكم في مصر والنظام الليبي في طرابلس.

● ـ فحكومة السادات مازالت توزع المفرزات الأمنية (مخابرات ـ أمن دولة ـ شرطة عسكرية ـ شرطة مدنية ـ مخابرات سياسية ـ مخابرات عسكرية ـ فرق من الجيش



○ القذافي

المصري) في كثير من المناطق الشعبية الاستراتيجية. وقد شهد كثير ممن زاروا مصر في الفترة الأخيرة أن حكومة السادات تعيش في خوف أكيد من احتمال قيام انتفاضة شعبية لا تبقي ولا تذر، بسبب الخيانات المتتابعة التي يرتكبها السادات بعمالته المعروفة للأمريكان واليهود.. فالشارع المصري مازال في حالة لا ترضي السادات، والجامعات المصرية التي أنهت امتحاناتها مازالت تطرح الشعارات الاسلامية المعارضة لسياسة الحكومة في الشؤون الخارجية والداخلية والصلح مع اسرائيل. وهذا أمر يستدعي من الرئيس المصري وأعوانه البحث عن حل لهذا الاشكال الشعبي الذي بات بحاجة ماسة الى وجود شاغل آخر يشغله عن معركته مع الحكومة الخائنة.

● – والحكم في ليبيا بحسب ما ترويه الأخبار وتتناقله وكالات الأنباء العربية والدولية يعاني من معارضات ذات أحجام وأنواع مختلفة. ولعل أبرز تلك الأشكال المعارضات المعارضة الاسلامية التي لوحظ في الفترة الأخيرة أن بعض رجالها البارزين قد تعرضوا للتصفية الجسدية، وقد أكد بعض المراقبين العرب أن التصرف الذي ووجهت به هذه المعارضة قد أوجد نوعاً من النقمة على فاعلي التصفية والدافعين اليها.. فمقتل الشهيد محمد مصطفى رمضان وهو خارج من صلاة الجمعة في أحد مساجد لندن أثار نقمة شديدة على النظام وأساليبه في تصفية معارضيه، فهناك من يقول في ليبيا: إن المعارضة حق مشروع في جميع أنحاء العالم.. وعدم الوقوف في صف النظام أمر تسمح به كافة القوانين والمواثيق والتشريعات الدولية، ومن هذا المنظور ذهب بعض الديبلوماسيين العرب الى أنه لابد من وجود معوقات داخلية في ليبيا يحاول النظام تجاوزها بشتى الوسائل.

وأمام هذا نصل الى تفسير يجعلنا نميل الى أن إشعال الحدود بين البلدان العربية إنما صار وسيلة من وسائل الاسكات والاشغال والالهاء الذي يراد منه كتم صوت العنف المعارض للنظام.

● – فعبد الناصر هو أول الثوريين الذين برروا وجودهم على رؤوس شعوبهم بخلق الترهات واصطناع المعارك وافتعالها مع الأنظمة العربية المختلفة.. ولا نعتقد أن مواطناً عربياً واحداً سوف ينسى خصومات عبدالناصر مع الملك السعودي (سعود بن عبد العزيز وأخيه الملك فيصل) وخصوماته مع الملك حسين والأنظمة السورية المتتالية أيام حكمه!!. كل ذلك كان من قبيل العمل الاعلامي المغرض الذي يحاول ايجاد المبرر ب‍:

١ – إلهاء الشعب العربي عن معركته الأساسية مع اليهود في فلسطين.

٢ – الانحراف بالشعب عن واقعه وعدم السماح لوجود الفرص التي من شأنها أن تتيح للمعارضة وقتاً للتفكير بما حولها.

٣ – ضرب الاتجاه الاسلامي ونبح قادته الذين هم خيرة أبناء المجتمع.

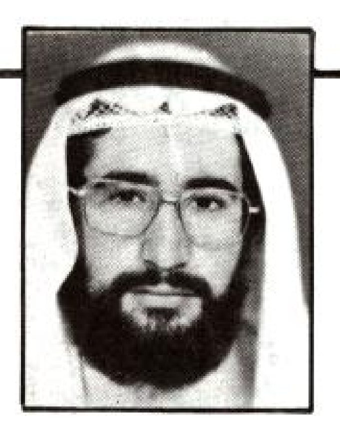
٤ – ترك المجال للمستعمر أن يدخل الى المنطقة بايجاد الحجج المختلفة. وقد أدخل عبدالناصر المستعمر الروسي الى كثير من المواقع في البلاد العربية.

كل هذا هو من الأهداف التي يسعى اليها بعض رجال الحكومات في عالمنا العربي. وسوف يبقى شغل العرب والهائهم عن معركتهم الأساسية مع عدوهم اليهودي هو الهدف الوحيد للسادات وغيره ممن يفتعلون ما نراه ونسمعه وتشهده جميع الأمة على بعض الحدود بين البلاد العربية.

وليعلم هؤلاء أن الشعب المسلم في البلدان العربية كلها لم يعد ألعوبة يلعب بها المهرجون ويتاجر بها المتاجرون، وإنما الحقيقة قد تكون غير مرضية لهؤلاء. فالشعب المسلم العظيم يعرف كل ما يدور وراء الكواليس.. وهو يعلم أن أية معركة بين مصر وليبيا لن تقوم أبداً. وإنما يخطط المخططون لاقتناص رجال المعارضة تحت اسم حماية الدولة من الأفكار الخارجية والداخلية. وهذه الديباجة الأمريكية الروسية باتت محفوظة حتى من تلاميذ رياض الأطفال في جميع عواصم العرب.. ولن يخدع الخادع غير نفسه.. ولن تكون الدائرة إلا عليه.

عندما نكر أتاتورك قال المصلون: عليه اللعنة

● بمناسبة الاول من شهر رجب اقيم احتفال ديني في جامع الفاتح في استنبول (نقل على التلفزيون مباشرة) حضره رئيس الشؤون الدينية. وفي نهاية الاحتفال، وفي قسم «الدعاء»، كان الخطيب يدعو الله للاسلام والمسلمين والبلاد ورجالاتها وأمواتها و.. و.. وعندما دعا الخطيب (رئيس الشؤون الدينية) من أجل اتاتورك، بدل ان يقول الحضور «آمين» قال قسم منهم وبصوت عال (يوه.. يوه.. عليه اللعنة..) وكرروها و.. وفي الصباح استغلت الصحف اليهودية هذه الحادثة وبدأت حملتها على من اسمتهم بالمتحجرين وقد ادلى معظم رجالات الدولة والمؤسسات بتصريحات استنكروا الحادثة وطالبوا بالقبض على الفاعلين، وجندت الحكومة الكثير من قواتها وفتشت بعض المناطق في حي الفاتح والقت القبض على كثير من الشباب معظمهم من مدارس الائمة والخطباء. وفي صباح اليوم الثاني شنت بعض الصحف (دنيا، سون حوادث، حريات) هجوما على نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة لعدم استنكاره الحادثة، وفي نفس اليوم مساء وبينما كان يتحضر من أجل الذهاب الى مدينة جورم طلب الصحفيون منه رايه في الحادثة فقال: (دون نكر اسم اتاتورك) ان الحادثة التي وقعت في جامع الفاتح لا تليق بحرمة المساجد.. وبقي اربكان في جورم حتى انتهت احتفالات الحكومة بعيد ١٩ أيار.



أســرار نكشفها

- من أسرار العمل الصالح أن تخلص لله وتعمل في الخفاء!!
- «اني لا أذِل العلم ولا أحمله إلى أبواب السلاطين! فمن كانت له حاجة فليحضرني في مسجدي!!» البخاري.
- للسيرة أسرار كثيرة أقلها التأثير العملي في الانسان.

الانسان مطلق الانسان يبحث عن أسرار في القديم والحديث، ولكن حقيقة البحث وطبيعته تختلف من أنسان لآخر كل حسب اهتماماته وتصوراته، وكما قيل همك على قدر ما أهمك، خواطرك من جنس همك، فهذا انسان يبحث في أسرار الكون والحياة وعلاقة الانسان بها وذاك اخر يبحث في أسرار الناس وحياتهم الخاصة وهكذا الناس .... أما نحن اليوم فنبحث في أسرار أمرين فقط وحسبنا بذلك أن نفتح الباب للبحث في أسرار تعود بالخير على الانسان في الدنيا والآخرة...

أسرار العمل الصالح

ان للعمل الصالح طرقا كثيرة بينها الكتاب ووضحتها السنة... وليس موضوعنا تفصيلها بل ما ستتطرق اليه هو بعض من أسرار هذا النوع من العمل التي يغفل عنها كثير من الناس.. وهم بذلك يظنون أن لهم رصيدا كبيرا من الاعمال فاذا أتوها يوم القيامة وجدوها سرابا لا حقيقة له – والعياذ بالله – ولهذا الامر ولأهميته نذكر هذه الاسرار التي منها: –

١ – الاخلاص في القصد والعمل:

٢ – موافقة الشرع في الاعمال:

وهذان الاصلان كثر فيهما الكلام واستفاض ولكننا نكتفي بالقول: ان العمل لا يقبل إلا اذا كان خالصا لوجه الله وموافقا لشرعه. فلو تخلف أحد هذين الاصلين بطل العمل، فالمخلص مهما بلغ من اخلاصه، ان لم يوافق الشرع فعمله مردود وكذلك من وافق الشرع ودقق بالنصوص ان تخلف عنصر الاخلاص فعمله مردود.

٣ – العمل بالخفاء ... وهو أمر قد غفل عنه كثير من الدعاة... ومن أدلة عظمه ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في أجر احد الافراد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهو رجل تصدق بيمينه فأخفى ما تصدق حتى لا تعلم شماله... فما السر في هذا الاجر العظيم وما السبب في تظليل الله لهم هل هو الانفاق فقط؟

كلا بل من منطوق الحديث ومفهومه نتبين أمرا عظيما أحاط بالانفاق فجعل له هذ الأجر – انه **الخفاء في العمل**، والتعامل مع رب لا تخفى عليه خافية ومن أدلة هذا الامر كذلك قصة الثلاثة الذين اغلقت عليهم الصخرة باب الكهف... حيث عمد كل واحد منهم إلى ان يتذكر عملا صالحا كان يرجو به وجه الله ليفرج الله به هذه الصخرة.... فما تذكروا!! وما قالوا!! الا الامور التي كان لا يعلمها الا الله فهذا يذكر قصته مع والديه وسقايته اللبن لهما والسهر عندهما، وذاك قصته مع الفتاة التي أختلى بها وتمكن منها... وهكذا ذكر الثلاثة هذه الاعمال فانفرجت الصخرة... فلماذا لم يتذكر هؤلاء النفر الا هذه الاعمال السبب واضح وهو كونها أقرب الى الاخلاص، وهي بذلك خاليه من الرياء... وبهذا تبين سر الخفاء في العمل.

الاعتزاز بالعمل الصالح... فيترفع صاحبه عن مجالسة أصحاب الجور والطغيان، ويكون كما كان ابن تيميه رحمه الله حيث يوصف بأنه ليس برجل محافل يزهي بعبارات الاعجاب والأطراء، ويستهويه أن يتجمع حوله الاتباع والاشياع، وانما هو رجل حق يزول معه حيثما زال، ويميل أينما مال هو رجل يسير بالطريق المستقيم لا توحشه قلة السالكين، وينأى عن الطريق المنحرف ولا يغتر بكثرة الهالكين... فهو كما يقول عن نفسه رجل

بقلم جاسم مهلهل الياسين

مله لا رجل دولة.... وكما كان البخاري رحمه الله عندما طلب منه والى نيسابور أن يحمل اليه كتاب الجامع والتاريخ ليسمع منه فأبى وقال: «إني لا أذل العلم ولا أحمله الى أبواب السلاطين، فان كانت له حاجه فليحضرني في مسجدي» فكان ذلك سبب الوحشة بينهما.... هذه بعض من أسرار العمل الصالح ومن يبحث يجد!!

سر فعالية السيرة :-

من الاسرار العجيبة في السيرة أن الانسان عندما يسرح في قراءتها متنقلا في رياض سيرة بن هشام، أو معارك وغزوات باشميل، ثم في فتوحات أحمد عادل كمال معرجا على نفحات أبن الجوزي في مناقب المصطفى صلى الله عليه وسلم مكملها بما امتاز به الامام الممتحن، متفقها بسيرة محمد الغزالي... أقول عند القراءه في هذه الكتب وأمثالها... تقشعر الأبدان، وترتجف القلوب فاذا الدموع الساخنه تتلألأ على سبحات الوجه، وقوة عظيمة تحرك الوجدان لتبعث فيه نفحات حب العمل والتضحية،

وأذا بأحلام اليقظة تأخذ بالقارىء الى حيث المواقف التي يعيش فيها من خلال قراءته و يجدها مسطرة بأحرف قد صفت على ورق ينتقل من مكان الى مكان... فيرى نفسه حاملا للسلاح يقاتل في القادسية، أو ممسكا بحلي زوجته وقوت أولاده متبرعا به للجيش الاسلامي الذي يقاتل لتحرير الشام من التتار... وهكذا تفعل السيرة في حياه حياة الناس من مستمع وقارىء فما السر في ذلك؟؟ ولماذا لا نرى المستمع للقرآن، والباحث في الحديث والمقلب لامهانه يتأثر التأثر السابق الذي ذكرناه؟ إنه أمر لا بد من الوقوف والتأمل فيه.. فهو واقع لا تغمض العين عنه، ثم نفكر هل في ذلك تعارض مع ما أخبرنا به الرب تبارك وتعالى عن القرآن أنه «لا ريب فيه هدى للمتقين» وقوله.. هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان وقوله «لقد من الله على المؤمنين أذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم اياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمه وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» وقوله: «الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فماله من هاد» وقوله «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» وغيرها من ايات الذكر الحكيم التي تبين أثر القرآن الكريم.... أقول ليس هناك تعارض بل هو سر لا بد من فهمه وهو: **«ان السيرة النبوية، ومواقف الصحابة والسلف الصالح رضى الله عنهم ما هي الا الترجمان الحقيقي العملي لآي الفرقان العظيم فاخلاقيات وسلوكيات الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ليست منفكة عن المحجة البيضاء بل هي التطبيق والامتثال لما تركه لنا النبي صلى الله عليه وسلم وقس على ذلك بقية السير.... وعلى هذا فالتأثر بالسيره انما هو في حقيقة الأمر عيش مع الايات والاحاديث في تطبيقها العملي الذي من أجله نزلت كما قال ابن مسعود رضى الله عنه «كنا لا نتجاوز العشر الآيات من القرآن حتى نحفظها ونطبقها...»**

... وليزداد هذا الامر وضوحا نضرب بعضا من الصور التقريبية... لو قام خطيب بين الناس وبدأ يتكلم عن الأنفاق في سبيل الله مستشهدا بأيات وأحاديث وقصص من السيرة، ثم أتت فرقة من المسرح الاسلامي وصاغت نفس ما ذكره الخطيب باستشهاداته بفاصل مسرحي محكم، فأي الامرين أكثر تأثيرا في الناس؟؟

.. وصوره أخرى.. لو قام مجاهد من المحاربين للطواغيت في بلد ما يبين ما يقوم به زبانيه الجزارين في أقبية السجون من تعذيب وتنكيل للمسلمين، وأخذ يصف بكل ما أعطاه الله من قوة في البيان هذا الأمر، ثم أتى الى نفس الحاضرين مجموعة من المجاهدين قد هربوا من سراديب التشريح والتشويه، وعرضوا أثار تسلط المجرمين عليهم. فأي الامرين أكثر تأثيرا في الحضور؟؟

...وصورة أخرى لو أنك جمعت نفرا من الشباب وقرأت عليهم قوله تعالى:

«قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم...» الايه وقوله تعالى «قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده....» الآية وحدثته بقوله صلى الله عليه وسلم «يا عبد الله احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك..... وأعلم أن الامة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك...» الحديث... هذه نصوص واضحة في أن معناها حيث المسلم يجب أن يعتقد بأن النفع والضر من الله سبحانه وحده، وأن على المسلم أن يعتلي على جميع القوى المؤثرة فيثبت على عقيدته ومنهجه وتصوراته لا يثنيه عن ذلك رحم مقرب ولا شهوة ساقطة ولا مال فان... هذا هو ما توحيه النصوص من معان.

ثم بعد ذلك ذكرت هذه الأيات والأحاديث مطعمه بمواقف من سيره الرعيل الاول -كقصة خالد أبن سعيد بن العاص مع أبيه، وقصة مصعب مع أمه خناس بنت مالك، وكذلك ما قاله سعد بن أبي وقاص لأمة «تعلمين والله يا أمة لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فكلي -إن شئت أولا تأكلي»... فأي الموقفين اكثر تأثيرا في النفوس؟؟

ثم بعد ذلك لعل الامر قد وضح والسر قد بان، كما انه ليس لمعترض أن يقول بأن الرعيل الاول كان يسمع الايات والاحاديث فقط ومع ذلك فهو الجيل الفذ والنموذج الاصيل الفريد، ليس له ذلك... لأن ذلك الجيل هو خير القرون مصداقا لحديث النبي «صلى الله عليه وسلم» خير القرون قرني ثم الذين يلونهم.. الحديث... كما أن الحياة العملية الجهادية هي التطبيق العملي للكتاب والسنة فهم كانوا يرون السيرة، ونحن اليوم نقرأ السيرة!!

هذا سر من أسرار السيره، وذاك سر في العمل الصالح... وهناك أمور خفية لا تعد نحن بحاجة الى معرفتها سواء كانت في الموضوعات التي في الكتب أو في واقع الحياة التي نعيشها فهل من مشمر لكشف هذه الاسرار!!!

اللقاء بين طاغوت الأمس وطاغوت اليوم على إبادة الحركة

* الطاغوت الجديد

لما عجزت اليهودية العالمية والصليبية العالمية ومؤتمرات التبشير من القضاء على الاسلام في قلوب المسلمين واخفقت ايضا في استخدام اسلوب التدخل العسكري السافر لجأت الى حيلة ماكرة وهي ايجاد انظمة تحمل شعار المسلمين وتكتب في دساتيرها ان دين الدولة الاسلام عند هذه الأنظمة مناسبات واحتفالات وتراث يوضع في المتاحف وفولكلور يعرض على المسارح اما ان يكون نظام حياة يغطي جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والأخلاقية والتعليمية فهذا مرفوض، وكل من يحاول ان يفهم الاسلام بهذا المفهوم الصحيح او ينادي به او يعمل لاعادة سلطان الله المغتصب في الارض فان اعواد المشانق في انتظاره. ولقد حققت هذه الأنظمة ما لم يحققه اليهود والنصارى والشيوعيون عبر ثلاثة قرون.

ان هذا الطاغوت لا يطيق العيش بجانب الحركات الاسلامية الصحيحة، بل تراه يفرض عليها المعركة فرضا حتى يجهض الحركة ويقضي عليها في مهدها مع ان الدعوة لا تريد من الطاغوت الا ان يعطيها فرصة التنفس كما يعطي غيرها ويترك الحل للزمن **(وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين)** ـ الاعراف ـ ولكن الطاغوت لا يطيق الصبر **(قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا)** ـ الاعراف ـ **(وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا او لتعودن في ملتنا، فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين)** ـ ابراهيم ـ.

* فرق تسد:

إن السيطرة على هذا الاسلوب الماكر الذي يستخدمه الطاغوت في تنفيذ خطة طغيانه في السيطرة على الجماهير لم يكن وليد هذا العصر ولم يكن الانجليز أول من نادى به فالقرآن يخبر ان المخترع لهذا الاسلوب هو فرعون مصر **(ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا)** ـ القصص ـ أي فرقا وأحزابا وجماعات ويظل يوازن بينهم حتى لا يقوى حزب على حزب ولا جماعة على أخرى، ثم يمسك العصا من الوسط ويلعب لعبته لأنه يعلم لو انفرد حزب في الساحة لالتفت للاطاحة بالطاغوت.

ثم انه لا يخشى كثيرا كل الاحزاب الأرضية لانه يعلم كيف يتعامل معها ويشتري ضمائرها فالأحزاب الأرضية اهدافها وغاياتها مادية حقيرة ولكن هناك طائفة واحدة يحذر منها الطاغوت اشد الحذر وهي الطائفة المؤمنة فهي عنيدة لا تلين فغايتها واهدافها متصلة بالسماء لا بالأرض لهذا لا يجد الطاغوت معها الا اسلوب الاستضعاف والقهر والاستبداد **(يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم)** ـ القصص ـ. ويظل الطاغوت يصدع الأمة لتتم له السيطرة عليها ولم يعلم ان هلاكه كامن في ذاته.

١ * تنفيذ الخطة:

يحرص على افتعال الأحداث ثم اتهام الصف المسلم بها تمهيدا للقضاء عليه **(فـإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذا ـ وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه)** ـ الأعراف ـ. وهكذا ينسب كل خير الى نظام الحكم ويلصق كل شر الى الصف المسلم.

ولكي يكسب صفوف الجماهير معه تراه يضرب على وتر الوطنية ليحرك عواطف الناس ضد الصف المسلم المتهم بخيانته للأرض والوطن **(قال اجئتنا لتخرجنا من أرضنا)** ـ طه ـ وبعد هذا التصريح مباشرة تسمع صداه في جميع اجهزة الدولة وخاصة اجهزة الاعلام التي يطلق لها العنان بحرية فاذا بالتهم تلصق الدعاة انهم مفسدون ورجعيون وعملاء ومخربون وارهابيون

(وقال الملأ من قوم فرعون أنذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك؟) ـ الأعراف ـ. واذا حدث أن تيقظت الجماهير إلى الحق قليلا صرخت هتافة التهريج **(قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى)** ـ طه ـ.

* إحكام الخطة:

ولكي تحكم الخطة يرفع الطاغوت بعض الشعارات الاسلامية ويتبناها لكي يظهر أمام الجماهير انه هو المحامي عن مبادىء العدالة والشورى وانه ليس ديكتاتوريا كما يزعم الرجعيون! **(قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره، فماذا تأمرون)**!! ـ الشعراء ـ. وهكذا يرفع شعار الشورى بقوله **(فماذا تأمرون)** **ولكنه شعار أجوف يرفعه الطاغوت لمصلحته هو ثم ينسفه عن قريب. ولا مانع لديه أن يظهر أمام الجماهير بمظهر الحريص على دينهم وعاداتهم وتقاليدهم وهاهو فرعون يخاف على دين شعبه المخلص (إني اخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد)** ـ غافر ـ وأعجب من هذا أنه إله ويخاف!!

ات الإسلامية



يكتبه هذا الاسبوع:
الشيخ
احمد القطان

*** تزبيت العضلات:**

(ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) ـ الزخرف ـ. فكانت النتيجة أن تأثرت الجماهير من أشباه البشر وذلك لوجود قابلية التأثر في نفوسهم المتعفنة فكانت النتيجة **(فاستخف قومه فاطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين)** ـ الزخرف ـ. وتورطوا معه في الجريمة **(وأضل فرعون قومه وما هدى)** ـ طه ـ.

*** التصفية:**

ويعجز الطاغوت بكل ما أوتي من قوة أن ينفذ إلى قلب مؤمن عرف الله. وليس للطاغوت إلا الأجسام أما القلوب فـإن فيها حب الله وحلاوة الايمان التي دائما تطغى على مرارة العذاب.
ويحرص الطاغوت على تصفية الطلائع الأولى من الصف المسلم وذلك ليرهب الناس عن الدخول في الدعوة **(قال آمنتم له قبل أن آذن لكم ـ إنه لكبيركم الذي علمكم السحر ـ فـلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمـن أينا أشد عذابا وأبقى * قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ـ فـإقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا)** ـ طه ـ.

*** الابادة والذل:**

إن الرعب الذي ملك قلب الطاغوت ليجعله يخاف أشد الخوف لا من الرجال والكبار في الصف المسلم ولكن من الأطفال الصغار النائمين في المهود فتراه يقضي على الذكور منهم لتضعف الطائفة المؤمنة وليظل النساء بلا رجال مما يعرضهن في المستقبل أن يهدرن كرامتهن وشرفهن وذلك بدافع الحاجة الماسة الى لقمة العيش. لهذا يجب على الجماعات الاسلامية أن تحيي بين صفوفها جو التكافل الاسلامي لتضمن العيش الكريم لأبناء وأهل الشهيد منهم **(قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون)** ـ الأعراف ـ. **(فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم)** ـ غافر ـ.

* تصفية القيادات:

ولكي تبقى الجماعة المسلمة بلا رأس يحرص نظام الطاغوت على اغتيال القيادات المسلمة (ذروني أقتل موسى وليدع ربه) «غافر». وهذا الاسلوب من أجبن الاساليب التي يستخدمها الطاغوت فالتآمر والتخطيط لقتل رجل أعزل يدل على فراغ الطاغوت من كل حجة وبرهان (يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين) «القصص». ومن هنا وجب على القيادة المسلمة أن تضع للاجيال القادمة منهج الحركة والدعوة والا ستموت الدعوة بموتهم.

*** خط الرجعة:**

يضع الطاغوت لنفسه أمام كل موقف خطأ للرجعة فتراه يمتاز بسرعة البديهة في التراجع السريع واللف والدوران أمام جماهير الأمة وخاصة في المواقف المحرجة (قال آمنتم به قبل أن آذن لكم ـ إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون) «الأعراف». وتراه في هذه الآية يحاول اشراك الجماهير معه بقوله (لتخرجوا منها أهلها) وكان موقف السحرة الايماني كفيلا بأن يعيد الأمة الى رشدها ولكن لم يعط هذا الطاغوت بمكره وخبثه لهذه الأمة فرصة العودة الى الله.

*** المماطلة:**

يحرص دائما أمام المطالب الشعبية ومطالب الصف المسلم التي تحصره في زاوية حرجة أن يميتها بأسلوب المماطلة والتمييع حتى تموت مع الزمن (فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلي أطلع الى اله موسى وإني لأظنه من الكاذبين) «القصص». وطبعاً كالعادة لن يتم مشروع بناء الصرح وسيظل مجرد خيال وحلم يخدر به الشعب الغافل وتضيع القضية.

الاستبداد:

(يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري) «القصص»
إن احتكار القرار السياسي وجعل الجماهير مجرد قطيع يؤمر فيطيع هو من أبرز صفات الطاغوت ولكن الجماهير التي تعيش الكبت والاغتراب السياسي لا بد لها أن تتفجر ذات يوم فتحطم كل شيء حولها. لم يقل فرعون لشعبه هل تعلمون لكم من إله غيري بل هو الذي يعلم دائماً وهو الذي يقرر (ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) «غافر». إذاً أين ذهب شعار الشورى الذي أعلنه منذ قليل في قوله (فماذا تأمرون!؟) إنه ذهب أدراج الرياح.

الانفصام الشخصي:

وتظل هتافه التهريج تنفخ في الطاغوت وتعطيه اكبر من حجمه الحقير حتى يرى القبيح جميلاً والضلال هدى فيصاب بعقدة الانفصام الشخصي والخداع النفسي لدرجة أنه يصدق بأنه إله وأنه يستطيع أن يلمس السماء بيديه ويفتح منها نافذة

اللقاء بين طاغوت الأمس وطاغوت اليوم

ليدخل رأسه منها و يرى هل هناك إله في الوجود وغيره (يا هامان إبن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب. أسباب السموات فأطلع الى إله موسى واني لأظنه كاذباً ــ وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل) «غافر». إذاً زين له السوء وصد عن السبيل فصار أضحوكة للجماهير التي تعلم في قرارة نفسها أن هذا المخلوق القزم لا يستطيع أن ينال السماء بيديه الملوثة.

• البلاء والغلاء:

(ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون) «الأعراف» وهكذا يكون الحاكم المستبد سبباً في نزع البركة من حياة أمته وشعبه حتى يعم الغلاء والبلاء في كل شيء فتنقرض مظاهر الحضارة والازدهار بسببه (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) «الأعراف».

لهذا يجب على فئات الشعب أن تحذر أشد الحذر من أن تضع يدها مع الطاغوت وإلا فسيكون مصيرها معه وستعلم في النهاية أن الوعود المعسولة والأماني المزخرفة ما هي الا سراب خادع وغرور، فهؤلاء السحرة المساكين كانوا قبل المباراة مبعدين محتقرين فقراء مبعدين (وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين، قال نعم وإنكم لمن المقربين) الأعراف.

«نعم يقولها بملء فمه ولا مانع لديه أن يشكل وزارة للسحر ما دام محتاجاً اليهم، و يوم أن تنقضي الحاجة فمصيرهم كمصير الشعب ينظر من بعيد الى ثروات بلاده وهي تصب دائماً في جيوب العائلة الفرعونية والويل كل الويل لمن يرفع شعار المعارضة أو يحجب الثقة عن الحكومة فان له الصلب في جذوع النخل).

• الطاغوت تذله إمرأة:

مهما علا الحاكم وتجبر فان الله يجعل ذلته ومهانته على يد أقرب الناس اليه وغالباً ما تكون امرأة أو سكرتيرة لهذا نرى اليهود يحرصون على توظيف السكرتيرات الحسناوات عند الشخصيات البارزة في الدولة وذلك لكشف اسرار الدولة. وكم سمعنا من الفضائح العالمية التي أطاحت بقادة كبار بسبب علاقة آثمة مع سكرتيره ساقطة لأنه لم يبح بأسرار دولته فانه سيحرم من الابتسامة الساحرة عند كل لقاء.

إن قرارات فرعون الظالمة التي ينفذها نظام حكمه في تذبيح الأطفال نسفتها امرأة فرعون بكلمة واحدة لم يستطع الطاغوت ولا نظام حكمه أن يعترض مجرد الاعتراض على قرار امرأة (وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه!!!) «القصص».

أجل لا تقتلوه فمن يجرؤ بعد ذلك يقول يا سيدتي إن قرارك هذا ضد القانون وضد رغبة السلطان وضد موافقة مجلس الشورى مع احتمال كبير أن يكون هذا الطفل هو الرجل المنتظر الذي سيجهز على المملكة ومع هذا خرست جميع أجهزة الاعلام أمام قرار امرأة. هذه طبيعة القانون الوضعي، ينشل أمام مخالفات السادة الكبار وإن كانت المخالفة تهدد أمن الدولة وكيانها!!

• الانقلاب:

إن الأمل في هداية الطاغوت ضعيف جداً (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) «مهما تأتنا» إذاً من العبث الاستمرار في دعوته بعد أن يحدد الطاغوت موقفه من دعوة الحق ومن العبث أيضا أن يتربى الدعاة على مبدأ اللين والمرونة مع الطاغوت ومن الظلم أن يقال للداعية المسلم رفقاً أيها الداعية بالحاكم إنه لن يكون أشر من فرعون ولن تكون أفضل من موسى وأخيه وقد قال الله لهما (فقولا له قولا ليناً لعله يتذكر أو يخشى) «طه». إن هذا الاسلوب لكفيل أن يربي الدعاة على الذلة والخنوع والمسكنة. إن الله كان يعلم أن فرعون لن يؤمن ولن يستجيب فأراد أن يقيم عليه الحجة في الدنيا والآخرة فأوصى نبيه بذلك. وإلا فاستمع الى موسى في سورة القصص وهو يخاطب فرعون منطلقا من مظلة الاستعلاء الايماني فيقول (ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ــ ومن تكون له عاقبة الدار ــ إنه لا يفلح الظالمون) يا له من رد حازم قوي في طياته تهديد بالانقلاب على نظام الحكم في قوله (ومن تكون له عاقبة الدار). أما دوافع الانقلاب فهو وجود الظلم والظالمين (إنه لا يفلح الظالمون) إن منطق الاستعلاء الايماني يوجب على الدعاة أن يمارسوه الآن لكي يعلم الطواغيت أن الصف المسلم لا يراهن على حساب الحق ونفذت خطة الانقلاب العجيبة التي خطها الله ونفذها موسى عليه السلام (فأسر بعبادي ليلا انكم متبعون. واترك البحر رهواً، إنهم جند مغرقون!!) «الدخان»

• المنهج طريق النجاة:

(بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون) فأهل الايمان ملتزمون بمنهج الله أنى وجد التزاماً وإنتظاماً وبفضل ذلك يجمعون بين مقومات الداعية وهي الالتزام بانتظام الطاعة والصبر والسماحة والعطاء المادي والاستعلاء الايماني.

• القاعدة الصلبة:

(فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم يونس إن الخير كل الخير في إحتضان هذه الذرية الصالحة من الشبيبة المؤمنة التي لم تتلوث فطرتها بوحل الارض وجوانب الأرض فما نهض بالدعوة الأولى الا ذريه عتاولة قريش وأبناؤهم وإن الاسلوب التربوي في توحيد الوجهة التي تدفع الى توحيد التصور والفكر وتوحيد الخطة والعمل لكفيل بأن يزلزل عروش الطواغيت لتتناثر من حولها تلك المسامير الصدئة التي كانت تحميه (وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً ــ واجعلوا بيوتكم قبلة ــ وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين) «يونس».

نعم .. بشر المؤمنين بالنصر القريب فمهما طال ليل الظالمين فلا بد أن ينفجر الفجر وتشرق شمس الاسلام لتستمد منها جميع الكائنات حرارة الحياة. ولتزحف أشعتها الى سراديب العفن وليل الخفافيش لتطهرها ولتجفف من على وجه الأرض مستنقعات الاثم والرذيلة (و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله).

القابضون مرتين قطعة نقد واحدة ثمن ولائهم السياسي

بقلم: محمود المرداوي

من مشكلات الوطن العربي الراهنة، والخطيرة، عدم مقدرة المثقفين العرب على استيعاب الشمول في القضايا العالمية، مما نتج عنه نظرة مبتورة وجزئية وتفسيرات غير دقيقة ومن ثم غير فعالة، وقد افرز ذلك حلولا متضاربة متناقضة ساهمت في تفتيت الأمة العربية الى انتماءات فكرية وثقافية وسياسية واجتماعية مجثوثة من آخر الجذع مما فوق الجذر ولا يبدو ذلك منسقاً مع الاستراتيجيات العالمية على الساحة للهيمنة على العالم الثالث من امبريالية غربية أو اممية شرقية.

فمنذ طلع هذا القرن العشرين رأى ماكندر الانجليزي في حركة التاريخ البشري صراعاً مستمراً بين الدول القارية وبين الدول البحرية، فالدول القارية ترنو دائماً الى شواطىء البحار لتطل منها على العالم الخارجي بينما كانت الدول البحرية تحاول النفوذ من شواطىء البحار نحو معاقل القارات الداخلية ورأى أيضاً أن العالم مكون من مراكز طبيعية للقوة السياسية هي:-

أ ـ المنطقة القارية.
المنطقة البحرية.
المنطقة الوسطى.

ويهيمن على المنطقة القارية روسيا وتشكل مستعمراتها في تركستان الغربية قلب العالم، يحيط بهذا القلب هلال داخلي مكون من ألمانيا والنمسا وتركيا غرباً وجنوب غرب آسيا والهند جنوباً والصين شرقاً، وهذا هو العالم القديم.

أما العالم الجديد، أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واستراليا فهي هامشية ولذلك فهي تشكل مع جنوب أفريقيا وغرب أوروبا والجزر البريطانية واليابان هلالا خارجياً. هذا الهلال الخارجي تهيمن عليه دول الاستعمار الغربي.

يرى ماكندر أنه **ينبغي** أن يكون الصراع بين الكتلتين الكبيرتين القارية والبحرية على السيطرة على المنطقة الوسطى، اذا تم لاحداهما تلك السيطرة خلصت لها السيطرة على العالم ومع أن سبيكمان الأمريكي قد طور هذه النظرية في النصف الثاني من القرن العشرين غير أنه لم يخرج عن الشمول في نظرته لطبيعة الصراع القائم، وكان نص نظريته «من يتحكم في اقليم الحافة (الوسطى عند ماكندر) يتحكم في أوراسيا ومن يتحكم في أوراسيا يسيطر على العالم».

ان هذا يعني أن قضية شرق أوروبا وتركيا والبلاد العربية وايران وأفغانستان وشبه القارة الهندية والصين هي قضية واحدة، لأن هذه هي المنطقة الوسطى أو الهلال الداخلي والتي تتجاذبها قوى الهيمنة الأممية والامبريالية، على أنه لا ينبغي أن نكون أسارى النظرة الطبوغرافية فلا بد من الالتفات الى القوى البشرية المتحركة في هذه المنطقة سواء من الناحية الديموغرافية أو من ناحية الانتماء الحضاري.

فان أغلب أو أوسع مناطق هذا الهلال تقطنها شعوب اسلامية ذات انتماء حقيقي للحضارة الاسلامية على الرغم من المحاولات اليائسة التي بذلت في خلال القرن الماضي لغسل دماغها.

ان هذه الحقيقة التي تعكسها النظرة الشاملة في الاستراتيجيات العاملة للهيمنة على العالم تثير انتباهنا الى مدى فقرنا الى استراتيجية شاملة لاعادة تلحيم فئات المواطن الاسلامية ووصلها بالطرف الشرقي للهلال ليكون لدينا عالم ثالث حقيقي قادر على درء قوى البر الزاحفة من جبال أورال وقوى البحر السابحة من سواحل أوروبا الغربية والولايات المتحدة وايجاد نوع من التوازن الحقيقي لدعم السلام العالمي القائم على العدل.

ولا يمكن أن يتحقق ذلك ونحن نتمارى بغباء: من أولى بنصرتنا فلسطين أم أفغانستان ؟؟

انهما وجهان لقطعة نقد واحدة ولكن لغبائنا نقبض هذه القطعة مرتين ثمناً لولائنا السياسي ففلسطين بوابة الشرق الأوسط (موطن الشعوب الاسلامية) على البحر الابيض المتوسط، وأفغانستان بوابة هذه المنطقة المفضية الى الساحة الخلفية في وسط آسية، وان كانت القضية الفلسطينية قضية اسلامية عربية فان قضية أفغانستان قضية اسلامية ولكنها ليست غير عربية كما يظن بعض الناس وبخاصة أن تهديد الروس لأمن الخليج العربي لا يحول دونه سوى تحريك قضية البلوشستان سواء في باكستان أم في ايران أم في كليهما معا وربما عنى ذلك أو نتج عنه تحرك الاكراد في ايران وتركيا والعراق ايضا كما تحرك الأرمن في تركيا من قبل ولعل ما يحدث في جبال الجزائر صدى لكل ذلك.

اذ من المعروف أصلا أن السوفييت يتعاطفون مع الحركات الوطنية والوثبات القومية ويؤيدونها ويدعمونها ثم يعملون على تظهيرها لحساب طوحاتهم الأممية، وتحقيق الهيمنة المطلقة بواسطة زرع الأيديولوجية اللينينية الماركسية في رحم المجتمع القومي.

وبذلك يهيمن الروس على العالم بواسطة النخبة المولدة وان كانت الامبريالية تلجأ بواسطة مخابراتها الى تفريخ عملاء أنابيب لها في الرحم نفسه فيشبون على أنهم من نسل شيوعي وهم في حقيقتهم من ظهر امبريالي.

ان كل ذلك يحدث في غيبة الاستراتيجية الشاملة القادرة على صهر القومية في بوتقة اسلامية لتكوين مركب صلب غير هلامي ولا متسيب، لايجاد العالم الثالث الحقيقي بهويته غير المزيفة لتغدو كما شاء الله أمة وسطا ولتكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليها شهيداً.


ريغان

ـ أمريكا والمشرق:

دكتور جوزيف جوريا أحد مساعدي رونالد ريكان (مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الامريكية) لشؤون الدفاع يعد كتابا بعنوان «تقهقر الحرية» ضمنه السياسات التي يمكن ان تتبعها أمريكا اذا ما فاز ريكان بانتخابات الرئاسة. وما جاء في الكتاب:

○ ان مفتاح الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط هو وجود أمريكي دائم وصلب في المنطقة. وحول معارضة السعودية وبعض الاطراف الاخرى لهذا الوجود الامريكي يصر جوريا على ان «المخطط الامريكي لتأمين تدفق النفط يجب الا يخضع لرغبات (أهل المنطقة) بل يجب (أن يتم) حتى لو عارضت السلطات المحلية ذلك(!)».

○ ان مخططات الأمن (الامريكي في المنطقة) يجب الا تؤدي الى تقوية الانظمة الاوتوقراطية، او العائلة المالكة، او الدكتاتورية العسكرية وعلى المدى الطويل يجب أن يكون حلفاؤنا على وفاق تام (معنا) في التطلعات ومشاعر الخوف من الاخطار (التي تهدد المنطقة).

○ وعلى ذلك فلا يكفي الغرب ان يتحرك بسرعة لايجاد قواعد عسكرية قوية في منطقة الشرق الأوسط بل يجب كذلك ان يعلم (الغرب ويستجيب للأهمية الاستراتيجية لاسرائيل كحليف).

اعتقال أخطر واكبر عصابة لتصنيع المخدرات وتوزيعها:

نجح البوليس الايطالي أخيرا في القبض على عصابة عالمية للاتجار بالمخدرات وتصنيعها، التي كانت تتخذ من قلعة جميله مكانا لها بعد ان داهمها واقتحم ١٤٦ غرفة ليقف امام مشهد لايمكن وصفه...

فقد كان هناك مختبر كبير بل مصنع ضخم بكامل معداته وآلاته لتصنيع المورفين (المخدرات) وملحقاته، وتم القبض على ١٧ شخصاً يعملون فيه بينهم ٤ مواطنين فرنسيين تبين أنهم خبراء معامل كيميائية، ومواطن سوري والباقون من ايطاليا، بالاضافة لمائة كيلو غرام من المورفين المصنع تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار، وكميات ضخمة من الحشيش والهيروين ومئات الوثائق السرية وزوارق بحرية وأجهزة اتصال و ٢٠٠٠ كيلو غرام من المساحيق التي تستخدم في تصنيع المخدرات و ١٣٠٠ كيلو غرام من الحوامض المختلفة .. غرفة عمليات كاملة لادارة وصول وتصريف المخدرات بما في ذلك اجهزة تلكس، أطنان من الورق ولوازم التهريب، نقلت جميعا الى قيادة الشرطة في ميلانو لدراستها.

هذا وقد أبرقت الشرطة الايطالية للانتربول لمواصلة العملية أملا في اعتقال رؤوس العصابة في فرنسا والولايات المتحدة بعد كشف اسمائهم.



• كلما جاءت أمة لعنة أختها ! وهوى الصنم الماوي..

بكين ـ وجهت احدى الصحف الرسمية الصينية، ضربة جديدة لصورة ماوتسي تونغ من خلال تقييم سلبي جدا لدور الرئيس الصيني الراحل خلال الاعوام التسعة عشرة الاخيرة من حياته.

فقد ادانت صحيفة ـ جوا نجينغ ـ ومعناها بالصينية ـ الوضوح ـ تلك الفترة ووصفتها بأنها الفترة التي تفاقمت فيها ـ غطرسة ـ الحزب الشيوعي الصيني من جراء ـ الانتشاء ـ الذي لعب برأس زعيمه.

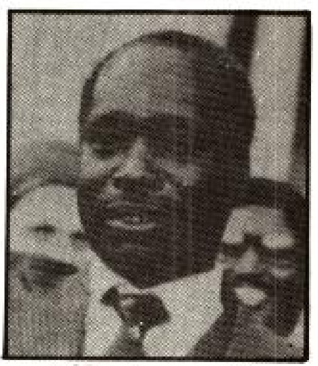


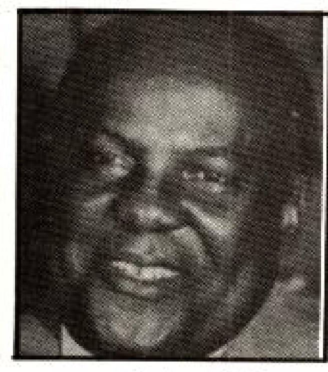
وأضافت ان النصر العظيم قد يؤدي الى كارثة، ومضت الصحيفة تقول ان شخصيته بارزة قادت الثورة الى النصر يمكنها بسهولة ان تعلو بنفسها على الآخرين بسبب زهوها بهذا النصر، ويحمل هذا المقال الهام توقيع معلق خاص وهو ما يعني عادة ان كاتبة شخصية صينية على مستوى عال، وبعبارات غير صريحة يذهب المقال في التشكيك في ماو الى ابعد مما ذهبت اليه التصريحات الاخيرة لنظام الحكم التي كانت تلمح الى ان ماو خدعته شأنه شأن سائر اعضاء اللجنة المركزية ـ عصابة الاربعة بزعامة قرينه جيانغ كينغ، خلال مرحلة الثورة الثقافية.

ومع ذلك فان نظام الحكم الصيني يعلن حتى الان التزامه بفكر ماوتسي تونغ، وتحاول السلطات الصينية جاهدة في الوقت الراهن تصوير سياستها بصورة التعبير الحقيقي عن هذه الايديولوجية.

ويشير المراقبون الى ان **هذا المقال يدل على الخلافات القائمة في اطار نظام الحكم بشان المعدل الذي يتعين التزامه في عملية ازالة طابع ماو والتي وان كانت تجري على مهل الا انها منتظمة ومستمرة منه ان بدأت في عام ١٩٧٨، حيث اعطاها قوة الدفع دنغ شاو نائب رئيس الوزراء الذي عاد الى السلطة في عام ١٩٧٧ بعد أن كان ماو قد اقصاه عنها مرتين.**

هل يؤدي اختلاف دول شرق افريقيا حول الوضع في أوغندا الى الانفجار؟!









اراب موي رئيس كينيا — غودفري بن عيسى — نميري .. — جوليوس نيريري .

للمرة الثالثة هذا العام يجتمع رؤساء دول شرق افريقيا لبحث الوضع المتأزم في أوغندا، وللمرة الثالثة ايضا يخفق مؤتمر القمة في الوصول الى أي اتفاق حاسم في هذا الشأن.

فلقد انتهى في الثامن من حزيران (يونيو) المؤتمر الذي عقد في مدينة اورشا بتنزانيا واستمر لمدة يومين، وحضره كل من باولو موانغا رئيس اللجنة العسكرية السداسية التي حلت محل الرئيس الاوغندي غودفروي بن عيسى بعد الاطاحة به في شهر أيار (مايو) الماضي، والرئيس التنزاني جوليوس نير يري، والرئيس السوداني جعفر نميري، بينما اعتذر في اللحظة الاخيرة الرئيس الكيني دانييل آراب موي.

وخلفيات هذا المؤتمر معقدة، فالسودان وكينيا يخشيان من اشتعال نيران الحرب الاهلية بين قبائل أوغندا، مما سيؤثر على استقرار الاوضاع على حدودهما المتاخمة لها، بينما تقبض تنزانيا على زمام الامور في اوغندا منذ الاطاحة بالرئيس عيدي أمين.

وكان لا بد لنميري وموي اللذين يشكلان محورا واحدا في هذه الازمة من ان يطلبا عقد مؤتمر طارىء بعد التدهور المتزايد الذي طرأ على الاوضاع الداخلية في أوغندا عقب اقصاء الرئيس بن عيسى.

وقد اشترط الرئيس الكيني قبل عقد المؤتمر ان توافق تنزانيا على الافراج عن بن عيسى الموضوع تحت الاقامة الجبرية في منزله، وان يدعى الرئيس السابق يوسف لولي الى القمة.

والسبب وراءهذه الشروط هو ان محور نميري ــ موي يحاول أن يدفع بالحزب الديمقراطي الكاثوليكي المحافظ الذي ينتمي اليه لولي، أو بحزب تحرير أوغندا الذي ينتمي اليه يويري موسيفيني الى السلطة في الانتخابات العامة التي قيل انها ستجري في ايلول سبتمبر القادم.

الا ان تصلب نير يري جعل الرئيس موي يعلن رفضه لحضور المؤتمر قبل لحظات من الموعدالمحدد لسفره الى اورشا.

وكان من المنطقي ان يؤثر غياب كينيا على فعالية المؤتمر، ولكن السودان واصل مساعيه بأن طرح ورقة تتضمن اقتراحات سودانية ــ كينية للرقابة على الانتخابات.

ومبررات السودان وكينيا لتقديم هذا الاقتراح هي ان الانتخابات ستجري في ظرف اضطراب داخلي عام في اوغندا ناتج عن افتقاد وجود سلطة مركزية قوية مما يحتمل معه ان تؤدي الى تفجير الاوضاع، خاصة وأن اللجنة السداسية العسكرية الحاكمة في كمبالا تتعرض لانقسامات حادة. والدليل على ذلك هو تشكيل وفدها نفسه الى مؤتمر اروشا، اذ ضم هذا الوفد بالاضافة الى باولو موانغا كلا من قائدي الجيش والشرطة بعد أن رفض كل منهم أن يغادر البلاد و يترك الباقين فيها.

ولكن نير يري يقول أن وجود قوات سودانية ــ كينية هو أمر مرفوض، وأنه يفضل وجود قوات من الكومنولث اثناء الانتخابات على غرار ما حدث في روديسيا. وعلى العموم فقد جاءت الكلمة الفصل من موانغا الذي صرح اثناء مغادرته للمؤتمر برفضه وجود قوات اجنبية أيا كان نوعها في أوغندا، وان كان قد أضاف انه لا مانع لديه من حضور مراقبين من الخارج.

والمعروف ان تنزانيا تحتفظ بما يزيد عن عشرة آلاف جندي في اوغندا بموافقة موانغا نفسه.

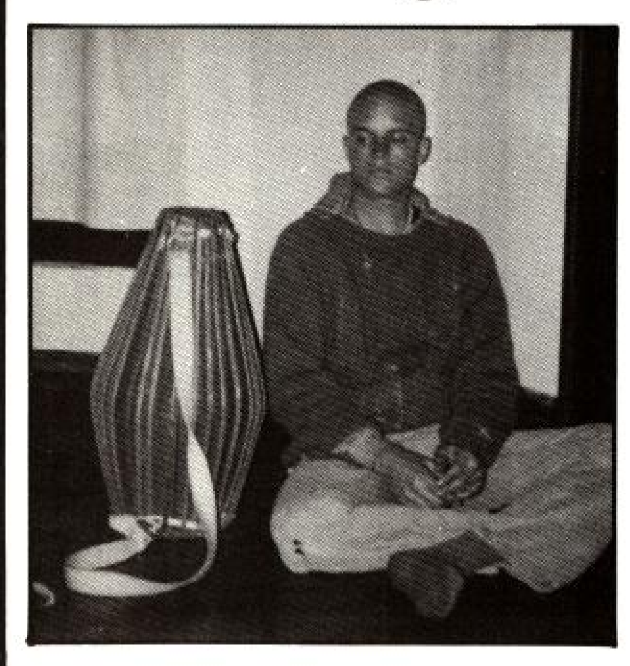
وحاول لولي وقادة جبهة التحرير الوطنية الاوغندية انقاذ الموقف باقتراح وسط يتلخص في دعوة قوات كينية ــ سودانية ــ تنزانية مشتركة قوامها ١٢ الف رجل لدخول اوغندا قبل الانتخابات وحتى استقرار الاوضاع تحت قيادة الحكومة المنتجة. ولكن نير يري رفض الاقتراح كي يصل المؤتمر بالتالي الى طريق مسدود و ينتهي دون نتيجة.

• قريبا سترتفع صيحة «الله أكبر» وسط معقل النصارى:

• كسب المسجد القضية أمام محكمة روما!

قالت المحكمة أن حجج المعارضين غير مقبولة لان المسجد مكان للخدمة العامة. وعقب وزير التخطيط في بلدية روما على قرار المحكمة بقوله: لقد كان قرار المحكمة الادارية دليلا جديدا على صحة موقف البلدية وسيبني المسجد فورا في المكان الذي حددناه.

هاري كرشنا



● من اساطيرهم : ان هاري كرشنا ظهر بصورة انسان له رأس أسد!!

● الزواج الغريب في ديانة الخضر يين!! مرة واحدة!!

● في كولومبس .... يعبدون هاري كرشنا!!

في الطريق الى هاري كرشنا!!

«على جميع السادة الركاب ربط الاحزمة والامتناع عن التدخين استعدادا للهبوط».... مدينة كولومبس.. حملت حقيبتي وكان في استقبالي في المطار احد الاخوة المقيمين في هذه المدينة.. استوقفتني فتاة اميركية ومدت يدها مصافحة فرددت: **باننا نحن المسلمين لانصافح النساء!** كان زي هذه الفتاة كزي الهنديات وخاصة انها تفردت عن باقي النساء بانها وضعت نقطة حمراء على جبهتها قالت مبتسمة: نحن وانتم اهل دين وصلاح فنحن اتباع هاري كرشنا. وانتم اتباع نبيكم محمد ونحن وانتم متميزون عن الديانة النصرانية باننا اهل توحيد!! **فلنا رب واله واحد فقط نعبده ونتوجه اليه... ماراىك ان تتبرع لهاري كرشنا!! خذ هذه المنشورات لتعرف المزيد عن هذا الدين الذي انقذني من الضلال والضياع!!**

اجبتها: شكرا.. ولكن اريد الجلوس معكم والتحدث مع جماعتكم عن قرب فاين مركزكم؟!

قالت بنبرة المنتصر ـ فنادرا مايهتم بهذه الجماعة احد ـ اهلا وسهلا بكم في مركزنا وبالمناسبة فعندنا هذه الليلة «افطار جماعي»!! و يمكنكم ان تاخذوا المزيد من المعلومات عن جماعتنا اذ سيكون «امير الجماعة» موجودا هذه الليلة كما يمكنكم ان تتذوقوا الاطباق «الهاري كرشناوية» اللذيذة الشهية!!

زيارة ... غريبة!!

اخذت منها العنوان ثم في تمام الساعة الثامنة مساء كنت واثنين من الاخوة عند باب هذه الجماعة ضغطت على جرس الباب ثم بعد لحظات فتح شاب اميركي اضحكني وافزعني شكله ومظهره فهو اقرع الرأس ماعدا خصلات من الشعر في وسط الرأس متزر بازار ابيض وحول جسده لف قطعة من قماش ابيض غطى معظمها النصف العلوي من جسده الاحمر المائل للاسمرار ابتسم ابتسامة مائلة الى الحزن والروحانية!! وجمع يديه واحنى ظهره قليلا مرددا .. هاري كرشنا.. هاري كرشنا اهلا وسهلا بضيوفنا الافاضل مرحبا بكم تفضلوا تفضلوا وحالما دخلنا البيت هالتنا تلك التصاوير والرسوم الخيالية التي عادة ترسم للاطفال في قصصهم وحكاياتهم!!.. فحصان له رأس انسان وحيوان له سبعة رؤوس وثعبان غريب له كذلك عشرة رؤوس يفترس انسانا!!. كانت رائحة البخور الهندي تفوح من جسده اذ كانت اعواد البخور معلقة في كل زاوية من زوايا البيت صرخ في وجهنا فجأة حينما اردنا الدخول في احدى الغرف **عفوا ياسادة ارجو ان تنزعوا احذيتكم فانتم في مكان عبادة!!** صارعت ضحكة ارتسمت على محياي كابتسامة عنيفة حينما افزعني بصرخته تلك وكذلك حينما رأيت احد الشباب الاميركي لابسا كلبسه الا انه اصلع تماما ومغمضا عينيه وخلفه عدة العبادة : طبل ضخم طويل و يبدو انه في روحانية واتصال جلسنا على الارض التي

عافت اي نوع من انواع السجاجيد الرخيص منها والغالي ثم قدم لنا طعام لاادري ماهو ولكن يبدو لي انه خليط من الرز الابيض المهروس ومعه بعض الخضروات عافته نفوسنا واجبناهم باننا اخذنا وجبة العشاء عن قريب فقال المضيف اذا لابد ان تشربوا معنا العصير الكرشناوي اللذيذ لقد اعدته «ماريا» يجب ان تتذوقوه فلما اتي به قلنا لهم مم يتركب فقالوا انه خليط من الحليب والخضروات والفاكهة والسكر و... و...!!! لم نشر به طبعا بل توجهنا اليه باسئلتنا

الرجل الثقة

○ من هو كرشنا؟

■ **هو الرجل التقي الورع الثقة المبعوث من الله كرشنا ابن... ابن... ابن... بعثه الله قبل خمسة آلاف سنة وقد ايده الله جل وعلا بالكتاب المقدس ولد سنة (..) وتوفى سنة (...)**

○ ولكن كيف تعرفون ان هذا الكتاب خلال هذه الالاف الخمسة من السنوات لم يمسه تحريف ولا تصحيف؟

□ لما اتسعت دعوة نبينا كرشنا وتربى على يديه جيل التابعين رشح احدهم ان يكون خليفة له بعد موته وهكذا اوحى بان يكون هناك مرشد عام ونائب لهذا المرشد يخلفه في موته او غيابه... وهكذا على مر العصور حفظت هذه الدعوة المباركة بهؤلاء المرشدين.

○ ومن هو مرشدكم الان؟

□ انه باكتيفي دنتا سوامي براهو بودا!!! لقد عمل هذا الداعية على نشر هذه الملة في دول الغرب.

○ مامفهوم العبادة لديكم؟

□ حيث ان مرشدنا هذا فهم نصوص الكتاب المقدس فهما جليا واضحا لا لبس فيه ولا غموض واخترق العبارات المكتوبة في الطور حتى استطاع ان يكتبها بعبادته وحسن صلته بكرشنا في الصدور صدور الذين امنوا قلبا وقالبا بدعوته!! ولذا فمنزله هذا المرشد «الهندي» في قلوبنا لاتعلوها الا منزلة الرب!! بل دعني اتوسع في القول فمذهبنا وسيع فبعض الفقهاء والمجتهدين اجاز عبادة هذا المرشد فما دام قد حاز على هذه الدرجة عند الرب ومادام يقرأ ماخلف السطور ومادام في تقاه وورعه وخوفه وخشوعه واتصاله لايوازيه احد فهو يستحق هذه العبادة بل انا شخصيا يرجح عندي قول احد فقهاء الكرشناو بين بعبادته! كيف لانعبده وقد وصل هذه المواصيل مع الرب فهو وسيطنا الملموس الى الرب غير المحسوس!!!.

○ بالمناسبة تسمون عند عامة الشعب الاميركي «بالخضر بين» لانكم حرمتم بذلك اكل اللحوم على انفسكم ماسبب ذلك؟

ديانة الخضر بيين!!

□ دعوتنا بشرية وديانتنا ديانة انسانية فهي تدعونا الى عدم اهراق الدماء والقتل بدون سبب يدعو الى ذلك ونعني بعدم اهراق الدماء دم الانسان وسائر الحيوانات والطيور في هذه المعمورة ولما كان الانسان يستطيع العيش بدون اكل اللحوم فليس هناك اي سبب وجيه ومنطقي لذبح هذه الحيوانات المسكينة قال الرب:

«خلقت لكم الاشجار لتأكلوا منها الثمار وخلقت لكم الخضروات في الارض لتجنوا منها وخلقت لكم الابقار لتشربوا منها لبنا صافيا فلا تقتلوها!!»

الزواج الكرشناوي!!

○ طيب هل لك ان تبدي لنا نظرتكم للزواج؟

□ سألتني السؤال الذي كان في نفسي ان تسأله ان كل من يعتنق مذهبنا يضع في اعتباره عند اول عتبات هذا الدين ان الزواج وسيلة لغاية سامية هي التبشير والدعوة للدين الهاري كرشناوي فنحن نسمو ارواحنا ومشاعرنا ان نكون كالحيوانات البهيمية التي غايتها اشباع رغباتها الجنسية بصورة فوضوية مستمرة فالرجل عندنا لايعاشر زوجته الا مرة واحدة بعد الزواج وبعد ذلك ينتظر فان بدأت بوادر الحمل امتنع عن المعاشرة نهائيا حتى الولادة فاذا ولدت عاشرها مرة اخرى و يتنظر وهكذا ترى اننا حققنا هدفين في ان واحد ايجاد الذرية بصورتها الشرعية والامتناع عن الانغماس في الناحية الجنسية بصورتها المعهودة عند باقي البشر فارتفعت بذلك ارواحنا ومشاعرنا وحسن اتصالنا بالرب!!

عبادة غريبة

○ كيف تعبدون ربكم؟

□ نعبده على طرق عديدة فمنها الصلاة اليومية التي تبدأ مع الفجر فلدينا سلة فيها «١٠٨» من السبحات نقول في كل تسبيحة «هاري كرشنا هاري هاري.. هاري راما هاري هاري» ومنها كذلك الصلاة او الغناء جماعيا متصلين بذلك ببعض الافكار الكرشناوية.

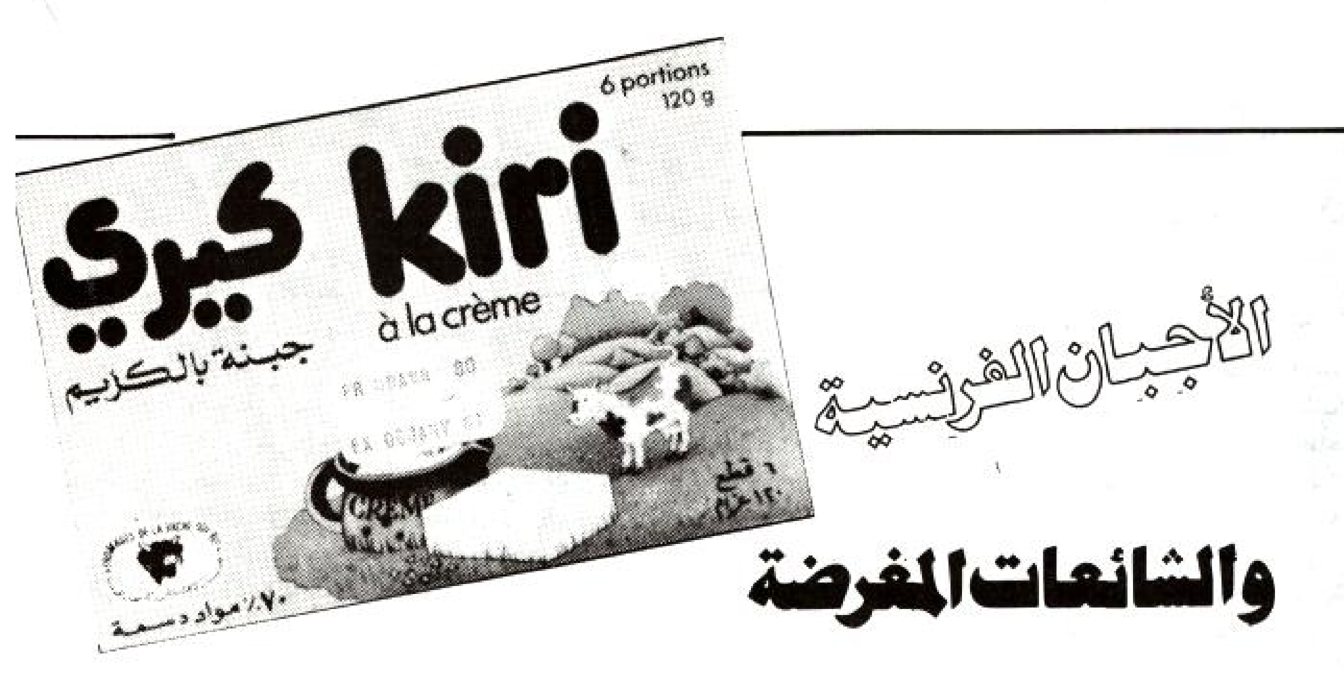
○ هل يعتبر هذا البيت مركزا للعبادة؟

□ لا فنحن قد اشترينا قطعة ارض كبيرة في مدينة كولومبس وهكذا يفعل اتباع كرشنا في كل مدينة يحلون فيها و بنينا فيها دارا للعبادة وحرثنا وزرعنا الارض بالخضروات والفواكه واتخذنا هذه الدار مكانا نحج اليه سنويا كما تحجون انتم الى مكة سنويا متجهين الى الكعبة الا اننا نتميز عنكم بان مذهبنا وسيع واليسر معه دائما فكل طائفة في كل مدن العالم يستطيعون ان يبنوا اينما شاؤوا هذه الدار فيحجوا اليها بكل سهولة و يسر!

انسان برأس اسد

اخذنا بعد هذا الحديث الذي دل على مدى مايعانيه الشباب الاميركي من اضطراب في الناحية النفسية وتعطشهم الشديد لملء وعاء الروح جولة في انحاء المنزل فشاهدنا صورة عبارة عن جسد انسان وله رأس اسد شرس بشع الوجه جالس على عرش و بين يديه برز ملك وقد خرجت اقتابه وسالت الدماء على جنبيه و بجواره طفل صغير وعلى وجهه هالة من نور سألناهم ماذا تمثل هذه الصورة فاجاب الكرشناوي:

ان لهذه الصورة قصة، فتفيد الكتب المقدسة انه كان حاكم لاحدى المدن في الهند مشهور بإلحاده وكفره وكان يعذب كل من يؤمن بهاري كرشنا ومع ذلك الارهاب خرج من ذريته من امن بكرشنا ربا والها وهو ذلك الطفل الجميل فجاءه والده حاكم البلدة ذات يوم مزمجرا غاضبا وقال له بلهجة الكفر والالحاد اين ربك الذي تعبده؟ فاجاب بلهجة الواثق المطمئن ان ربي في كل مكان في الشجر وفي الحيوان وفي هذا العرش الذي تجلس عليه واذا جاوزت في الحادك ياوالدي فان ربي سيهلكك فاغتر هذا الحاكم الارعن بقواه التي وهبها اياه واهب الملك وقام يحطم كل شيء امامه بسيفه وما ان اهوى بسيفه على عرشه حتى خرج من هذا العرش الرب كرشنا الذي تمثلت صورته بالانسان ذو الرأس الاسدي وانشب مخالبه في بطنه فأراح العالم من هذا الفاجر الكافر!! وبنهاية هذه القصة ودعناهم ودعونا الله جل وعلا ان ييسر الهدى لهم و ينقذهم من الظلمات التي احاطت بهم!!



الأجبان الفرنسية والشائعات المغرضة

كانت مجلة (المجتمع) قد نشرت في عددها ذي الرقم/ ٤٦٥/ الصادر في ٢٧ صفر ١٤٠٠ هـ نبذة صغيرة تحت عنوان (الجبنة المستوردة وشحم الخنزير) في صفحة (قراؤنا يكتبون).

وكانت هذه النبذه مرسلة من قارىء في المدينة المنورة نقلها عن مجلة (الدعوة) التي تصدر في الرياض وخلاصتها: أن بعض مدرسي الكيمياء في مدارس دمشق حللوا جبنة كيري والبقرة الضاحكة فوجدوا أن فيها نسبة كبيرة من شحم الخنزير.... الخ.

ولما كانت هذه المسألة بالغة الاهمية بالنسبة لاطراف عدة. أولها المستهلك المسلم في السوق المحلية والاسلامية وثانيها الشركة المصدرة، وثالثها الوكيل المحلي للشركة، فقد اتصلت المجلة بوكيل أجبان (لافاش كي ري وكيري) في الكويت السيد عبد الحسين نصر الله معرفي مستوضحة حقيقة الخبر المنشور، فأفاد بأن مادة (حامض الستيرك) المستخرجة من شحوم الحيوانات لا يدخل شحم الخنزير في تركيبها وهي المادة الداخلة في تصنيع الأجبان المذكورة سابقا، واستكمالا للفائدة وبيانا لنقاء الجبنة من شحم الخنزير وتطمينا للقراء الاكارم.

ردا على الشائعات الخاطئة:

تقارير عملية تؤكد ان جبنة لافاش كي ري وجبنة كيري لا تحتوي الا على دسم الحليب الصافي.

عقدت مؤخرا ندوة صحفية في مقر مجلة المجتمع الكويتية الصادرة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك للاجابة على تساؤلات بعض القراء الذين طلبوا الاستفسار عما اذا كانت اجبان لافاش كي ري وكيري تحتوي على شحم الخنزير بعد ان سمعوا بعض الشائعات التي ثبت انها عارية عن الصحة تماما.

وقد ترأس هذه الندوة السيد/ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» والسيد/ كريستيان لانفان مساعد الملحق التجاري في السفارة الفرنسية بالكويت والسيد/ عبد الحسين نصر الله معرفي وكيل اجبان لافاش كي ري وكيري الفرنسية في الكويت، كما حضرها عدد كبير من مراسلي الصحف المحلية.

كثرت أسئلة مندوبي الصحف المحلية وتلخصت الاجابات بالنقاط التالية التي وضعت حدا نهائيا لهذه الشائعات المغرضة.

١) ان كل مادة غذائية ترد الى البلاد لا يمكن التخليص عليها من الجمارك وطرحها في الاسواق ما لم يتم تحليلها مخبريا لدى مختبرات الدولة وبيان مدى مطابقتها لما هو موضح عليها ولكافة التعليمات الصادرة عن السلطات المختصة.

وفي حالة ظهور ما يخالف البيانات المعلنة عليها فأنه يستحيل ادخالها الى البلاد وهذه هي القوانين الغذائية المعمول بها في الكويت وكافة الاقطار العربية والمطبقة علميا وعمليا.

٢) اجبان البقرة الضاحكة (لافاش كي ري) وكيري الفرنسية الشهيرة لا تحتوي الا على المواد التالية:

- اجبان بقرية.
- زبدة الحليب الطازجة.
- حليب البقر.
- املاح طبيعية.

وقد ابرز الحضور شهادات مصدقة صادرة عن السلطات المختصة في باريس وعمان ودمشق والكويت تبين صحة هذه البيانات والمصورة في هذا المقال.

٣) من المؤسف ان المنافسين في بعض الدول العربية الشقيقة ومنذ عدة سنوات لجأوا الى أثارة الشائعات العارية عن الصحة للنيل من سمعة صنف أو ماركة شاع استعمالها وكثر مستهلكوها واشتد اقبال الناس عليها لما

• تقارير علمية تؤكد أن جبنة لافاش كي ري وجبنة كيري لا تحتوي الا على دسم الحليب الصافي.

• أي مادة غذائية لا تخلص من الجمارك الا بعد تحليلها مخبريا، ومطابقتها للتعليمات النافذة.

• من غير المعقول أن تسوق شركة محلية مادة غذائية مخالفة للتعاليم الدينية.

لمسوه في هذه الماركة أو السلعة من جودة واعتدال في السعر، ولعله لا يفوت الجميع ان نذكر المضللين بالشائعات الكاذبة بقول الله عز وجل **«يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».**

(صدق الله العظيم)

٤) لا يمكن ان يدخل في مادة الجبنة بالذات أي دسم أو دهن غير دسم الحليب والا لا تكون جبنة ولا تصلح مطلقا كما ان المختبرات في كافة الاقطار العربية والاسلامية يمكنها كشفه بكل سهولة ومنع استيراد الاجبان التي تحتوي على مواد غريبة وغير مطابقة للتعليمات المحلية.

٥) لقد قام كافة وكلاء اجبان لافاش كي ري وكيري بطلب اجراء الفحوص المخبرية الاضافية للاجابة بصورة علمية على ما جاء في بعض المجلات الصادرة في (دبي وجدة) مستندا الى كيميائيين لم تنشر اسماؤهم ولا هويتهم ولم تشر الى تقاريرهم العلمية اذا وجدت مما يدعو الى الاستغراب والدهشة.

ولقد حصلوا جميعهم على شهادات مخبرية صادرة عن السلطات المختصة تؤكد كذب الادعاء الظالم الذي نشر حول هذا الموضوع.

كما اوضح السيد/ عبد الحسين نصر الله معرفي بان اجبان البقرة الضاحكة وكيري هي اجبان مثالية لكافة الذواقين في العالم كما قال انه شديد الحرص في جميع النواحي الدينية والوطنية على أن لا تسوق شركته مطلقا اي مادة تخالف

الجمهورية العربية السورية
وزارة التموين والتجارة الداخلية
مديرية الشؤون الفنية
الرقم : ٢٧٩٦ / ٨/٢
٢٥ ح

الى شركة ديركو للاجبان
دمشق ـ البرلمان ـ بناء شعار وبكر ـ الطابق السابع

اشارة لاستدعائكم الوارد الينا برقم ٤٨٦٥ / و د تاريخ ١٧/٣/١٩٨٠ المتضمن طلب تحليل عينتين من الجبن المستورد الاولى ماركة (لافاش كيري) والثانية (ماركة كيري).

نرسل اليكم طيا شهادتي التحليل بالارقام التالية :

(٢٦٧ ـ ٢٦٨) تاريخ ١١/٤/١٩٨٠ والمطابقتين لقرارنا رقم ٤٤٦ لسنة ١٩٧٢ الخاص بمواصفات الحليب ومشتقاته حيث يلاحظ من شهادتي التحليل بأنه لا توجد أي مواد غريبة في صناعة الجبن المذكور.

دمشق في ٦/١١٠٠هـ الموافق ١٩/٤/١٩٨٠م

وزير التموين والتجارة الداخلية
محمد غباش

صورة الى :
مديرية الشؤون الفنية مع الاصل
الديوان.

صورة طبق الاصل

تعاليم الدين الحنيف تمسكا بالمبادىء التي يتحلى بها الشعب الكريم والذي يعتبر نفسه احد افراده الملتزمين بمعتقداته وبمصالحه والمتوجب عليه خدمتهم.

المواد الواجب نشرها مع المقال:

١) صورة لعلبة لافاش كي ري
٢) صورة لعلبة جبنة كيري
٣) الشهادة الصادرة عن وزارة التموين السورية (دمشق) عدد ٣
٤) الشهادة الصادرة عن وزارة الزراعة الفرنسية. عدد ٢

دجاج الشركة الكويتية المتحدة للدواجن والذكاء الشرعي....

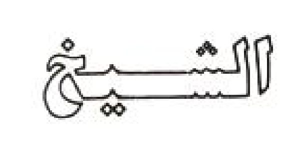
يدور الكلام مرارا بين خاصة الناس وعامتهم حول امور دينهم ويكثر الكلام خاصة حول اكل الذبائح المستوردة. فمن يبيح لها لانها من طعام اهل الكتاب ومن مانع لها لانها لا تذكى (ذلك بالنسبة للدول النصرانية اما التي ترد من الدول الشيوعية أو البوذية او اللادينية عموما كالمذبوحات التي ترد من رومانيا ـ بلغاريا ـ الصين) فانها محرمة بلا خلاف لانها دول مشركة ولا يجوز اكل طعام المشركين.

وكان يمكن أن ينهى هذا الخلاف ويطمئن المسلمون لو قامت الدول الاسلامية بتعيين مراقبين في تلك الدول لملاحظة المذبوحات التي ترد منهم ولكن ذلك لم يتم بالرغم من ان السلطات المختصة هنا تعلم ومن تقارير الوفد الذي خرج من الكويت في جولة حول هذا الموضوع ان كثيرا من الدول التي تصدر مذبوحاتها الى الدول الاسلامية لا يتم الذبح فيها بالطريقة الشرعية.

الا ان الامر هنا في الكويت اصبح بمشيئة الله ميسرا للمسلمين ان يأكلوا طعاما حلالا مذبوحا حسب الشريعة الاسلامية. فقد قامت في هذا البلد شركة ـ وطنية مساهمة هي (الشركة الكويتية المتحدة للدواجن) وانطلاقا من واجب التحري عن مذبوحات هذه الشركة وعن مدى التزامها بالشريعة الاسلامية قمت مع بعض الاخوة واتصلنا بالمسئولين عن الشركة وطلبنا الاطلاع على طريقة الذبح فوجدنا منهم كل ترحيب ويسروا لنا امر الزيارة والاطلاع على مراحل سير الذبح حيث تاكد لنا بان نبائح تلك الشركة مذكاة حسب الشريعة الاسلامية.

ونحن إذ ننشر ما رأيناه ليعلم المسلمون هنا، ولياكلوا طعاما حلالا وندعوا الجهات المختصه في اجهزة الدولة بواجب مناصرة هذه الشركة وشراء مذبوحاتها بدلا من الذبائح المستوردة والتي ربما تكون مذبوحة بطريقة غير شرعية فيتحملوا وزر ذلك امام الله.

ـ عود الخميس ـ



عاطف الاسكيليبي

شهيد تحدي التغريب وقانون القبعة (١)

حياته

اسمه محمد عاطف، و يطلقون عليه عاطف افندي، أو عاطف خوجه وكلاهما يعني عالم الدين.

ولد الشيخ عاطف الاسكيليبلي عام ١٨٧٦ في قرية طوبخانه التابعة لاسكيليب (في الأناضول) من أسرة عريقة في العلم عريقة في النسب. كان تحصيله الاولى في قريته. أما في عامي ١٨٩١ ـ ١٨٩٢ فقد تلقى بداية علومه الدينية في اسكيليب نفسها. ومن ثم انتقل الى استانبول حيث كان وصوله اليها في ابريل عام ١٨٩٣. انهى دراسته الدينية وقد بلغ من العمر ٢٦ عاما وفي عام ١٩٠٢ حصل على إجازته العلمية. وفي نفس هذا العام دخل امتحان التقدم لكلية الالهيات التي كانت تابعة لجامعة استانبول، فكان ترتيبه الثاني على المتقدمين. وفي عام ١٩٠٥ تخرج في هذه الكلية وعين معلما بدرجة (درس عام) في جامع الفاتح وبذلك اتيح له التصدي لالقاء الدروس الدينية من فوق كرسي الوعاظ هناك، وبالتالي بدأ الشيخ عاطف افندي في التدريس.

كما كان يكتب المقالات الدينية والشرعية في مجلتي (بيان الحق) و (صراط مستقيم) أشهر المجلات الاسلامية في الدولة العثمانية.

وعندما اجبرت جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨ السلطان عبد الحميد الثاني على اعلان المشروطية على أسس النظم الغربية، بدأ عهد الاتحاد والترقي وبدأت معه آلام الشيخ عاطف افندي، فأبعدته الجمعية عن استانبول، الى سينوب ثم الى جوروم ثم الى بوغارليان والى سنقرلو (من بلاد الاناضول) ثم اطلق سراحه بعد نفي اربع سنوات.

وعندما حدثت الانتخابات في عهد الاتحاد والترقي اختاره اهل جوروم نائبا عنهم، فانتهز الفرصة لينتقد حكم الاتحاد والترقي. وكان ان اصبح مديرا عاما للمدرسة الابتدائية الداخلية باستانبول، فلم يسكت وظل مداوما على نشر المقالات الدينية لتوعية المسلمين باوضاعهم، فاكثر من الكتابة في مجلة محفل وركز على التوعية بأسس الفقه الاسلامي بأعتبار أنها روح الشريعة الاسلامية.

○

كان الشيخ عاطف افندي، مقصد المسلمين الذين كانوا يفدون من كل جهات العالم الى استانبول باعتبارها مركز الخلافة الاسلامية، من اليابان من العراق ومن القرم وغيرها، يستفتون الشيخ عاطف افندي في أمور دينهم، ولم يكن يرد قاصدا إلا بعد ان يكرمه، فزاد هذا العلم الغزير والكرم، احترام الشيخ في قلوب المسلمين.

وعندما احتل اليونانيون ازمير في الحرب العالمية الثانية، كانت جمعية تعالي اسلام [أي رفعة الاسلام] التي أسسها الشيخ عاطف افندي أول من أحتج لدفع المعتدي.

○

قام الشيخ عاطف افندي بتدريس مادة التفسير في القسم العالي في مدرسة دار الخلافة، ومادة حكمة التشريع في مدرسة القضاة باستانبول. كما اشترك في

بقلم محمد حرب

● الشيخ عاطف اول من احتج على احتلال اليونان لمدينة أزمير.
● رسالة (تقليد الفرنجة والقبعة) تُعدِم الشيخ عاطفا مع ٤٤ مسلما!!
● دعا الشيخ عاطف إلى معاقبة الذين يخلون بواجب الستر ولا يرعون الحجاب!
● «لم يستطيعوا أن يقولوا قتلناه.. ذلك أنهم كانوا يخافون حتى من جثته بعد موته!!»

دروس مجلس السلطان [حضور درسلري] وهي مناظرات علمية يقوم بها العلماء في حضور السلطان العثماني.

واستمر الشيخ في وظيفته مديرا للمدرسة الابتدائية ومدرسا حتى عام ١٩٢٤ اما بعد هذا التاريخ فقد اقتصرت مهامه على التدريس فقط في جامع الفاتح مدرسا واعظا.

كانت الثورة التي قادها مصطفى كمال [اتاتورك] قد ألغت التعليم الديني في ١٥ فبراير عام ١٩٢٤، وقد اتخذ مصطفى كمال هذا القرار في مجلس من قادة الجيش والأركان، ومعه قرارين آخرين. والقرارات الثلاثة كانت كالآتي:

(١) إلغاء الخلافة.
(٢) إلغاء وزارة الاوقاف والامور الشرعية.
(٣) توحيد التعليم.

وفي ٣ مارس عام ١٩٢٤ تم اتخاذ قرار مجلس الامة التركي بالغاء الخلافة وطرد كل افراد آل عثمان خارج البلاد ونفذ هذا القرار في ليلة الموافقة عليه (انظر: مظفر كومكان؛ مضبطة خمسين عاما من الجمهورية ١٩٢٣ ـ ١٩٧٣، استانبول ١٩٧٣)

اما في عام ١٩٢٥ فقد صدر قانون الملابس في تركيا، والذي يستبدل الطربوش بالقبعة.

وقبل صدور هذا القانون بعام كامل واربعة اشهر كان الشيخ عاطف افندي قد اصدر رسالة بعنوان (تقليد الفرنجة والقبعة).

أما في يوم الخميس ٤ فبراير عام ١٩٢٦، فقد نفذ حكم الاعدام على الشيخ عاطف افندي هو و ٤٤ مسلما، حيث كانت رسالته المذكورة هي السبب المباشر لاعدامه.

في اليوم التالي صدرت الصحف التركية بالعنوان التالي:

«تنفيذ حكم الاعدام في الشيخ عاطف الاسكيليبلي مؤلف الكتب الرجعية» ولما ارادت زوجته التأكد من خبر إعدامه، ارسلت برقية الى مدير سجن انقره، فجاءها الجواب كالتالي: «مات الشيخ عاطف افندي».

يعقب على هذا الرد المقتضب، الكاتب الاسلامي الشاب المؤرخ صادق آل بايراق بقوله: «لم يستطيعوا أن يقولوا قتلناه.. ذلك انهم كانوا يخافون.. كانوا يخافون حتى من جثته بعد موته».

○

فكر الشيخ عاطف افندي:

يمكن استقراء فكر عاطف افندي من خلال مقالاته ورسالاته وكتبه وخطبه. ويمكن وضع خطوط فكره العريضة على النحو التالي:

إتباع اهل السنة والجماعة

يقول عاطف افندي في مرآة الاسلام:

«مذهب اهل السنة والجماعة هو الحق. وكل ما عدا هذا باطل. واعتقاد أهل السنة والجماعة هو الطريق الحق المستقيم والذي بينه جناب الله في القرآن الكريم والذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم باحاديثه الشريفة، وليس في اعتقاد من اتبع هذا، أي اعوجاج.....

تعريف الخليفة

يقول عاطف افندي: «الخليفة، هو خلف لسيدنا الرسول، مهمته النظر في اعمال الناس الدينية والدنيوية، وهو الرئيس العام الذي يدير هذه الاعمال. واختيار الخليفة واجب على كل المسلمين، ويشترط ان يتوفر في الخليفة أن يكون مسلما، حرا، ذكرا، بالغا، عاقلا، قادرا على ادارة امور الامة، وعلى الحفاظ على البلاد، وعلى تنفيذ احكام الدين.. ويصبح الشخص الذي تتوفر فيه هذه الشروط خليفة، بقبول علماء الامة وعقلائها له خليفة للرسول وحاكما على الناس. وواجب على عموم المسلمين وغير المسلمين الذين يقبلون التبعية للحكومة الاسلامية اطاعة اوامر الخليفة التي تتفق والشريعة الاسلامية، وان يكونوا جنودا وان يدفعوا الضرائب وان لا يعصونه ولا يقومون ضده. أما الذين لا يخضعون لاوامره المتفقة والشريعة والذين لا يكونون جنودا ولا يدفعون الضرائب، يكونون عصاة مذنبين. ولكن تنفيذ اوامره التي تخالف الشريعة فحرام. (طريق الاسلام ص ٧٧ ـ ٧٩، عن صادق آل بايراق، معركة الدين في تركيا. استانبول ١٩٧٥ ص ٥١٦).

واجبات الشعب تجاه الخلافة

يذكر عاطف افندي واجبات الناس تجاه الخلافة في عشر واجبات كالآتي:

١ ـ اطاعة اوامر الخليفة وعماله اذا وافقت الشريعة.
٢ ـ دفع الضرائب الواجب دفعها للحكومة شرعا مثل العشر والخراج وزكاة الاموال الظاهرة في حينها.
٣ ـ أداء الخدمة العسكرية.
٤ ـ معاونة الحكومة في كل ما هو حق، مالا وبدنا وفكرا ولسانا وقلما.
٥ ـ بجانب عدم القيام ضد الخليفة، فالواجب صيانة الخليفة وحمايته من اصحاب الفساد ومن فتن اصحاب الفتنه، وكذلك من مؤامرات اعدائه.
٦ ـ تحويل قلوب عموم التبعة [الشعب] خاصة هؤلاء الذين ينفرون من الخليفة، من العداء له الى واجبه وطاعته.
٧ ـ إخبار الخليفة بظلم موظفيه وعامليه وبمعاملاتهم السيئة.

الشيخ/عاطف الاسكيليبي/بقية/ • كل الامة آثمة إذا أظهرت التكاسل في حرب العدو بالمال والرجال؟!

٨ ـ إيقاظ الخليفة اذا أغفل، ومنعه من الظلم، وارشاده الى طريق الحق والعدل بتصحيح خطئه، ومنعه من ارتكاب المعصية.

٩ ـ إظهار الاحترام اللائق للخليفة والدعاء له بصلاح أمره.

١٠ ـ تقديم النصح للخليفة سراً، أو علانية.

(عاطف افندي؛ طريق الاسلام، استانبول ١٩٢٢، عن صادق آل بايراق معركة الدين ص ٢١٦)

وجوب البيعة للخليفة

يقول عاطف افندي في ذلك: «ان بيعة المسلمين للخليفة امر واجب، وهو ثابت بالعقل والشرع. والدليل الشرعي في هذا، هو اجماع الصحابة والتابعين واتفاقهم عليه، ففي يوم وفاة سيدنا الرسول صلوات الله وسلامه عليه اجتمع الصحابة رضوان الله عليهم. قبل دفنه صلى الله عليه وسلم في المكان الذي أطلق عليه سقيفه بني ساعده وتشاوروا في أمر بيعه الخليفة وبايعوا سيدنا الصديق رضي الله عنه بعد أن اتفقت كل آراء الامة على انه أحق والبق الجميع لمقام الخلافة، وقد استمر الوضع على هذه الشاكلة أيضا في عهد الصحابة وعهد التابعين من بعد. وبناء على ذلك فان وجوب تعيين الخليفة ثابت باجماع الامة بطريق الادلة الشرعية. (شريعة الحضارة، نقلا عن صادق آل بايران، السائرون والمنفيون في سبيل الشريعة، ص ٣٩ استانبول ١٩٧٩)

ضرورة وجود الخلافة القوية

في هذا يقول عاطف افندي: «... وحيث ان الغاية الاساسية في الخلافة، هي تنفيذ أحكام الشريعة وتنظيم شؤون الامة، ولأن هذا يستلزم الاعتماد على القوة والسلطة فان الاصل في شروط الخلافة والذي يتقدم على كل الشروط هو: القدرة والقوة.» (المرجع السابق ص ٤٠)

مسئولية الامة تجاه الشرع

حث عاطف افندي الامة على التحرر من انواع الاسر بقوله: «أيتها الامة! اذا كنتم تريدون التخلص من الظلم، اذا كنتم تريدون التحرر كلية من الأسر، فاكسبوا انفسكم القدرة على الايفاء بواجباتكم الشرعية. ثوروا ضد ظلم الظالم، بأي شكل كان، ثوروا ضد كل عمل مخالف للدين يقوم به فرد أو تقوم به حكومة.» (نفس المرجع ص ٤١)

مسئولية الامة تجاه العدو الغاصب

في مقالة له بعنوان (الجهاد) نشرها في بيان الحق قال عاطف افندي موجها حديثة للامة المسلمة: «ان الامة المسلمة سواء كانت في منطقة الرومللي [اوروبا الشرقية وكانت تابعة للدولة العثمانية] أو في الولايات الاخرى أو حتى في الشرق أو في الغرب، اذا أظهرت هذه الامة التكاسل في الحرب ضد العدو الغاصب سواء كان هذا التكاسل بدنيا أو ماليا، واذا ما تسببت هذه الامة [في أي مكان هي فيه] في هزيمة الحكومة الاسلامية أو تسببت في انهيارها كلية، فان افراد هذه الامة المسلمة جميعا آثمون قد ارتكبوا بذلك الذنب الكبير مثل ذلك مثل قتل النفس واكل لحم الخنزير وشرب الخمر وارتكاب الزنا، وتكون الامة كلها قد عصت شريعة الله» (المرجع السابق ص ٣٨)

مثل المتبرع بثمن مسمار في مدمرة حرب اسلامية

يقول الشيخ عاطف افندي في مقالة له بعنوان (القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة) نشرها في جريدة صراط مستقيم في ١٠ سبتمبر عام ١٩١٠ ما نصه: «لو أن شخصا دفع عشر عملات [باره] من النقود مساعدة للاسطول ونتج عن هذه المساعدة مسمار في مدمرة اشترتها [الدولة الاسلامية او صنعتها لحسابها] وتم دفع هذه المدمرة الى الحرب، وكان المسمار [موضوع الحديث] فيها، فان للشخص المتبرع بالمبلغ المذكور أجره وثوابه دائما سواء في حياته او بعد موته وكما لو كان اشترك بالفعل في الحرب»

(عاطف افندي، القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة مجلة صراط مستقيم ج ٥ ص ٢٣٧٧ سبتمبر/ ١٣٢٦/ ١٩١٠، نقلا عن صادق بايراق المرجع السابق ص ٣٦)

الحجاب والمرأة المسلمة

للشيخ عاطف افندي رسالة في تستر المرأة المسلمة وحجابها بعنوان (التستر الشرعي) يقول فيها:

١ ـ المرأة مجبرة على الاشتغال بالاعمال المنزلية وبتربية الأطفال فهذا من وظائفها الاساسية.

٢ ـ ضرورة منع ما يفسد سعادة العائلة من اسباب الكدر والوهم والوقوع في الشبهات ذلك الذي يحدث عند رؤية رجل عفيف وشريف لعائلته وهي تختلط برجال أجانب عنها، فيأخذ منه الشك مأخذا، ويتولد من هذا السبب حدوث النفور بين الرجل واهله.

٣ ـ ضمان سعادة الاسرة في اطار العفة والشرف بمنع زيادة سوء الخلق ومنع الفواحش وظهورها.

لذلك، يجب منع الذين يعملون للاخلال بهذا قولا وكتابة وفعلا ومعاقبتهم، كذلك الامر للذين لا يرعون الحجاب من الناس. ان هذا من الواجبات الدينية الادار بين [المسئولين] الذين تكون مهمتهم حكم الناس.

اما الذين يبدون ـ من هؤلاء ـ تسامحا او اهمالا فانهم يكونون مسئولين امام الله لانهم لم يوفوا بواجباتهم الشرعية وهم بذلك يستحقون العذاب الالهي والجزاء السيء، وانه لفرض على كل مسلم، كل حسب قدرته، تنفيذ أوامر الدين ونواهيه، بدفاعه وبمواجهة الذين يعملون على أزالة شعار من شعائر الاسلام او اركانه أو لغوها» (محمد عاطف افندي، تستر شرعي، ص ١ ـ ١٦، استانبول ١٩٢٣ نقلا عن معركة الدين في تركيا لصادق آل بايراق، استانبول ١٩٧٥)

أعمال عاطف افندي

يورد نجيب فاضل في كتابه (المظلومون من الاسلاميين في العهد الاخير) استانبول ١٩٧٧) اثناء حديثه عن عاطف افندي قائمة باعماله أوردها بالتالي كالآتي: (ملاحظة ان عاطف افندي لم يكتب الا بالتركية)

١ ـ مرأة الاسلام.

٢ ـ طريق الاسلام.

٣ ـ دعوة الاسلام.

٤ ـ المسكرات في دين الاسلام.

٥ ـ القوات البرية والبحرية في نظر الشريعة.

٦ ـ التستر الشرعي.

٧ ـ حضارة الشريعة.

٨ ـ تقليد الفرنجة والقبعة (وهو الكتاب الذي شنق بسببه).

الطفل الأفغاني.... وقطعة الحلوى

... أقبل الزوج مرهقا من آثار العمل، والبسمة تلازم شفتيه واسارير وجهه تدل على هدوء النفس والطمانينة، واحضر معه كعادته من المزرعة كمية من الفاكهة ولم ينس ان يعرج على صاحب الحلوى ليشتري قطعة منها لفلذة كبده الصغير، و يصل البيت فيجد الزوجة وقد هيات له جميع وسائل الراحة من طعام وشراب، و يجد ابنه الحبيب ينظر باتجاهه، والابتسامة لا تفارقه فيقبل عليه و يقبله..... وهكذا تمر الايام، والأسرة تعيش مع أهل القر ية في هدوء وطمانينة، لا يزعجها في ليلها الساكن إلا أحلام الصغير المزعجة بين الحين والآخر...

..... وعاد الزوج في يوم من الايام، وعلامات القلق ظاهرة على وجهه، ولم يحضر معه شيئا كعادته! فبادرته زوجته مستفسرة عن احواله، فيحاول أن يتجاهل الأمر، ولكن - بعد إصرار الزوجة - أجابها بصوت مرتعش، والدموع تملأ عينيه قائلا: لا... لا... لن نستسلم ثم يصمت، و يذهب بعيدا بخياله، وتقطع الزوجه حبل أفكاره وخواطره قائلة: ماذا تقصد؟ الكفار.... الروس... انهم ير يدون أن نخضع لهم، ونصبح عبيدا لهم، و يسلبونا اموالنا.

فتشعر الزوجة بالخطر وتنظر لابنها بلهفة، وكأنها شعرت أنها لن تسعد به فتحتضنه، وتضعه على صدرها، و يخيم الصمت الكئيب على جو الغرفة والكل يسرح و يفكر بعيدا.... بعيدا، لا احد يعلم ماذا يخطط الآخر. ووسط هذا الهدوء وسكونه تسمع الاسرة دو يا يكاد ان يصم الآذان فيخرج الزوج مذعورا - ومسرعا، مستفسرا عن الأمر، فاذا بلهيب النار يجتاح المزارع، و يحرق ما فيها من دواب ونبات، و يقترب الزوج مسرعا تجاه النار محاولا ان يوقف زحفها، و يصل بقية رجال القر ية، وهنا يصيح بهم قائلا:

أيها الاخوة في الله، هيا بنا الى الموت في سبيل الله، هيا بنا الى جنة عرضها السموات والارض... اعدت للمتقين، هيا بنا لنواجه الكفرة واعوانهم، فانه لا يفل الحديد الا الحديد، هيا بنا نعاهد الله، فاما النصر واما الشهادة.

ورجع كل رجل الى بيته لياخذ قطعة السلاح و يعود الزوج لياخذ سلاحه لكي يمضي الى المعركة، وتستوقفه الزوجة لتودعه، والدموع تملأ عينها وتصافحه بيد مرتعشة قائلة له: رافقتك السلامة و... ولم تستطيع ان تكمل كلماتها، و بقيت تنظر وكأن دموعها جفت، فقال لها مودعا: حافظي على الأمانة وساعود باذن الله، والا فموعدنا الجنة، وخرج مسرعا، وبقيت متسمرة في مكانها، تنظر اليه حتى غاب في الأفق، وعادت لطفلها لترضعه الجراح مع اللبن.

... كل مساء يقف الطفل على باب البيت، ينتظر والده كعادته... انه ينتظر قطعة الحلوى، ولا يعلم أن والده لن يعود اليه ابدا!!

أبو خالد/ كلية الشر يعة - الر ياض



في غيابة الجب!

نفسح المجال ــ في هذا العدد ــ لمقاطع مختارة من قصيدة طو يلة، أخذ الديوان عنوانها، وهي للشاعر الاسلامي: محمد الحسناوي، يصور فيها بأسلوب شعري رقيق، وقائع قاسية، يتخيل أنها جرت معه، و يمكن سحب معانيها على ما يجري في بلاد المسلمين جميعا:

تعال

أبي لم يكن بنبي
ولم أدع يوما بيوسف
ولا طرفت مقلتي سجدة النير ين
ولكن (جران .. جران .. جران)
ذئاب عوت في شرايين حلمي
ــ من الطارقون ؟

* * *

ــ رفاق !.. فلان ؟

* * *

(أيـطـمـع بـالـمـفـلـس
الـمـفـلـسـون ؟
أيعوو عليه بلا سبب معتدون) ؟

* * *

تتابع خبط (الرفاق) !
توجع بابي الضعيف
غرقت بدوامة من ظنون
تلف على رقبتي كالحبال
كأفعى تدحرجني من جبال
وحولي الاقارب لايقدرون
على نصرتي
تجدد خبط الرفاق !
(أفي حلم أنا أم يقظة) ؟
عدوت الى الشرفة ..
(ومم الفرار) ؟
علا صوتهم : سنكسر
تدافع سيل الرفاق
وجوها وأسلحة تتنمر
تفحصني رجل بانتباه :
ــ أأنت فلان ؟
ــ أناه ... !!

الى أين ؟

مضيت وحولي الجنود
وحولي الأنام هجود
مضيت بقلبي ورأسي رعود
يلوح مصيري على بعد خطوه
هبطت صعدت وحولي الجنود
ــ الى أين ؟ (مامن جواب) !
توافد بعض الصحاب ..
بثوب (المنامه)
ببعض عمامه
بغير (جراب)
الى أين
الى أين
الى أين
ــ تعالوا

خمس دقائق

ركبنا ، نزلنا على دفعتين
دخلنا ، جلسنا على جمرتين

* * *

ــ لماذا اعتقلنا ؟
ــ يقال : لنلقى المحافظ ..
لخمس دقائق
ــ مضت ساعتان ، ثلاث ، فأين المحافظ ؟
ــ لعل المحافظ تحت اللحاف ؟!
ــ ومم يخاف ؟
ــ لعل المحافظ لايعرف المشكلة
ــ لعل .. لعل ..

أسماء

ــ علي بأسمائكم
ــ فلان .. محام
وهذا مسرح
وذاك .. يدرس في الجامعه
ــ لأنتم رجال سياسة
ــ فيا للتعاسة !
ــ الى السجن ..
(بل الجب .. حيث الرطوبة ، حيث الظلام
وحيث «علينا السلام»)

العبور

عبرنا الجدار
عبرنا النهار الى الظلمات
الى سوق مسمكة تستظل بقاع المحيط
الى غرفات وطاء على الجانبين
يكبل أقدامها الماء
يكممها السقف مثل العصابه
على وجه طفل غريق

ظلام

ظلام .. ظلام ، ومامن كلام
ظلام .. ظلام ، وجدراننا لا ترام
كأسوار «بابل»
كأجبال «عاد»
وأبوابنا ــ رحم الله اسكندرأ ذا القرون
ظلام .. ظلام

* * *

تَهَلَّلُ جدرانه للصدام
تضيق ، تزاحف أكداسها كالغمام
ونحن نغوص ننوء بهول الركام
فتجأر ذراتنا ــ يالطيف !
و يرتد جيش الصخور على أمل الانتقام

* * *

وفوق جبين الجدار شظايا مواكب
تقول لنا من بعيد :
مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها
فكان شعار
وأي شعار !

عبث

وجعنا
ضحكنا بلا سبب
بلا أدب
ففي السجن ينفى السبب
و يلغى الأدب

مع البيان

● كنا نود الكتابة تفصيلا عن العدد الجديد من الزميلة (البيان) ولكن تأخر وصوله حان دون ذلك، على أنه لن يفوتنا هنا التنو يه بالجهود الطيبة للقائمين على المجلة، فان اجتماع عشرة شعراء في مهرجان واحد لرابطة الأدباء ليس بالشيء اليسير، وقد نعود إلى وقائع المهرجان في العدد القادم إن شاء الله.

في المنتدى

● الأخ الكر يم: عبد العز يز محمد العوشن/ الر ياض.
كتب هذه الكلمة الطيبة:

«هل طهر العرب فلسطين وحرروا بعض مدنهم من رجس الصهاينة وانقذوا افغانستان من دنس الملحدين واعانوا المسلمين على اعداء الاسلام في ارتير يا وفي الفلبين حتى يصل بنا الفراغ والخواء الى مطالبة احد الدكاترة او الدواكره في مصر بإلغاء (نون) النسوة في اللغة العربية والى اعداد واخراج افلام مبتذله ساقطة ومسلسلات هز يلة هازلة ومسرحيات رديئة المحتوى سيئة النوايا خبيثة الطوايا تسير حسب آراء ومقترحات وتعليمات حكماء صهيون في بروتوكولا تهم الخبيثة؟ أليس صرف ملايين الر يالات على إيجاد إعلام ناجح هادف أفضل من صرفها على هذه المسلسلات التافهة الساقطة؟ والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق»

● الأخ الكر يم: مجاهد عبد الله محمد
نقتطف بعض الابيات من قصيدة أرسلها بعنوان:

هبوط

(كراك .. بم .. كراك)
تثاءب باب
أطل غراب :
ـ تعالوا بأدواركم
ـ لماذا ؟
ـ لحلق الشَعَر !
(اذن فالمقام يطول) !
ولما حلقنا الشعور
عرانا الذهول
فصار الجدار يدور
وصرنا نفتش عن بعضنا
بأسمائنا
بألقابنا
كأن هو ياتنا
بأشعارنا

* * *

.. ولما حلقنا الشعور
هبطنا بطرفة عين الى دركات الأديم
هبطنا ، هبطنا .. نخاف الخفير
نلبيه قبل النداء
نمازحه كالأمير
نهاب عليه الوجوم
وقبضته والحذاء
عرفناه فدما ، قليل الحياء
ولكن خشيناه خشية غول :
نذلله في الحضور
ونشتمه في الخفاء
فيا لأديم السماء من الخنفساء

* * *

ولما حلقنا الشعور
حلقنا الثقافة
بأظفارنا المستطيلة
بأشعار أذقاننا المرسلات
على الوجنات .. خيولا أصيلة

* * *

حلقنا الثقافة؟
بكل بساطة!
ولكن دمع النفوس تحدر
وراء العيون تحدر
وشارف طوفان نوح فابشر
شيء بجيبي

تذكرتُ شيئاً بجيبي
مددت اليه يدي
أفتش عنه وعن أمسي المبعدِ
لعلي أشم نسيم الفضاء
عبير الحدائق
غبار المدارس
لعلي أعود ، ولو بالخيال ،
الى ذلك العالم المبعدِ

* * *

.. مددت اليه يدي
وكان .. ور يقة شعر
لأنبل طلابي النابهين
تصفحت أحرفها الواثبات
اذا هي ثورة فكر
جحيما .. تلظى على الحا..
(فيا و يلتاه..! هذا الجنون
أيحمل شعر السياسة حتى السجون؟
وكيف نجت بعد هذا المطاف،
ولم ينج مشط ولا (اسبر ين) !
فاجفل خمستنا دائبين
تفتش عن مخبأ، عن مكان أمين
وما من مكان !)

نور من ظلمات السجون

كيف السبيل بكم يوم الحساب وقد
والنار قد سعرت للظالمين لظى
وقد وقفنا وانتم في مواجهة
ما كنت احسب أن الظلم في وطني
حتى دهيت ومما زاد في ألمي
ورغم حبي واني كنت احفظه

عنت وجوه البرايا صوب مولانا
وكل خاف من الأعمال قد بانا
ونحن نرفع للرحمن شكوانا
مازال ينسج لـلأ برار قضبانا!!
اني لقيت اخي في السجن سجانا!!
من البلاء، بظهري كان طعانا!!

○ الاخوة الكرام : عبد الغفار عبد الله/ الأردن ـ عبد العزيز أسعد/ جدة
حسين محمد أبوش/ اربد ـ محمد ضيف الله. وصلت رسائلكم... وشكرا.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الشائعة التي تجري على ألسنة المتحدثين واقلام الكاتبين قولهم «بحثت الامر مع صديقي» وهذا مما لا ينبغي لان الفعل بحث لا يتعدى بنفسه وانما لابد ان يعدى بحرف من حروف الجر المعروفة فتقول بحثت عنه اذا فتشت عنه وبحثت فيه اذا اردت دراسته او نحو ذلك قال الله تعالى «فبعث الله غرابا يبحث في الارض لير يه كيف يواري سوءة أخيه» فأما قول بعضهم بحثت اللجنة الامر فهو خطأ و ينبغي ان يقال في مثل هذا: بحثت اللجنة في الامر.

ومن أخطاء بعضهم قولهم «تكبدت قوات العدو خسائر فادحة» وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح فإن معنى تكبدت الشمس السماء صارت في كُبَيْدَائها. والصحيح ان يقال كابدت العدو او كبّدنا العدو خسائر فادحة بتشديد الباء.

و يقول بعضهم (أساءني ما سمعت) وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح ففي مثل هذا ينبغي ان يقال ساءني ما سمعت أي سمعت شيئا حملني على الاستياء.

وعلى هذا الفصيح جاء قول الشاعر:

لئن ساءني أن نلتني بمساءة
لقد سرني اني خطرت ببالك

فأما أساء فمعناه أفسد وهذا ينصب على فعل السيء قال الله تبارك وتعالى «**ليجزي الذين أساءوا بما عملوا و يجزي الذين احسنوا بالحسنى**» أي الذين أفسدوا أعمالهم وقال عز من قائل «**انهم ساء ما كانوا يعملون**» أي ساء عملهم بمعنى بئس عملهم كما قال تعالى «**ساء مثل القوم الذين كذبوا**» فساء ههنا تجرى مجرى بئس وأما قوله تعالى «**سيء بهم وضاق بهم ذرعا**» يعني والله أعلم حل به ما يسوءه.

و يتلخص لنا مما مضى أن أساء معناها أفسد وفعل السوء وأما ساءني ما سمعت فإنها تعني سمعت شيئا جعلني مستاء.

الملتقى التربوي

صفات لا بد من توافرها في المربي

(١) الاخلاص:ـ
يجب على المربي أن يخلص نيته لله في كل عمل صغر أم كبر، فالله تعالى أغنى الشر يكين عن الشرك، فمن أشرك أحدا مع الله تركه الله وشركه.
وان العمل المقبول عند الله تعالى يجب أن تتوفر فيه شرطين هما الاخلاص لله تعالى، وموافقة الشرع، فاذا فقد العمل أحدهما فلا يقبل عند الله.

(٢) التقوى:ـ
وهي صفة الانبياء والمرسلين والصالحين والعلماء والر بانيين ومن نهج على نهجهم، وهي محلها القلب، و يصدقها العمل والجوارح، ولا غنى للمر بي عنها وهو المسؤول عن تنميتها في تلاميذه، وأنى له ذلك اذا لم ير بي نفسه أولا عليها، ففاقد الشيء لا يعطيه، وتقوى الله منجاة من الزلل في الدنيا ومن العذاب في الاخرة.

(٣) العلم:ـ
وطلبه فر يضة على كل مسلم، وأمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وجعله أمرا يستحوذ به الفرد على الدنيا والاخرة حين قال «من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الاخرة فعليه بالعلم، ومن أراد الدنيا والاخرة فعليه بالعلم».
وجعل الله أكثر الناس عبودية وخشية لله هم العلماء حين قال «انما يخشى الله من عباده العلماء» والعلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء، والعلم صنيع الحكمة «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها، فحرى بالمربي أن يتزود بالعلم، فيدعو على بصيرة ونور وأشرف العلم علم العقيدة ومعرفة الله. ثم القرآن فالسنة فالسيرة فالفقه ثم باقي العلوم الأخرى.

(٤) الحلم:ـ
والحلم صفة قل من يحو يها، وهي صفة يهبها الله لمن يشاء من عباده، أو ير بي الانسان نفسه عليها، لقوله صلى الله عليه وسلم لأشج عبدالقيس «ان فيك خصلتان يحبهما الله الحلم والأناة، قال: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: بل الله جبلك عليهما قال: الحمد الله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله» رواه مسلم.
فالحلم كما يقال سيد الأخلاق، ولنا في رسول الله أسوة حسنة فمواقفه في الحلم كثيرة، ومواقف الصحابة والتابعين والعلماء والفقهاء أكثر من ان تحصى بالدفاتر في حلمهم على الناس على اختلافهم. فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له الأعرابي: اعدل يا محمد، ثم يعطيه من ماله الخاص حتى يرضى.
وهذا عمر بن عبدالعز يز يدوس رجل أعرابي في المسجد فيصيح الأعرابي: أأنت أعمى؟!! فيرد عليه بكلمة واحدة: كلا، فيقول الجندي: لقد شتمك يا أمير المؤمنين فيقول: بل سألني وأجبته.

لقد كان في قصصهم عبرة

من سور القرآن، سورة هود وهي من السور التي نزلت بجملتها في فترة هي من احرج الفترات في تار يخ الدعوة بمكة سبقها موت ابي طالب وخديجة، وتجرأت فيه قر يش على رسول الله وعلى دعوته، و بلغت الحرب المعلنة عليه وعلى دعوته اقسى واقصى مداها، وتجمدت حركة الدعوة حتى ما يكاد يدخل الاسلام احد من مكة وما حولها وذلك قبيل ان يفتح الله على رسوله والقلة المسلمة معه ببيعة العقبة الاول ثم الثانية فكانت هذه السورة تثبيتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه على الحق وتسر ية عنه مما يساور قلبه من الوحشة والضيق والغر بة في المجتمع الجاهلي عرضت صورا من مواقف الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهم يتلقون الاعراض والتكذيب والسخر ية والاستهزاء والتهديد والايذاء بالصبر والثقة واليقين بما معهم الحق، وفي نصر الله الذي لا شك آت.
فما احوجنا اليوم لهذا التثبيت ونحن نواجه انحرافات النفوس واعباء الدعوة وسخر ية الناس وجهلهم خلال هذا الطر يق الشاق الطو يل بهذه القصص التي تكشف لنا ونقوم بكشفها نحن لاخواننا عن نهاية الطر يق ورؤية معالمه ومراحله حتى لا نستوحش ونعلم اننا اتباع ركب كر يم. وليكون لنا بمن مضى اسوة و بذلك قال الامام ابن القيم في مدارجه (و يمر السالك الى الله بمشهد الاسوة وهو مشهد شر يف لطيف جدا، فان العاقل اللبيب يرضى ان يكون له اسوة برسل الله وانبيائه وأوليائه.

«الاستئذان والاستشارة»

خير ما يحفظ الانسان من الخطأ والزلل اتباع اسلوب «الوقاية خير من العلاج» .. ومن الوقايات التي تعين الاخ على تلافي الخطأ هو كثرة استشارته واستئذانه من اخوانه العاملين أيا كان وضعه في العمل ... «فالناس اصناف. رجل، ونصف رجل، ولا شيء ... فالرجل من له رأي صائب و يشاور، ونصف رجل من له رأي صائب ولا يشاور، أولا رأى له و يشاور، ولا شيء من لا راى له ولا يشاور».
وهذا ليس بدعا من الأمر وانما هو منهج الصحابة رضوان الله عليهم أملاه عليهم قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى «وشاورهم في الأمر» ولا خذهم المشاورة وصف الله المؤمنين وامتدحهم فقال سبحانه «وأمرهم شورى بينهم».
وليست الاستشارة والاستئذان مقتصرة على أمور العمل الاسلامي بل وحتى في الأمور الخاصة فان ذلك ادعى الى استكمال السعادة ... وطرد ما يعكر صفاء الاخوة لذلك قال قتادة «ما شاور قوم يبتغون وجه الله الا هدوا الى ارشد امرهم».

وخاصته من خلقه فانهم أشد الخلق امتحانا بالناس، واذى الناس اليهم اسرع من السيل في الحدور ويكفي تدبر قصص الانبياء عليهم السلام مع اممهم وشان نبينا صلى الله عليه وسلم واذى اعدائه له بمالم يؤذ من قبله وقد قال ورقة بن نوفل: لتكذبن ولتخرجن ولتؤذين، وقال له: ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي. وهذا مستمر في ورثته كما كان في مورثهم صلى الله عليه وسلم. افلا يرضى العبد ان يكون له اسوة بخيار خلق الله وخواص عباده الا مثل فالامثل).

وقد قال تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) لهذا نرى الامام مالك يقول (القصص جند من جنود الله يثبت بها قلوب اوليائه) و يقول سفيان بن عيينة «عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمة» وقال بعض السلف (ومن ذلك انهم جعلوا النظر جل اشتغالهم ولم يمزجوه بما يرقق القلوب من قراءة قرآن وسماع الحديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه. ومعلوم ان القلوب لا تخشع بتكرار ازالة النجاسة والماء المتغير. وهي محتاجة الى التذكار والمواعظ لتنهض لطلب الآخرة ... ومن لم يطلع على اسرار سير السلف لم يمكنه سلوك طريقهم. و ينبغي ان يعلم ان الطبع لص فاذا ترك مع اهل هذا الزمان سرق من طبائعهم فصار مثلهم. فاذا نظر في سير القدماء زاحمهم وتادب باخلاقهم وقد كان بعض السلف يقول: حديث يرق له قلبي احب الي من مائة قضية من قضايا شريح. وانما قال هذا لان رقة القلب مقصودة ولها أسباب».

فعليك أخي المربي أن تمزج حديثك مع اخوانك بما يرقق قلوبهم و يثبتها و ينهضها للتشبه باخلاق الرسل والسلف الصالح رضي الله عنهم وتدبر هذه الآية التي تحثك على ذلك «وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين».

وها هو الصحابي يأتي الى قائده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليستأذنه في أمر خاص وهو أمر الطلاق، فكان من نتاج هذه الاستشارة ان بين له عمر القائد حقيقة قد غفل عنها هذا الرجل عندما قال له «و يحك وهل كل البيوت تبنى على الحب، ان كرهت منها خلقا احببت منها خلقا آخر» فرجع الرجل الى زوجه فكانت السعادة. وانظر الى المؤمنين كما تبين حالهم سورة النور في هذا الموضوع «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه، ان الذين يستأذنوك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم»..

نعم «واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه» والامر الجامع، الأمر الهام الذي يقتضي اشتراك الدعاة فيه كالحرب مثلا. فلا يذهب المؤمنون حتى يستأذنوا أمامهم فان ذلك ادعى الى حياة النظام والانضباط.

فاحرص أخي المربي على الاستشارة وحث اخوانك على مثل هذا الامر الدقيق ... و بين لهم من واقع حياة الدعوة نتيجة عدم الاستشارة ... وما تؤول اليه عملية التفرد في الرأي.

وحقق ما قاله ابن تيمية «ما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين» وما قاله الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من قبله «ما هلك امرؤ عن مشورة».

بقلم جاسم المسلم

ثبات المؤمن

لا يكن قلبك كالاسفنجة تتشرب كل شيء، وليكن قلبك كالزجاجة تدرك الاشياء بصفائها وترد الاشياء بصلابتها» ابن القيم الجوزية.

ان المؤمن صاحب الايمان العميق الواعي، هو الذي يستطيع الثبات امام المغريات الدنيوية والتيارات الفكرية، لان ايمانه قائم على العقيدة الصحيحة، وقد تشرب قلبه من أسس العقيدة الصحيحة ونما عليها. فتشربه ونموه هذا يجعله لا يقبل الا ما يوافق شريعته وعقيدته ومبادئه فيستسيغه و يقبله اما غير ذلك فيلفظه و يرفضه، فقلبه بذلك كالزجاجة يؤمن بالذي يوافق صفاء معتقده و يرد ما يعارض صفاء معتقده بقوته وصلابته التي اجتناها من التربية العقدية الصحيحة، اما القلب المريض الذي سيطرت عليه الشبهات واستحكم وتغلغل فيه كل ما هو غير صالح، فتراه بعد ذلك ينمو نموا ضعيفا، صفاؤه مشوب بالمبادىء والعقيدة المنحرفة، لذا تراه يقبل كل ما عرض عليه، فهو بذلك كالاسفنجة لا يستطيع رد ما يرد عليه لوهنه وضعفه.

ضرورة الصبر للمؤمنين

واذا كان الصبر ضرورة للناس عامة فهو للمؤمنين ضرورة خاصة ان لم يكن صفة من صفاتهم الايمانية لذلك هم اشد الناس تعرضا للاذى والابتلاء وعلى قدر الايمان يكون الابتلاء فالانبياء والرسل هم اكثر اهل الارض ابتلاء ثم اتباعهم ثم الذين يلونهم وصدق الله حين قال «الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

ضرورة المحن لأهل الايمان

١ ـ تطهير الصف المؤمن من ادعياء الايمان من المنافقين والذين في قلوبهم مرض يقول تعالى «ماكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب»

٢ ـ تربية المؤمنين وصقل معادنهم وتمحيص ما في قلوبهم يقول تعالى تعقيبا على معركة احد «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين»

٣ ـ زيادة رصيدهم ومقامهم عند الله فهو يرفع درجاتهم و يضاعف حسناتهم و يكفر خطاياهم.

الإسلام والتمييز العنصري

■ الاسلام يكرم الانسان بجنسه ودينه بغض النظر عن العوامل الشخصية والشكلية.

■ الاخوة الاسلامية تقضي على كل اشكال التعصب والتمييز وما يدعو الى النزاع والحقد.

التمييز العنصري او التفرقة العرقية ومايتصل بها من ظلم واضطهاد ومحاولات للتهجير والايذاء او القتل الجماعي وماينبني عليها من هضم للحقوق وازدراء للانسانية انما هو احد افرازات المجتمعات الجاهلية قديمها وحديثها وهو رفيق الكفر وخادمه الامين لاثارة النعرات وتمزيق المجتمع ولذلك استحق ان نسميه «اغنية الشيطان» افليس هو اول من ابتدع تلك المقولة التعصبية الضيقة عندما قال «انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» ولذلك فان كل آخذ بالتعصب وتابع للقومية الضيقة ومؤمن بالتمييز العنصري انما هو من اتباع الشيطان وجوقته الخبيثة التي لا تريد كرامة للانسان ولا امنا..

حقيقة التمييز العنصري:

وجه عالم النفس الاميركي (بيكر) اختبار اجابة قراءة صامتة لطلاب مدرسة ابتدائية في الولايات المتحدة الاميركية يقول: (جون كان ابن خياط فقير وهو عاش في بكين عاصمة الصين وكان دائما عاطلا كسولا وكان يحب ان يلعب اكثر من ان يعمل فمن اي نوع كان هو؟! هندي ـ زنجي ـ صيني ـ افرنسي ـ الماني) وكم ادهشه ان غالبية الاطفال اجابوا بانه زنجي.

فما الذي جعل اطفال المدرسة الصغار يفترضون ـ بما لايقبل الجدل ان ولدا عاطلا كسولا يجب ان يكون زنجيا مع ان السؤال يقول لهم انه عاش في بكين عاصمة الصين!. لاشك انه التعصب والتحامل الذي غرس في نفوسهم الى حد لايقبله العقل بل يجافي المنطق وهذا هو اساس كل انواع التعصب الذي لايعتمد الاقناع ولايقبل الحجة بل يعتمد على الافكار المسبقة والتعميمات الفاسدة التي لا تقبل التغيير تحت ضوء المعرفة او الاختبار وهذا ما يسمى بالتحيز: وهو نظرة سلبية عدائية غير قابلة للتعديل، وهذا ما ينطبق على التمييز العنصري تماما.

والتمييز العنصري ليس فطريا بل يتعلم عن طريق المجتمع والبيئة والتربية التي تغرس في الطفل منذ سن باكرة الاهمية الاجتماعية المرتبطة بالفروق العنصرية وتلقنه دلالاتها ككل وبدون نقد وبشكل صارم ومن هنا تبدو لنا اهمية تعليم الوالدين للطفل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» اي يهيئانه لتبني آرائهما ومنها الرغبات والكراهيات والتحامل والتعسف ثم يأتي دور المدرسة والبيئة والمجتمع ولكن دور البيت يبقى هو الاساسي ولا سيما في البيئات الجاهلة المتعصبة التي تتسم بروح العشائرية والمحافظة الجامدة.

كما انه في حالات الازمات الاقتصادية والسياسية الحادة او عندما يعاني الافراد من التغيرات السريعة لمراكزهم في المجتمع يكون الناس مهتاجين ويريدون نوعا من التفسير للحالة التي هم فيها وغالبا مايكون الجواب بوضع اللوم على اشخاص وجماعات

يرونهم المسؤولين عن الازمة فيجعلونهم ككبش فداء يلقون عليه كل اخطائهم الشخصية وغالبا مااضطهدت لاقليات عن هذا الطريق باعتقاد انهم لكونهم مغايرين للاكثرية في اللون او المذهب او المهنة يجب ان يكونوا مسؤولين عن الازمة ويحملوا وزرها لذلك نرى النظم المهلهلة والحكومات الفعلية تسعى دائما لاثارة المشاكل والفتن الداخلية واضطهاد الاقليات لتغطي على فشلها السياسي والاقتصادي ولتمارس تسلطا على المجموع من خلال تصفية الاقلية..

ولكن الامر قد يكون بالعكس في كثير من الاحيان فقد تتسلط اقلية (ولا سيما اذا كانت مضطهدة من قبل او طائفية الاتجاه) على مقاليد الحكم او منابع الثروة فتمارس اخبث انواع الاضطهاد لعامة الناس والتسلط عليهم من خلال احتكار السلطة والاموال والمناصب القيادية ولا سيما في الجيش وخاصة بعد انتشار حركة الانقلابات العسكرية في العالم وبعد ظهور اشكال (الحزب الواحد والحزب الحاكم والصراع الطبقي) وما الى ذلك من اشكال ليست اقل قبحا وظلما من التمييز العنصري وهي شكل أو آخر من ذلك الجنون الشيطاني الذي يتبنى الظلم والآراء التعسفية مع احتقار العوام واستغفال الناس او اعتقاد الوصاية عليهم.وقد يتطور الامر لدى بعض هذه الانظمة المتعسفة الى ادعاء انها مبعوثة العناية الالهية للحكم في الناس وبذلك تضفي على نفسها صبغة وهمية سحرية لتكمل تسلطها على الناس. وكل انواع الاقليات المتحكمة ولا

سيما الطائفية منها انما هي ربيبة الافكار اليهودية ذلك ان اليهود يمتازون بانهم اقلية متعصبة تأبى الاندماج في غيرها وتحتقر الناس وحتى انها تؤمن ان الهها غير اله البشر وانه منحهم سلطة الانتقام والتعذيب ولذلك فان اقبح اشكال التمييز العنصري نجدها في الصهيونية وفي آراء اليهود ومعتقداتهم الباطلة وما الجماعات الشاذة والاحزاب المتسلطة في عالمنا العربي الا من بصماتهم الخبيثة القديمة..

اليهود والعنصرية:

ولطالما آذى اليهود الاسلام ونبيه بافكارهم الخبيثة وكذبهم على الله وتزويرهم للتوراة ثم بتآمرهم ونقضهم للعهود وتجسسهم للعدو وتواصلهم معه. ولقد رد القرآن الكريم مزاعمهم واكاذيبهم العنصرية عندما زعموا انهم (شعب الله المختار) فقال تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق) ولما رسخ في وهم اليهود ان امر الخلاص والنجاة جماعي لافردي وان مجرد الانتساب الى ذرية معينة يضمن لصاحبه الخلاص الابدي فقد رد عليهم القرآن الكريم في قوله تعالى: (وقطّعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. فخلَف من بعدهم خَلْف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لايقولوا الا الحق ودرسوا مافيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون). وقال تعالى (ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يُجْزَ به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا).

وتقرر هذه الآيات بوضوح فساد النظر العنصري في تقرير الحقوق والثواب والمنزلة عند الله عز وجل وتقرر ان معيار الاعتبار الديني للناس هو معيار العمل والتقوى لا الادعاءات النسبية والمذهبية كالتي ادعاها اليهود..

الاسلام يحارب العصبية القبلية

ولقد وجه الاسلام اهتمامه منذ البداية الى تقويض الاوضاع الفاسدة للمجتمع الجاهلي مبتدئا بالوثنية ومايتبعها من ضلالات الشرك ومثنيا بالعصبية والقبلية التي كانت تحول دائما دون توحد الناس واجتماع شملهم وكانت تؤدي الى اثارة الضغائن واستمرار الاحقاد واتصال الحروب بين قبائل العرب ولقد وجدت العصبية القبلية نفسها منذ مجيء الاسلام امام خصم قوي شديد المراس هو هذه العقيدة التي تدعو العرب بل الناس كافة الى التآخي والتآزر ونبذ اسباب العداوة بينهم ونبذ حمية الجاهلية ونزعاتها والى التخلي عن الروح القبلية قال تعالى: (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما).

ولقد اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الاحاديث التي تحرم العصبية والتبعية العمياء وتذم دعوة الجاهلية وتنفر منها كما في قوله صلى الله عليه وسلم (من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية) وفي قوله (ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع: (ايها الناس ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالاباء كلكم لآدم وآدم من تراب ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى).

ولقد حرص الرسول الكريم على الغاء دواعي الخصومة والعداوة بين القبائل العربية وذلك بابطال دماء الجاهلية واهدارها والح على ذلك في خطبته يوم فتح مكة وفي خطبة الوداع والغى عادة الثأر وجعل العقاب من مهام الدولة والقضاء واصبح هنالك نظام ودستور ومبادىء ودولة وقانون وعقوبات فصار للاسلام دولة حقيقية قضت على التكوين القبلي بما فيه من فوضى المشاعر وحمى التقاليد وهجوم العواطف وجعل الاسلام دية القتلى واحدة لافرق فيها بين شريف ووضيع.

وجعل الاسلام التفاضل قائما على التقوى والايمان لا على الاحساب والانساب وابطل المراكز التقليدية العنجهية التي لا تستند الى اساس من الحقيقة والشريعة والتي كان يختارها الكهنة وشيوخ القبائل وهذا ماقرره وطبقه بكل دقة واخلاص خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم الراشدون فهاهو ابو بكر رضي الله عنه يقف تلك الوقفة الشجاعة في قمع حركات الردة العصبية الانشقاقية ولولا حزمه رضي الله عنه واسراعه في اخماد تلك الحركات الارتدادية بالتعليم والارشاد وبمحاربة المعاندين وقتلهم لتداعت اركان الدولة الاسلامية الناشئة ولعاد العرب سيرتهم الاولى في الجاهلية ولكنه بقمعه حركة الردة اخرس دعوة العصبية وقضى على احلام الزعماء المرتدين بالعودة الى الفوضى والظلم والاستقلال القبلي.

وهاهو عمر رضي الله عنه يقول له الملك الغساني جبلة بن الايهم «اتقتص مني وانا ملك وهو سوقة؟!» فقال له (الاسلام سوى بينكما» وكذلك لاننسى قولته الخالدة لعمرو بن العاص والي مصر مستنكرا (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)؟!

وحبس الحطيئة ذلك الشاعر الخبيث الهَجَّاء الذي كان داعية المرتدين ثم صار داعية العصبية الذميمة ثم اطلق سراحه بعد ان استعطف وبكى وتعهد ان لايهجو احدا من المسلمين وكذلك كانت سياسة عثمان وعلي رضي الله عنهما وموقفهما من فجور العصبيات وروح البداوة والفوضى الجاهلية موقف المؤمن الحازم. والغريب ان الخلفاء الثلاثة قتلوا على ايدي متعصبين فجرة في مؤامرات خبيثة متشابهة نفذها ابو لؤلؤة المجوسي الفارسي وعبدالله بن سبأ اليهودي الماكر وعبدالرحمن بن ملجم الخارجي الموتور..

الاسلام دين الكرامة الانسانية:

يقر الاسلام كرامة الانسان على خالقه وتتجلى هذه الكرامة او التكريم في جملة نِعَم نطقت بها آيات القرآن الكريم فمن ذلك خلقه على احسن صورة واستخلافه في الارض وتفضيله على سائر المخلوقات وتسخير قوى الكون وخيراته لمصلحته فقال تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا). وقال: (الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين). وقال جل من قائل: (الم تروا ان الله سخر لكم مافي السموات ومافي الارض

الإسلام والتمييز العنصري

■ الاسلام لا يقر اي شكل من اشكال التمايز الطبقي او العنصري او اللوني.

واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة)،وقال:(واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سو يته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين). ونلاحظ في هذه الآيات شمولها للانسان والبشر عامة دون تفريق،و يجب ان ننوه في هذا المجال ان الاسلام دين لعامة البشر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:(وكان كل نبي يبعث الى قومه خاصة و بعثت الى الناس كافة).

ولقد ورد ذكر كلمة (الانسان) في القرآن الكريم في خمسة وستين موضعا بكل مافي الكلمة من معنى تحقق الذات بأبعادها التامة وهكذا لم يعد الشعور بالذات في المفهوم القرآني للانسان مبلبلا بالانانية القبلية ومنحصرا بالأطُر الضيقة للمعشر والجنسية واللون والعصبية بل اصبح المسلم يعي ذاته كجزء من امة اي بوصفه جزءا من مجموع المؤمنين داخل وحدة معشرية منظمة تنظيما محكما (مجتمعيا وسياسيا واخلاقيا) في امتداد افقي للاسرة والقبيلة وامتداد عمودي يحركه نزوع نحو التعالي بفضل هذه الروابط الجماعية الجديدة التي تبني المواطنة على القرابة الروحية والعقيدة التي تجعل كل مؤمن مساو يا للاخرين (وان هذه امتكم امة واحدة)..

وما الاختلافات العرقية واللغوية والشكلية إلا آيات قدرة الله تعالى الذي (من آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم). وليست اللهجات والالوان والاعراف الا مجرد اختلافات شكلية عرضية لغاية عملية (يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم). فلا فخر باللون او الانتساب لاي عشيرة

واذا كان الاسلام يقول بكرامة الانسان على ربه فهو يقر كرامته على نفسه وعلى اخيه من غير نظر الى اختلاف في اللون او اللغة او الحسب والنسب فكل ذلك لاينظر اليه الاسلام.

الأخوة :

ومن اجل ذلك قرر الدين مبدأ (الاخوة) التي حلت محل العنصرية والجنسية واوجدت عند الفرد المسلم الاحساس بالجماعة الاسلامية ومصالحها وخيرها،وعند الجماعة الاحساس بالفرد وخيره ومصالحه،ونتج عن هذا الاحساس المتبادل تضامن روحي ومادي هدفه تمتين هذه الاخوة و بقاؤها .

والاخوة الاسلامية ليست انفعالا مبهما او رابطة عصبية او دعاية سياسية او ديماغوجية اقليمية او خيال شاعر او حلم فيلسوف ولكنها روح الحياة الاسلامية في شمولها الانساني ورسالتها الاصلاحية وصياغتها السوية للمجتمع البشري مبرأة من رياح التعصب وظلم العنصرية وجفافها.

تقوم اصول هذه الاخوة على (التقوى):[الحقيقة القلبية] التي تعني:(انسان القضية) الذي يعي ذاته وعقيدته ومجتمعه،(ان اكرمكم عند الله اتقاكم) كما تقوم على المحبة والكلمة الطيبة:(وقولوا للناس حسنا)،وهي منوطة بالمعاملة الحسنة:(المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحقره)،وهي تشتمل على الولاية والنصرة والتعاون والعفو والشورى والمساواة والعدالة وما الى ذلك من الاخلاق والتنظيمات القرآنية..

وقد بعث عمرو بن العاص وفدا الى المقوقس عظيم القبط لما حضر الى مصر تحت رئاسة عبادة بن الصامت ليتخابر معه في الصلح وهو زنجي اسود فاحم اللون فلما حضر عند المقوقس قال (نحّوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني، فاجابوا كلهم:ان هذا افضلنا رأيا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمّره الامير دوننا وأمرنا ان لانخالف رأيه وقوله.فقال المقوقس:وكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود افضلكم وانما ينبغي ان يكون دونكم.فقالوا:انه وان كان اسود كما ترى فهو افضلنا موضعا وافضلنا سابقة ورأيا وعلما وليس ينكر السواد عندنا.فأذن المقوقس له..

وهكذا فقد ازال الدين الاسلامي كل المفاهيم القديمة الشائعة عن احتقار لون او جنس او قوم واصبح الاعتبار الانساني للافراد بمنأى عن ظواهرهم الشكلية كما قال سيدنا الرسول لابي ذر:

(انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى الله)..

قال شداد الحارثي وكان خطيبا عالما قلت لأمَة سوداء بالبادية:لمن انت ياسوداء.قالت:لسيد الحضر ياأصلع.قال:قلت:اولست سوداء قالت:اولست اصلع؟! قال:ماأغضبك من الحق.قالت:الحق اغضبك لاتشتم حتى ترهب ولان تتركه امثل.قال شداد لقد كلمتها وانا اظن اني أفي بأهل نجد (اي في الفصاحة) ومانزعت عني الا وانا عند نفسي لاأفي بأمَتي.

والخلاصة :

وهكذا فقد ربى الاسلام الناس على قيم ومبادىء جديدة.جاء ليقول للناس ان هنالك انسانية واحدة ترجع الى اصل واحد وتتجه الى اله واحد وان اختلاف الاجناس والالوان والرقعة والمكان واختلاف العشائر والآباء ليس ليفرق الناس فيختصموا ولكن ليتعارفوا و يتآلفوا وتتوزع بينهم وظائف الخلافة في الارض.

وعلّم الناس ان الانسان بجنسه ودينه كريم على الله وان كرامته ذاتية اصلية لاتتبع جنسه ولا لونه ولا بلده ولا قومه او عشيرته.وهذه السياسة الاسلامية في تكريم الانسان وشجب كل انواع التمايز والتعصب هي التي تغضب الظالمين وتؤرق المستعمرين والطغاة ولذلك يلجؤون الى حرب الاسلام وتشو يه معالمه والبطش بأتباعه ليخلو الجو لتعسفهم وظلمهم في العالم وهم في ذلك يقتدون باليهود اول دعاة العنصرية والتسلط وهم يرددون جميعا اغنية الشيطان و يلتحقون بركبه البغيض وستبقى الانسانية معذبة حتى ياخذ بيدها اتباع رسول الله وفق هديه الكريم..

"غوش ايمونيم" لليهود أم للمسلمين؟!

أعداد قسم الترجمة "ترجمة العنبتاوي"

اذا كانت اسرائيل تنظر الى الصحوة الاسلامية داخل أراضيها بأنها تطرف وارهاب، وتطلق عليها «غوش ايمونيم المسلمين» ـ وليس عند المسلمين غوش ايمونيم وارهاب بل عودة الى الله ورجعه الى الاسلام ـ مقارنة نلك بجماعة غوش ايمونيم اليهودية الارهابية العاملة داخل اراضيها، فاننا هنا نود أن نعرف القارىء بدور جماعة غوش ايمونيم اليهودية الارهابيه ومن وراءها ومن ثم ترجمة لمقال عن جر يدة «يديعوت احرونوت العبر ية» حول «غوش ايمونيم المسلمين».

• تعتبر جماعة «غوش ايمونيم» اليهودية من العصابات اليهودية المتطرفة والتي تتمتع بنفوذ قوي بين المسؤولين الاسرائيليين وتنادي بانشاء اكبر عدد من المستوطنات اليهودية في أراضي العرب. وهذه السياسة يتبعها مناحيم بيغن وحكومته. ولا يتردد أعضاء «غوش ايمونيم» في تنظيم المظاهرات في الضفة الغر بية ضد العرب، ونلك بحراسة الجيش الاسرائيلي.

• و«غوش ايمونيم» تسيطر على الحزب الوطني الديني الذي يشكل جزءا من الأئتلاف الحاكم في كل الحكومات الاسرائيلية منذ انشاء الدولة اليهودية سنة ١٩٤٨. «غوش ايمونيم» تعني جماعة الايمان واعضاء هذه الحركة يعملون في الجيش الاسرائيلي و يقيمون في مستوطنات الضفة الغر بية. ومن التسهيلات التي تقدمها حكومة بيغن لهذه الحركة وللاعمال الارهابية في الضفة ضد العرب، أن ضباط الجيش المسؤولين عن الأمن في الضفة الغر بية هم من اعضاء «غوش ايمونيم». و يعتقد أن «غوش ايمونيم» هي التي نفذت عمليات الاعتداء على رؤساء البلديات لانها اكثر المنظمات تدر يبا على استخدام السلاح وتنظيم العمليات الارهابية. وعندما سئل الحاخام «حاييم در وكمان» الناطق بلسان جماعة «غوش ايمونيم» عن رايه في العملية الارهابية ضد رؤساء البلديات العرب أجاب: ليفن جميع اعدائي.

كما تزعم هذه الجماعة المتطرفة أن أرض «يهودا والسامره» الوارده في التوراه ومن ضمنها الضفة الغر بية ملك اليهود و يجب ألا تعاد للعرب أبدا.

تمتلىء الشوارع في ايام الجمعة في القرى العربية في اسرائيل بأصوات العبادة المنبعثة عبر الميكروفونات ومئات الشباب ملتفين حول المسجد و ينتظرون موعد الصلاة الى درجة ان غير المتدينين منهم تجدهم جالسين على المقاهي يناقشون ظاهرة انتشار التيار الديني بين صفوف الشباب المسلم.

اعترافات كثير من الشباب اوضحت تأييدهم للتيار الديني القائم في الوسط العربي في اسرائيل ولكنهم اعربوا عن تخوفهم من الادلاء بأرائهم السياسية حيث يعتقدون ان السلطات الاسرائيلية سوف تتهمهم بما سيقولونه، وخاصة ان السلطات الاسرائيلية فرضت على تلاميذ مدارس قرى المثلث العربي دراسة (التناخ) اليهودي مرتين في الاسبوع، ومنعتهم من دراسة القرآن الكريم.

يقول السيد ناطور رشدي مدير مدرسة ان توبة التلاميذ وعودتهم الى الدين هو رفض لمرضى المجتمع الممزق الذي يعيش المعاناة و يقول صديقه المحامي ان التيار الديني قادر على قلب كل العرب في الارض العربية المحتلة الى قوة كبيرة

واذا كان لليهود جوش ايمونيم فمن السهل افتراض وجود جوش ايمونيم للمسلمين اذا اخذوا بعين الاعتبار ماحدث في ايران ان حكومة اسرائيل ستخرج بنتيجة واحدة وهي انها تعتقل كل التكتلات الدينية وحتى وان لم يكن هناك اي صلة بينها وبين الحركات السياسية المتطرفة يقول صلاح غانم مدرس من قلنسوة ان عرب اسرائيل لن يتنازلوا او يتساهلوا وانهم سيطالبون بالعيش والسير على نهج القرآن الكريم وهذه ستكون المرحلة الاولى.

لقد بحث العلماء المتتبعين من قريب ظاهرة التيار الديني في المحيط العربي في اسرائيل وقال احدهم وهم **إيلي ركس** مدير جهاز الارسال انه معلوم لدي ان الظاهرة الدينية في صفوف الشباب العربي قائمة وان كنا غير قادرين على معرفة حجمها وان هذه التيارات الدينية التي ظهرت ستكون وستشكل في الاوقات العصيبة قوة سياسية تستخدم الضغط وتمارسه وان الاسلام يشغل دوراً اساسياً على الصعيد السياسي والتاريخي والاخلاقي والتربوي وان قوة الاسلام السياسية بدأت تظهر في المحيط العربي وخاصة عندما يكون هناك ما يمس بالمقدسات الاسلامية وان المرة الوحيدة التي تكتل بها ابناء الضفة الغربية هي عندما اشتعلت النيران بالمسجد الاقصى.

على كل حال ان المعركة الدينية لم تكتمل بعد، لذلك لابد من الاخذ بعين الاعتبار هذه المسألة وخاصة ان كثيرا من المسلمين يعتقدون بأن العودة الى الدين مخرج لمصاعبهم الاجتماعية وحل لمشاكلهم السياسية.

يقول ايلي ركس انه يحتمل ان يكون هناك ظروف يستخدم بها عرب اسرائيل الدين لاهداف سياسية، وان الخميني كان قدوتهم، فمن هنا ينبغي ان نفترض ان التكتل الديني بين العناصر الاسلامية والسياسية الراديكالية سيتزايد وسيخلق وضعا حماسيا لدى المسلمين.

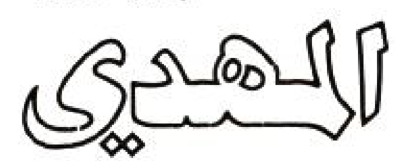
بما انه يحتمل ان يكون هناك براعم لثورة اسلامية في الصراع العربي الاسرائيلي، فان العمل السياسي لعرب اسرائيل يحتاج هو ايضا الى الاسلام مثل الحاجة الى السياسة.

علينا ان لا نستهين بهذه الحركات الاسلامية لانه لم يكن هناك شخص واحد يعتقد ان الخميني سيصل يوما ما الى السلطة.

الدكتور عجيل النشمي







يؤسس الحركة ويبدأ الثورة

• بدأت الحركة تأخذ شكل الثورة الحقيقية منذ إعلان (محمد أحمد) أنه المهدي المنتظر!!

اسس الحركة المهدية

لم يتفرغ المهدي لوضع الأسس والدعائم لحركته واساليب هذه الحركة في الوصول الى اهدافها، وانما اكتفى بما كونه من تصور عام عن الاسلام وحال المسلمين في السودان من خلال زياراته واختلاطه بالعلماء والاعيان وسواد الشعب ولذلك لم يحرص على تربية تلاميذ يحملون فكرا محددا ومنهجا يضمن للحركة وقدوها وحيويتها واستمرارها.

ولقد كان المهدي ينوي ان يقوم بهذا الجانب النظري الهام من حركته بعد ان يستقر له الوضع في الخرطوم، ولكن المنية عاجلته وحالت دون ذلك.

الا ان الناظر في سير الحركة وبعض النقولات اليسيرة عن محمد احمد وبعض الكتابات القليلة التي حفظها بعض مريديه توحي الى ان الحركة المهدية كانت تقوم على دعائم ثلاث.

فالدعامة الأولى: فهم الاسلام بيسر وسهولة من خلال الكتاب والسنة، فلا حاجة للوسائط بينهما وبين العباد، فالاسلام دين الفطرة يفهمه المسلم دون عناء او مشقة، ولذلك فان خوض الناس في الخلافيات والجزئيات طمس معاني العقيدة السليمة وصفاءها في نفوس المسلمين وباعد بينهم وبين الكتاب والسنة.

ولأجل هذا بادر المهدي بأبطال العمل بالمذاهب الأربعة وابطال الطرق الصوفية بحجة ان المذاهب والطرق مسئولة عن حجب الحق والنور عن الناس فينبغي ان يستقي الناس من الكتاب والسنة مباشرة دون واسطة.

والدعامة الثانية:

ان روح الدين الاسلامي وحياته انما هو في التطبيق لا في النظرية، فهو دين جاء ليحكم الواقع ويحدد اتجاهه، وهو يتدخل في كل صغيرة وكبيرة من شئون الحياة فهو دين شامل لكل مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتبعا لذلك فلا بد من الامتثال لأوامر الشرع واجتناب نواهيه.

ونورد على سبيل المثال بعض اقوال المهدي وخليفته عبد الله التعايشي للتدليل على هذه الدعائم.

فقد جاء عن المهدي انه قال: «طريقنا لا اله الا الله محمد رسول الله ومذهبنا الكتاب والسنة، ما جاء من عند الله على رؤوسنا، وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم على رقابنا، وما جاء من الصحابة ان شئنا عملنا به وان لم نشأ تركناه.

وجاء في الانذار الذي وجهه خليفة المهدي عبد الله التعايشي الى توفيق خديوي مصر واعلم ان ما دعوتك اليه هو الدين الحق القويم والمنهاج الواضح المستقيم، فلا تعرض عنه الى نزعات الباطل، فان الحق جدير بالاتباع والباطل حرى بالتلاشي والضياع.

والدعامة الثالثة:

ادعاء المهدية: فقد قامت الحركة المهدية منذ ابتدائها على اعتقاد ان محمد احمد هو المهدي المنتظر.

وقد اسر محمد احمد في جزيرة آبا لصديقه عبد الله التعايش بأنه اصبح يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقظان، وان النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بأنه المهدي المنتظر الذي سيملأ الأرض عدلا بعد ان ملئت جوارا وظلما، كما أنه اسر لخاصة تلاميذه بذلك، وكان ذلك في ربيع الثاني سنة ١٢٩٨ هـ — مارس ١٨٨١ وكان القرن الثالث عشر للهجرة قد شارف النهاية، وقد اورد ابو هريرة وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وقد بايع المهدي مريدوه على هذا وسمى كل من ناصره وبايعه بالأنصار.

وذهب بعد ذلك الى كردفان وأسر اليهم انه المهدي المنتظر ثم عرج الى جبال النوبة كذلك، ولم يصبح ادعاء المهدية سرا بل اصبح دعامة واساسا للالتحاق بالحركة وبدأ يعلن امام الملأ ويدعو القبائل والمشايخ والأعيان على هذا

انتصر المهدي.. فجاءته وفود المسلمين تؤيده من الهند ومراكش وتونس والحجاز..

الاساس، و يكتب الرسائل طالبا الانضواء تحت لوائه ومبايعته على المهدية والهجرة الى جزيرة أبا وقد كتب هنزل القنصل النمساوي في الخرطوم الى حكومته في ١٥ اغسطس ١٨٨١ بأن الاخبار قد وصلت من جزيرة أبا منذ شهر يوليو منبئة بأن الفقيه (محمد احمد) قد أعلن على الملا انه المهدي المنتظر والمكلف من قبل المولى بتأسيس دولة اسلامية مترامية الاطراف تكون عاصمتها مكة المكرمة (١).

ولقد بدأت الحركة تأخذ شكل الثورة الحقيقية منذ أعلن محمد احمد انه المهدي المنتظر و بايعه عبد الله التعايشي و بدأ بارسال الرسائل الى الاعيان والعلماء زعماء القبائل والمشايخ يدعوهم الى تاييده ومبايعته والهجرة اليه في جزيرة أبا والنهوض للجهاد عند حلول شهر رمضان وكان ذلك في اواخر يونيو ١٨٨١م شعبان ١٢٩٨هـ وكان موقف الحكومة منه ضعيفا بادىء الأمر، واكتفى حكمدار السودان محمد رؤوف باسداء النصيحة للفقيه في ان يقلع عن ادعاءاته وجاء في وثيقة بعنوان «نبي كاذب في السودان» بعث بها هنزل القنصل النمساوي في الخرطوم الى ممثل حكومته في القاهرة بالزاوسكي الذي بعث بها طي رسالته الى حكومته بتاريخ ٢١ أغسطس ١٨٨١: ان حكمدار السودان محمد رؤوف أوفد لجنة من الفقهاء والمشايخ الى جزيرة أبا لمناقشة محمد احمد لمعرفة ما اذا كان الفقيه هو المهدي المنتظر حقيقة، فأدت اللجنة مهمتها وعادت الى الخرطوم في شهر اغسطس وجاء في تقريرها الى رؤوف باشا ان دعوى محمد احمد أنه المهدي المنتظر ادعاء كاذب، وأن حوالي المائتين من الاتباع المتعصبين يلتفون حوله في أبا وان الواجب يقتضي استخدام القوة للقضاء فورا على هذه الحركة.

وقد اخطأ رؤوف باشا في تقدير قوة الدعوة واثرها فاكتفى بارسال مائتين من العسكر فانهزموا في واقعة عرفت باسم واقعة أبا في ١٢ أغسطس ١٨٨١.

وكان لهذه البداية الطيبة في صالح المهديين اثر بالغ على انتشار دعوتهم و بعدها اعلن محمد احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالهجرة من أبا الى «جبل ماسة» في كردفان، وكان الغرض من هذه الهجرة ان يتخذ المهدي مقره بين قبائل القارة وهي من اكبر القبائل القوة ذات المكانة المهابة في افريقيا، وكان هذا الاختيار اختيار موفقاً من الناحية العسكرية والامنية.

ثم ساقت الحكومة المصرية جيشا لقتال المهدي بقيادة جيفلر باشا، فهاجمه نحو ٥٠ الف سوداني وهزمه.

ثم استولى محمد احمد على مدينة «الابيض» سنة ١٣٠٠ هـ.

وكانت اكبر هزيمة للجيوش النظامية على يد محمد احمد في واقعة شيكان في نوفمبر سنة ١٨٨٣ وهي حملة هكس باشا (   ) حيث أبيد هذا الجيش.

وكان لانتصارات المهدي هذه اصداء واسعة في العالم الاسلامي الذي كان يتوق الى من يأخذ بيده من جور الحكام، وقدم على المهدي افراد و وفود من مسلمي الهند ومراكش وتونس والحجاز يهنئونه على انتصاراته.

وكانت هذه الانتصارات تهدد مصالح كثير من الدول الاستعمارية مثل انجلترا وفرنسا فقد ازعجت انتصارات المهدية على يد عثمان دقنه في شرق السودان انجلترا واصطدمت معه في مواقع كانت هي الخاسرة فيها، ولما فرغ عثمان دقنه من الجيش الانجليزي انصرف الى حصار «سواكن» والتضييق عليها، ولكن كانت هناك بعض العوامل التي لم تساعده على الاستيلاء على «سواكن» أهمها وجود البوارج ـ الحربية الانجليزية في البحر، كما كانت معقلا من معاقل الختمية فلعب خلفاء السادة الميرغنية دورا في تخذيل الأهلين من الانضمام الى عثمان دقنه، والى نشر الدعاية بتكذيب المهدية.

اما مصر فقد كانت الهزائم وخصوصا هزيمة هكس مريعة بالنسبة لها لأن ذلك قضى على كل الجيش المصري القديم، واصبحت مصر في حالة لا تستطيع معها اتخاذ اي اجراء ضد المهدي في السودان عن طريق ارسال جيش مصري آخر وفي نفس الوقت رأت بريطانيا ان تطور الأحوال في السودان يعطيها الذريعة المناسبة للاستمرار في احتلال مصر بحجة الدفاع عن الحدود المصرية الجنوبية وقد جهزت بريطانيا بعد ذلك جيشا تعداده ١٣٠٠٠ لمحاربة عثمان دقنه الذي لا يزيد عدد رجاله عن ١٠,٠٠٠ مقاتل بالسيوف وقليل من البنادق و بدأ هجوم الانجليز على جيش عثمان دقنه بعدما سقطت الخرطوم وقتل غوردن باشا وحمل راسه على حربة سنة ١٣٠٢ ولما رأى عثمان دقنه تفوق الجيش الانجليزي عدة وعددا انسحب من ارض المعركة واتبع اسلوب حرب العصابات و بذلك استطاع ان يصد الهجوم الانجليزي في شرق السودان. وكان مبدأ الهجوم الانجليزي في ٢٣ مارس سنة ١٨٧٣.

وفي ٣٠ يناير سنة ١٨٨٥ دخل محمد المهدي الخرطوم، ولقب نفسه بالمهدي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جعل اربعة خلفاء له هم خليفة الصديق وهو الخليفة عبد الله التعايشي ثم خليفة عمر بن الخطاب وهو «علي ودحلو» ووهب لقب خليفة عثمان بن عفان للسيد السنوسي بليبيا واما الخليفة الرابع وهو خليفة علي بن ابي طالب فكان من نصيب الخليفة شريف ثم اهتم بالجيش وقسمه أقساما ثلاثة وجعل كل قسم تحت قيادة احد الخلفاء السودانيين الثلاثة.

واهتم بالشئون المالية فنظم الادارة المالية لتطابق الشرع في جمعها وتقسيمها للأموال وامر بضرب عملة مستقلة خاصة بحكومته، وابطل الطرق الصوفية والمذاهب الأربعة بيد أن الامر لم يطل بالامام كي يتسنى له تحقيق ما اراد من اقامة الدولة الاسلامية الموحدة الكبرى فوافته المنية في شهر رمضان ١٣٠٢ هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٨٨٥ م.



بسم الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

اخوتي في الله مع هذا العدد نستقبل معكن التجديد الذي وعدناكن به ونسأل الله عز وجل أن يحقق الفائدة المرجوة منه و يكون لكن منه النفع والانتفاع و يكون للاخوات وكل أخت مشاركة أو تنوي المشاركة حسن الأجر والثواب كما نرجو ان كان هناك وجهة نظر او اقتراح فلترسل الى باب الاسرة لنعمل به و بما يتفق والصالح العام.

اختكم في الله
بدرية العزاز

من مائدة النساء

رصدت المائدة وأخذت كل سيدة مكانها و بدأ الحديث بأن قالت إحدى الجالسات متوجهة بالحديث الى سيدة بعينها: تصدقين ان طقم الاواني الذي شاهدته في منزلك وجدته في أحد المحلات بـ ٧٠٠ دينار فقط.

فردت صاحبة الطقم قائلة لا اصدق والله اقتل نفسي اذا وجدته بهذا السعر، معقول طقمي الذي اشتراه لي والدي من جنوب شرق آسيا بسعر - ١٠٠٠ - دينار يباع بـ ٧٠٠ دينار.

وهنا تدخلت احدى الجالسات فقالت بتعجب: ما شكل ونوع هذا الطقم الذي ثمنه ١٠٠٠ دينار أهو طقم سفرة أم طقم شاي.

فأدارت صاحبة الطقم وجهها ناحية السائلة وهي تقول لا هذا ولا ذاك انما هو طقم للزينة - للبخور والماء الورد ودهن العود - وهو مطلي بالذهب الخالص ومطعم بالاحجار الكريمة !!

فلم تجد السائلة نفسها الا وهي تقول كيف يكون لك شراء مثل هذا الطقم بهذا الثمن !؟

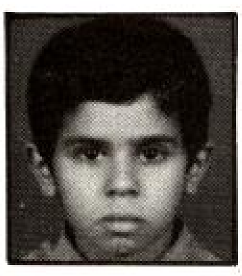
وهنا قالت احداهن اختي لا يغيب عنك ذلك الغلاء الفاحش الذي يجتاح العالم وليس بلادنا فحسب ! فهي معذورة !!

وفي هذه اللحظة تدخلت سيدة اخرى قاطعة صمتها: أتسمحين لي بقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا بالانظار تتجه اليها وكأنها تقول وما ذاك القول ؟ وما صلته بما نحن عليه الآن. فأردفت قائلة يقول عليه أفضل الصلاة والسلام «فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما اهلكتهم»

و بدأ شبه اقناع جماعي بهذا الحديث يرتسم على وجوههن ثم رفعت المائدة !!

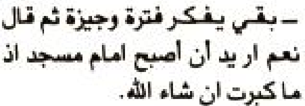
ام ايمن

لقاء الطفولة



الاسم: فهد عبدالرحمن العسكر
المدرسة: عبدالله بن رواحة
العمر: ٧ سنوات

○ ما هوايتك؟
- أحب السباحة وركوب الخيل، وقراءة القرآن وأحب أن احارب بالسيف.



● **هل لك أمنية؟**
- بقي يفكر فترة وجيزة ثم قال: نعم اريد أن أصبح امام مسجد اذا ما كبرت ان شاء الله.

● **لماذا امام مسجد بالذات ؟**
- كي أنفع الناس وأهديهم الى الله عز وجل.

● **هل تحفظ شيئاً من القرآن؟**
- نعم، مثل سورة العلق، الضحى، التين، الليل، البينة، الشمس، وقد اشتركت في هذا العام بمسابقة حفظ القرآن.

● **من قدوتك في الحياة ؟**
- انطلق يقول: انا أحب ان اكون مثل الرسول صلى الله عليه وسلم، لانه هو الذي يهدينا الى الخير. وأضاف، ارغب بالذهاب الى معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح كي اشتري بعض الكتب.

● **لماذا تريد شراء الكتب ؟**
- كي اقرأها واصبح مثل الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. واصبح مسلما ليدخلني الله عز وجل الجنة. و يضيف إذا ادخلني الله تبارك وتعالى الجنة لن اشتغل ولن اتعب كأنه يريد أن يقول ان الدار الآخرة في الجنة لا عمل فيها بل جزاء وأجر ما أسلف العباد من خير في الدنيا. ودعوتنا للطفل المؤمن فهد العسكر وسائر أطفالنا الاعزاء بأن يجعلنا الله عز وجل من أصحاب الجنة اللهم آمين.

ام عبدالله

«آراء ربة البيت»

التقي معكن اخواتي المسلمات وهذه الزاوية التي أسأل المولى العلي القدير ان يعينني على الاستمرار عليها و ينالني منه حسن الاجر والثواب:

كنت في زيارة لجارتي ذات يوم، وهي امرأة كثيرة المشاغل فهي موظفة وربة بيت وأم لطفل رضيع، وقد باشر طفلها الرضاعة بالزجاجة وهو في أشهره الاولى لعدم توفر لبن الام. شكت الي ذلك فقلت لها: أنت في حاجة الى قسط من الراحة، والى مزيد من العناية بغذائك بتناول البروتين والحليب والخضار والفواكه، وممارسة بعض الألعاب الرياضية الخفيفة كالمشي فقاطعتني جارتي قائلة:

وهل تعتقدين بأني أنا السبب في عدم توفر الحليب لدي؟ قلت لها: إن الكثيرات من النساء يعانين من عدم توفر الحليب لديهن فيلجأن الى الحليب المجفف ولو أن كل واحدة منكن اتبعت هذه الاساليب منذ الوضع مع مراعاة طريقة مسك الطفل اثناء الرضاعة وعدم الانشغال بأمور أخرى غير الطفل، وتجنب الاسراع في رضاعته، لما حدث ما حدث فنظرت الي جارتي بغرابة وطلبت مني المزيد من النصائح، فقلت لها: ولا تنسي تناول كوب من الماء قبل كل رضاعة بنصف ساعة. وتأكدي بأن حليبك حينئذ سيزيد باذن الله وتكوني في غنى عن هذا الحليب المجفف الذي لا يمكنه ان ينافس حليب الأم لما فيه من فوائد ومزايا كثيرة لا تحصى !!

ام عبدالرحمن

العدالـة بمفهومها الحقيقي

الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بـالله مـن شرور انـفـسـنـا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل لـه ومن يضلل فلا هـادي لـه وأشهد الا الـه الا الله وان مـحـمـداً عـبـده ورسوله .. اما بعد:

ان الله تـبـارك وتـعـالى خلق البشر وشرع لـهـم الـقـوانين وهو الـعـالم باحوالهم حتى يسود بينهم العدل في جميع امورهم في حياتهم اليومية وفي حكمهم وفي قضائهم وفي معاملاتهم ولكنهم في هـذا الـعـصر جـحـدوا هـذه القوانين التي شرعها الله سبحانه وأخذوا بقوانين وتشريعات البشر وأخذوا يطورون هـذه الـقـوانين الـوضـعـيـة ولكـنـهـا تتضائل امام تشريعات خالق البشر، وذلك لما في الـقـوانين الـوضـعـيـة من ظلم للبشر، اما الـقـوانين السماوية فهي قمة في العدالة وقمة في كل شيء.

ولا يـتـحـقـق العدل في الحكم الا بـايـصـال كـل ذي حق حقـه والـحـكم بمقتضى ما شرع الله من احكام ولنتعرف على صورة للمثل الاعلى لـلـحـاكم العادل نجدها في هـذه الـرسالة العظيمة التي بعث بـهـا الـحـسن البصري -رحمه الله- الى امير المؤمنين عمر بن عبدالـعـزيز قال: «اعلم يا أمير الـمؤمنين ان الله جـعـل الامـام الـعـادل قـوام كـل مـائل، ومصدر كل حائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفرع كل ملهوف.

الامام العادل يا امير المؤمنين كالأب الحفي على ولده، يسعى لهم و يعلمهم كبارا، يكتسب لهم في حياته ويدخر لهم بعد مماته.

الامـام الـعـادل يـا أمـيـر المؤمنين، كـالأم الشفيقة البرة الرحيمة بولدها حملته كرها ووضعته كرها وربته طفلا، تسهر لسهره وتسكن لسكونه، ترضعه تارة وتفطمه تارة، وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته.

الامـام الـعـادل يـا أمـيـر المؤمنين، كـالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده.

والامـام الـعـادل يـا امـيـر المؤمنين، هـو الـقـائم بين الله وبين عـبـاده يـسـمـع كـلام الله ويـسـمـعـهـم ويـنـظـر الى الله ويـريـهـم ويـنـقـاد الى الله ويقودهم.

فـلا تـكـن يـا امـير المؤمنين، فـيـمـا مـلـكـك الله كـعـبـد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال وشرد العيال فأفقر اهله وفرق ماله.

واعلم يا أمير المؤمنين أن الله انـزل الـحـدود لـيـزجر بـهـا عـن الـخـبـائث والـفـواحش فكيف اذا اتـاهـا مـن يـلـيـهـا، وان الله جعل الـقـصـاص لـعـبـاده، فـكـيـف اذا قتلهم من يقتص لهم.

واذكـر يـا امير المؤمنين الموت ومـا بـعـده، وقـلـة اشياعك عنده وانصارك عليه فتزود له ولما بعده من الـفـزع الأكـبر واعلم يا أمير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك الـذي انـت فـيـه يطول فيه رقادك ويـفـارقـك احـبـاؤك، يسلمونك في قـعـره فـريدا وحيدا، فتزود له ما يصحبك «يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه».

وأنكـر يـا أمـير المؤمنين وأنت مـهـل قـبـل حلول الأجل، وانقطاع الأمل.

لا تـحـكـم يـا أمير المؤمنين في عـبـاد الله بـحـكـم الـجـاهلية، ولا تـسـلـك بـهـم سـبـيل الظالمين، ولا تـسـلـط المـسـتـكـبـريـن على المستضعفين، فانهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمـه، فـتبوأ بأوزارك وأوزار مـع أوزارك، وتحمل اثقالك وأثـقـالا مـع أثـقـالك ولا يـغـرنـك الـذيـن يـتـنـعـمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات باذهاب طيباتك في آخرتك.

ولا تـنـظـر الى قـدرتـك الـيـوم ولكـن انظر الى قدرتك غدا وأنت مـأسـور في حبائل الموت، وموقوف بـيـن يـدي الله في مجـمـع من الـمـلائكـة والنبيين والمرسلين وقد عـنـت الوجوه للحي القيوم .. اني يـا امير المؤمنين وإن لـم ابلغ بعظتي ما بلغه أولو النهي من قـبـلـك فـلـم آلـك شـفـقـة ونصحا، فـأنـزل كـتـابي عـلـيـك كـمـداوي محبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجو لـه في ذلك من الـعـافـيـة والصحة.

والـسـلام عـلـيـكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته»(١).

فـنـأمل من حكام هذا الزمان ان يأخذوا بهذه الرسالة ويسيروا بـشـعـوبـهـم على نـهـج الـكـتـاب والـسـنـة فـيـه الـفـلاح في الدنيا والآخرة.

والله الـمـوفـق والـحـمـدلله رب العالمين.

اسـمـاعـيـل عـبـدالله اسماعيل

(١) معالم في الثقافة الاسلامية.

ردود قصيرة:

● **الاخـت الـقـارئـة سـعـاد - جـدة بـالـسـعـودية -** شكرا على مـوقـفـك الطيب من المجلة، ونطمئنك بأن مجلتنا تصل الى معظم الاقطار الأوروبية للاخوة الـمـشـتـركـين، وأمـا بـالـنـسـبـة لمحاولاتك بادخال فتاة مسيحية في الاسلام فـأجرك عليه عظيم ولا بـأس أن تـقـدمـي لـهـا الكتب اللازمة بعد الرجوع الى المكتبات الاسلامية والافادة مما تطبعه رابطة العالم الاسلامي للمسلمين الاجانب.

● **الـقـارىء سيد الـهـنـدوي عبدالعال -** فرج الله عليك أيها الأخ، ونحن نـعـتـذر اليك بسبب عدم امكـانـيتنا لتلبية طلباتك الـخـاصـة. ولا بـأس ان تراجع المسؤولين عن الزيارة والاقامة داخـل الـكـويـت في الـسـفـارة بطرفكم.

● **الاخ فـيـصـل عطية العنزي - السعودية -** ملاحظتك طيبة وسـوف تـؤخـذ بـعـين الاعـتـبـار وجزاك الله خيرا.

● **الاخ مجاهد مسلم -** وصلتنا رسـالـتـك وشكرا على عـواطـفـك الاخـويـة، امـا بـالـنـسـبـة لتأخر المجتمع يـومـا او يـومين لدى توزيعها خارج الكويت فهذا خاضع احيانا لظروف البلدان المجاورة. وامـا بـالـنـسـبـة لتشريح الجثث في كلية الطب عندكم فلا بـأس ان تـثـيـر المـوضـوع لـدى المسؤولين بطرفكم وجزاك الله خيرا.

رقعة الشطرنج

إعلانات الغرب تدخل في حرب المسلمين

منذ أن شعر الغربيون بأهمية سلاح النفط في معركة المسلمين مع اليهود والدول الاستعمارية.. تنبهوا الى احتمال بزوغ نجم المارد العربي في العالم من جديد.

● - فالعرب المسلمون يشكلون قوة اقتصادية هائلة بسبب وجود نسبة كبرى من مصادر الطاقة الدولية في أرضهم (نفط - يورانيوم..).

● - والعرب يعيشون اليوم بعثا اسلاميا حركيا يتطلع الى تحكيم القرآن الكريم وسنة رسول الله في كافة مجالات الحياة.

● - والحركات الاسلامية تدعو للانسلاخ عن كل ما هو تافه من حضارة السقوط الغربي مع بناء الأمة الاسلامية (أمة الوسط والخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وفق النموذج الذي ابتناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان في المدينة.

كل هذا يشعر الغربيين (نصارى - ويهود وملاحدة وشيوعيين وكلهم اعداء لامتنا) بالخطر الذي يمكن ان يحيق بوجودهم ومخططاتهم. الامر الذي جعلهم يوجهون حملاتهم الاعلامية المسعورة ضد أمتنا تشويها وتزويرا وتزييفا وطعنا بالشخصية العربية والاسلامية.. وبالمعتقد الديني عند المسلمين، وقد انحطت حملتهم الاعلانية الشوهاء هذه عندما نزلت الى مستوى السخرية من المعتقد الاسلامي حيث بدأوا بطبع بعض آيات القرآن الكريم على أوراق التغليف.. ونقش عبارة التوحيد الاسلامية (لا اله الا الله) على الملابس الداخلية. وأشياء أخرى كثيرة كثيرة.

وقد ظهر منعطف اجتماعي آخر في هذه الحملة يهدف إلى تنفير الغربيين من العرب والمسلمين بعامة. وتصوير هؤلاء على أنهم أعداء الانسان الغربي.. فبعد أن ظهرت رسومات كاريكاتيرية كثيرة في صحف أوروبا وأمريكا تستخدم الشخصية المسلمة للاضحاك والسخرية بدأت شركات الاعلان الغربية تستخدم العرب كمادة توضيحية لبعض الاعلانات بما يراد منه أن ينعكس بشكل سلبي على صورة العرب. ومن ذلك ما نشرته شركة كوريير اكسبريس من رسم تبدو فيه قافلة الجمال العربية وهي تأخذ مسارها داخل أحد الشوارع الضخمة في مدينة صناعية رئيسية. كما يمكن ان نذكر هنا الاعلان الخبيث الذي نشرته مجلة باري ماتشر الفرنسية من خلال كاريكاتير ظهر فيه أحد العرب وقد حجز البلاج كله ليقف الحراس عند الباب مانعين الناس من مرور المسبح الذي حجز لهذا العربي. كل هذا وغيره يشير الى أن مؤسسات الاعلان في الغرب قد دخلت في حرب المسلمين.

ترى... من يقف وراء هذه الحملة؟ وما هو الهدف منها؟

إننا اذا فتشنا عن محرك هذه الحملة فإننا سنجد الاصابع اليهودية التي تسيطر على جزء كبير من الاعلام الغربي هي المحرك والمحرض على الاسلام والمسلمين والامة العربية كجزء أساسي من القوة الاسلامية الناهضة.

أما الهدف من هذه الحملة فهو بين وواضح. ذلك أن الوعي الذي بدأ يشمل الغربيين بعامة حول قضية المسلمين في فلسطين وقضيتهم بشكل أعم مع القوى الدولية هو الذي يخيف المؤسسات اليهودية والصليبية. ولعل التحرك الاعلامي نحو تشويه صورة العرب والمسلمين وعقائدهم يهدف الى تحجيم قدرة المسلمين في توعية أبناء الدول الغربية، يضاف الى هذا أن حيزاً لا بأس به من الاوروبيين والامريكان يحملون استعدادا طيبا لفهم طبيعة الدين الاسلامي. الامر الذي ينعكس بالتالي بالسوء والوبال على اعداء هذا الدين.

ان الحملة على المسلمين عربا وغير عرب لن تقف أبدا. فالصراع بين أمتنا والامم المستعمرة الطامعة بخيراتنا ما يزال مستمرا وطالما ان الواقع هو هذا فإن الدعاوات المغرضة لن تقف. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا:

ما هو موقف الحكومات التي تحكم عالمنا الاسلامي في هذه الحملات؟ لقد صرح بعض المسؤولين في الحكومات العربية معترفا بإن اليهود يقفون وراء هذه الحملات.. وهذا يعني أن المسؤولين في بلادنا يعرفون الاصابع المحركة؟!! لكن وللاسف لم يجد العالم الاسلامي الفارس الذي يزود عن حياضه. وما زالت هذه الحملات تترى على مرأى ومسمع المسؤولين ولا من مجيب!!.